

الباب الأول

اتجاه جمهور علماء الحديث في دراسة السنة النبوية

الفصل الأول: تعريف علم دراية ورواية الحديث الشريف وأقسام دراستهما

المبحث الأول: تعريف علم دراية ورواية الحديث الشريف.

المبحث الثاني: أقسام دراسات علم دراية الحديث الشريف.

المبحث الثالث: أقسام دراسات علم رواية الحديث الشريف.

الفصل الثاني: المؤتمرات والندوات المختصة بدراسة السنة النبوية.

المبحث الأول: الملاحظات العامة على مؤتمرات وندوات السنة النبوية وترتيبها حسب أقدمية تاريخ انعقادها.

المبحث الثاني: أبحاث المؤتمرات والندوات في علم دراية الحديث الشريف.

المبحث الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات في علم رواية الحديث الشريف.

الفصل الثالث: الأبحاث المحكّمة المختصة بدراسة السنة النبوية.

المبحث الأول: الملاحظات العامة على الأبحاث المحكّمة المختصة بالسنة النبوية.

المبحث الثاني: الأبحاث المحكّمة في علم دراية الحديث الشريف.

المبحث الثالث: الأبحاث المحكّمة في علم رواية الحديث الشريف.

الفصل الرابع: دراسات العلم الحديث في السنة النبوية.

المبحث الأول: دراسات الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المبحث الثاني: دراسات الهدى النبوي في الطب.

الفصل الخامس: جهود المؤسسات العلمية ونتاج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية للمعلومات

المختصة بالسنة النبوية.

المبحث الأول: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالسنة النبوية.

المبحث الثاني: نتاج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية للمعلومات المختصة بالسنة النبوية

تمهيد

لقد مر علم الحديث الشريف بأدوار سبعة خلال مسيرته الطويلة^(١)، والذي يهمننا من هذه الأدوار هو الدور السابع؛ وسأتكلم على الدور السادس حتى نفهم ما بعده.

الدور السادس: عصر الركود والجمود:

امتد هذا الدور من القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، وسمي بعصر الركود والجمود؛ بسبب توقف الاجتهاد في مسائل العلم والابتكار في التصنيف، وكثرت المختصرات في علوم الحديث شعراً ونثراً، وشغل الكاتبون بمناقشات لفظية لعبارات المؤلفين دون الدخول في عمق الموضوع تحقيقاً أو اجتهاداً، ولكن يستثنى في هذه الفترة ما بذله علماء الحديث في الهند بإقامة نهضة علمية كبيرة للحديث كانت على مستوى عال في البحث والتأليف والنشر^(٢).

ومهما يكن من الأمر الذي كان عليه التأليف في هذا الدور؛ فإن العلماء لم يتوقفوا أبداً عن البحث في الأسانيد وتمييز الأحاديث المقبولة من المردودة، وهذه شروحهم لكتب الحديث وتأليفهم تدل على ذلك^(٣).

وقد رأى بعض العلماء المعاصرين خلاف الرأي السابق، وأن علم الحديث قد تعرض في هذه الفترة إلى ثلاثة انحرافات هي:

١- أنه فقد دوره في التربية الإسلامية الصحيحة، فلم يعد ذا تأثير إيجابي ملموس في حياة الناس.

(١) انظر للتوسع: منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٣٦-٦٨، الحديث والمحدثون: محمد محمد أبو زهو: ٤٦ وما بعدها، المكتبة التوفيقية: القاهرة.

(٢) انظر للتوسع: أعلام المحدثين في الهند في القرن الرابع عشر الهجري وآثارهم في الحديث وعلومه: سيد عبد الماجد الغوري: ٣٠، دار ابن كثير: دمشق.

(٣) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٦٩.

- ٢- أنه لم يكن يقرأ لأخذ الأحكام منه، بل يقرأ في الغالب على سبيل البركة.
- ٣- عدم الاعتناء بالتخريج والتحقيق، وتمييز المقبول من الحديث من المردود، وانتشار الأحاديث الموضوعة^(١).

الدور السابع: دور اليقظة والتنبيه في العصر الحديث:

يبدأ هذا العصر في بداية القرن الرابع عشر الهجري حتى وقتنا هذا، وفيه تنبّهت الأمة الإسلامية للأخطار المحدقة نتيجة اتصال العالم الإسلامي بالشرق والغرب، ثم نتيجة الصدام العسكري العنيف والاستعمار الفكري الذي يفوق في خبثه وخطره كل الأخطار، فقد ظهرت دسائس وشبهات حول السنة أثارها المستشرقون وتلقفها ضعفاء النفوس من عبيد الأجنبي، فصاروا يدندنون بها ويلهجون، مما اقتضى تأليف أبحاث حولها والرد على أغاليطهم وافتراءاتهم، كما اقتضى الحال تجديد طريقة التأليف في علوم الحديث؛ فوفى العلماء بهذه المطالب وأخرجت المطابع الكثير من المؤلفات المبتكرة النافعة، وهذا ما سنذكره في هذا الباب إن شاء الله تعالى^(٢).

وقد رأى بعض العلماء المعاصرين خلاف الرأي السابق، وأنه أظل العالم الإسلامي في هذا القرن الرابع عشر الهجري انحطاط في التفكير والتأليف، وفقد الابتكار والإبداع إلا في النادر، وقد ظهر هذا الضعف في الحديث وعلومه، وانحصر جل جهود العلماء في هذا العصر في تأليف شروح وتعليقات على بعض كتب السنة وعلومها^(٣).

وهذا الرأي ليس صحيحاً حيث لا يمكن لباحث أن ينكر جهود علماء الحديث في هذا القرن في الإبداع في التأليف وخدمة الحديث.

(١) الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارهما في حياة الأمة: علي بن بخيت الزهراني: ٥٦/٢-٥٧، وهذه الانحرافات ليست على إطلاقها، فعلى الرغم من وجود هذه الانحرافات إلا أنه بالمقابل يوجد من يتمسك بالسنة ويميز الصحيح من غيره.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٧٠-٧١.

(٣) الحديث وعلومه في القرن الرابع عشر الهجري: أحمد عبد العزيز المبارك: ٤.

الفصل الأول

تعريف علم دراية ورواية الحديث

الشريف وأقسام دراستهما

المبحث الأول: تعريف علم دراية ورواية الحديث الشريف.

المطلب الأول: تعريف علم دراية الحديث الشريف وغايته.

المطلب الثاني: تعريف علم رواية الحديث الشريف وأهميته.

المبحث الثاني: أقسام دراسات علم دراية الحديث الشريف.

المطلب الأول: دراسات تاريخ الحديث وتدوينه.

المطلب الثاني: المعاجم والموسوعات والفهارس المتصلة بالعلوم الحديثية والدراسات عنها.

المطلب الثالث: دراسات أصول الحديث ومصطلحه.

المطلب الرابع: دراسات مناهج علماء الحديث وجهودهم فيه.

المطلب الخامس: دراسات مختلف الحديث ومشكله.

المطلب السادس: دراسات الجرح والتعديل وعلم الرجال.

المطلب السابع: دراسات في المنهج النقدي عند المحدثين.

المطلب الثامن: دراسات في علم تخريج الحديث.

المبحث الثالث: أقسام دراسات علم رواية الحديث الشريف.

المطلب الأول: الدراسات المتصلة برواية الحديث.

المطلب الثاني: دراسات علم زوائد الحديث.

المطلب الثالث: الموسوعات والفهارس والأطالس المتصلة برواية الحديث والدراسات عنها.

- المطلب الرابع : الدراسات المتصلة بحجية السنة والدفاع عنها .
- المطلب الخامس : الدراسات المتصلة بالحديث الموضوعي .
- المطلب السادس : الدراسات المعرفية والحضارية في الحديث .
- المطلب السابع : الدراسات المتصلة بالسيرة النبوية .
- المطلب الثامن : الدراسات الفقهية المتصلة بالسنة .
- المطلب التاسع : الدراسات الأصولية المتصلة بالسنة .
- المطلب العاشر : الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة .
- المطلب الحادي عشر : الدراسات اللغوية المتصلة بالسنة .
- المطلب الثاني عشر : الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة .

المبحث الأول

تعريف علم دراية ورواية الحديث الشريف

المطلب الأول: تعريف علم دراية الحديث الشريف وغايته:

أولاً: تعريف علم دراية الحديث الشريف:

يطلق على علم دراية الحديث أسماء عدة ؛ فيسمى مصطلح الحديث أو علوم الحديث أو أصول الحديث، ويطلق عليه أيضاً علم الحديث.

١- وأدق تعريف لهذا العلم هو: «أنه علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن»^(١).

فمعنى العلم: هو الإدراك المطابق للواقع عن دليل، ويطلق مصطلح الحديث على العلم المدون، أي القواعد المدونة في المصنفات؛ وأما قوله: «يعرف بها..» فهو قيد أدخل علم المصطلح وأخرج ما عداه؛ وأما المقصود من أحوال السند: فهو ما يطرأ على رواة الحديث أو أحدهم من اتصال، أو انقطاع، أو تدليس، أو تساهل بعض رجاله في السماع، أو سوء حفظه، أو اتهامه بالفسق أو الكذب أو غير ذلك، وأما أحوال المتن: فهي ما يطرأ عليه من رفع، أو وقف، أو شذوذ، أو صحة، أو غير ذلك^(٢).

٢- ولعلم الحديث دراية تعريف آخر: «هو القواعد المعروفة بحال الراوي والمروي»^(٣).

والتعريف الأول أدق من الثاني؛ لأن معرفة حال السند تستلزم معرفة حال كل من رواه، لكن معرفة حال الراوي لا تستلزم معرفة حال السند من جميع الوجوه كالشذوذ والإعلال^(٤).

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين السيوطي: ٢٦/١، دار طيبة: الرياض.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٣٢.

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: جلال الدين السيوطي: ٢٦/١.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٣٣.

٣- وهناك تعريف آخر لعلم الحديث دراية: «هو أنه علم يعرف منه حقيقة الرواية وشروطها، وأنواعها، وأحكامها، وحال الرواة، وشروطهم، وأصناف المرويات، وما يتعلق بها»^(١).

والخلاصة أن كلمة الدراية تدل على نوع من العلم العميق ببواطن الأمور التي لا تعلم إلا بالبحث والتنقيب والحيلة، وقد استخدم علماء الحديث هذه الكلمة لتدل على مبلغ الجهد العلمي الذي يحتاج إليه المحدث للوصول إلى بغيته في إصدار الأحكام على الأحاديث التي قدمها له علم الرواية^(٢).

وعلم الدراية هو أصل علم الرواية، ولولا الدراية ما علمنا الرواية الصحيحة أو الحسنة أو الضعيفة أو الشاذة أو المعلقة، إلى غير ذلك من مسائل المتن، والحق أن الدراية أعم من مجرد معرفة القواعد المعرفة بأحوال الرجال قبولاً أو رداً؛ إذ هي بجانب هذا قائمة على الفهم واستخراج المعاني والأحكام، إذاً الدراية حاکمة وقاضية على الرواية، وما كان كذلك كان أصلاً يقوم عليه غيره^(٣).

ثانياً: غاية علم دراية الحديث الشريف:

تظهر غاية هذا العلم في حفظ الحديث النبوي من الخلط فيه أو الدس والافتراء عليه، وتلك الغاية تشتمل على فوائد كبيرة، منها:

١- أنه تم بذلك حفظ الدين الإسلامي من التحريف والتبديل، فقد نقلت الأمة الحديث النبوي بالأسانيد، وميزت به الصحيح من السقيم، ولولا هذا العلم لالتبس الحديث الصحيح بالضعيف والموضوع؛ ولا اختلط كلام الرسول ﷺ بكلام غيره.

(١) المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواية: د. محمد محمد السماحي: ١٤، دار الأنوار: القاهرة، شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث: الشيخ عبد الله سراج الدين: ١٠، دار الفلاح: حلب.

(٢) الفكر المنهجي عند المحدثين: د. همام عبد الرحيم سعيد: ٨٠، سلسلة كتاب الأمة، (١٦): قطر.

(٣) اختلافات المحدثين والفقهاء في الحكم على الحديث: د. عبد الله شعبان علي: ٢٨٠، دار الحديث: القاهرة.

٢- أن قواعد هذا العلم تجنب العالم خطر الوعيد العظيم الذي يقع على من يتساهل في رواية الحديث، وذلك بقوله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

٣- أن هذا العلم قد أجدى فائدة عظيمة في تنقية الأذهان من الخرافات؛ وذلك أن اليهود وغيرهم حاولوا نشر ما لديهم من الأقاصيص والخرافات الكاذبة والأباطيل، وهذه الأمور داء وبيل يفت في عضد الأمة ويمزقها بحيث تصبح لا تميز بين الحق والباطل، ولا تفرق بين الصواب والخطأ^(٢).

المطلب الثاني: تعريف علم رواية الحديث الشريف وأهميته:

أولاً: تعريف علم رواية الحديث الشريف:

١- وردت عند العلماء تعاريف كثيرة لعلم رواية الحديث؛ من أشهرها هذا التعريف: «علم يشتمل على نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها»^(٣).

لكن اعترض على هذا التعريف بأنه غير جامع أي أنه لا يشتمل كل المعرف، لأنه لم يذكر تقريراته وصفاته، كما أنه لم يراع مذهب القائلين بأن الحديث يشمل ما أضيف للصحابي أو التابعي، فالمختار أن نقول في تعريف علم الحديث رواية: «هو علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها»، وبعض العلماء زاد في التعريف: «أو الصحابي أو التابعي»^(٤)، ومنهم من أضاف: «وتقريراته» فقط إلى أقواله وأفعاله^(٥).

(١) رواه البخاري في كتاب: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ، (الحديث: ١٠): ٥٥/١، ورواه مسلم في المقدمة، باب: تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، (الحديث: ٤): ١٠/١.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٣٤.

(٣) تدريب الراوي: السيوطي: ٢٥-٢٦، توجيه النظر إلى أصول الأثر: الشيخ طاهر الجزائري: ٨٢/١، مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب.

(٤) منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر: ٣٠-٣١.

(٥) معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي: ١٦٦، مكتبة أضواء السلف: الرياض.

٢- وهناك تعريف آخر لعلم الحديث رواية وهو: «أنها العلم الذي يهتم بطرق نقل أقوال النبي ﷺ وأفعاله، وتقاريراته، وصفاته، بالسماع المتصل، وضبطها، وتحريها»^(١).

٣- ومن العلماء المعاصرين من زاد في تعريف علم الحديث رواية لتكون أكثر وضوحاً فأضاف إلى التعريف السابق: «... ومعرفة صفتها من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع، وجمع طرقها ووضع تراجمها وبيان التوفيق بينها من جمع ونسخ وترجيح وشرحها وتخريجها وتبيين أحكامها وفوائدها»^(٢).

وأما تعريف الرواية دون إضافة إلى علم الحديث فهي كما يلي:
«حمل الحديث ونقله وإسناده إلى من عُزي إليه بصيغة من صيغ الأداء»^(٣).

ثانياً: أهمية علم رواية الحديث الشريف:

إن علم الرواية له أهمية بالغة في الحديث الشريف؛ لأنه يلقي الضوء على المنهجية الدقيقة التي اتبعها علماء الإسلام في تلقي الحديث الشريف وتبليغه، والروح الإيمانية العظيمة التي دفعتهم لبذل أقصى الجهود لحفظ الحديث ونشره، بغاية الأمانة والحيلة.

وللرواية في الإسلام مميزات كثيرة أهمها:

١- الاعتناء بتصحيح الأخبار والتثبت منها ونقدها من جهة السند والمتن نقداً علمياً صحيحاً، ولذلك وجدنا علماء الإسلام شددوا في الرواية؛ ووضعوا لها شروطاً وأصلوا لها أصولاً وقواعد هي أدق ما وصل إليه علم النقد في القديم والحديث^(٤).

(١) في الحديث النبوي بحوث ونصوص: د. أحمد يوسف سليمان: ٣٦، دار النصر: القاهرة.

(٢) المنهج الحديث في علوم الحديث قسم الرواية: د. محمد محمد السماحي: ١٠-١١.

(٣) منهج النقد في علوم الحديث: د. عتر: ١٨٩، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: د. محمد أبو شهبة: ٣٩، عالم المعرفة: جدة.

(٤) انظر: التعريف بكتب الحديث الستة: د. محمد أبو شهبة: ٣٠، مكتبة العلم: القاهرة، الرواية في الإسلام: أ. محمد علي أحمددين: ٤٣، مطبعة التقوى: القاهرة، الرواية في الإسلام عند المحدثين: زاهد شاه محمد إسماعيل: المبحث الثالث والرابع، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

٢- الرواية طريق الوصول إلى علم النبي ﷺ وأحواله وسننه وأيامه مما هو الطريق إلى معرفة الأحكام الشرعية.

٣- الرواية بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ خصيصة الأمة الإسلامية، ومن ثم يتبين لنا: أن منهج المحدثين في نقد الروايات، هو أعلى المناهج وأدقها، وأن الذين جاروهم من المؤرخين، وكتاب السير، وأمثالهم، لم يبلغوا شأوهم؛ لأن المؤلفين في الحديث ينظرون إليه على أنه دين وتشريع، فالتساهل في روايته تساهل في الدين، أما المؤلفون في التاريخ، والأدب، واللغة، فلم ينظروا إليها هذه النظرة؛ وإن حاول بعضهم أن يقلد علماء الحديث^(١).



(١) اختلافات المحدثين والفقهاء في الحكم على الحديث: د. عبد الله شعبان علي: ٢٨٠،

المبحث الثاني

أقسام دراسات علم دراية الحديث الشريف

تنقسم هذه الدراسات إلى أقسام كثيرة سأبينها وأعلق على كل قسم منها؛ ثم أذكر أهم الكتب المؤلفة وأهم الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) المختصة بكل قسم منها.

الملاحظات العامة على دراسات علم دراية الحديث الشريف:

- ١- اهتمام علماء الحديث المعاصرين في دراسة تاريخ الحديث الشريف بكل أدواره وأنواعه، وركزت الرسائل الجامعية على دراسة كل قرن هجري على حدة لتظهر جهود علماء الحديث في تلك الفترة، وقد ظهرت دراسات معاصرة جديدة أبرزت جهود ودور المرأة في الحديث قديماً وحديثاً.
- ٢- ظهور دراسات معاصرة في تجميع مصطلحات الحديث في معاجم وقواميس.
- ٣- اهتمام علماء الحديث المعاصرين بالموسوعات الحديثية في علوم الحديث، وبفهرسة مخطوطات وكتب الحديث وعلومه.
- ٤- ظهور دراسات كثيرة أكثرها مكرر في علم أصول الحديث؛ وعلم الجرح والتعديل وعلم الرجال، والبعض منها يمتاز بالجدة في الأسلوب والصياغة.
- ٥- ظهرت دراسات جامعية معاصرة جديدة وكثيرة حول مناهج علماء الحديث في كتبهم كلها أو في أحد كتبهم أو المقارنة بينها.
- ٦- وجدت أن دراسات مختلف الحديث ومشكله قليلة وتحتاج لمزيد من الاهتمام والعناية.
- ٧- تناول علماء الحديث الشريف المعاصرون كافة جوانب هذا العلم بأسلوب ميسر مناسب لعامة الناس؛ مما أدى إلى زيادة الوعي بالسنة النبوية بين الناس.

المطلب الأول: دراسات تاريخ الحديث وتدوينه:

أولاً: دراسات تاريخ الحديث:

هذا النوع من الدراسات له أهمية خاصة؛ حيث يعرفنا المادة الأولى لعلم الحديث، وكيف نشأ؟ وما هي الأدوار المختلفة التي مرّ بها منذ وقت صدوره من النبي ﷺ؛ مروراً بالصحابة رضي الله عنهم، ثم التابعين، حتى يومنا هذا؟ فالتاريخ مهم لكل حضارة، وحضارة الحديث تظهر بكتابة تاريخه المشرق، لبيان للناس؛ وللدفاع عنه في وجه من ينال منه، وبعد استقرائي وجدت أن دراسات تاريخ الحديث تنقسم إلى أربعة أقسام، هي:

القسم الأول: دراسات تاريخ الحديث عبر عصوره كلها:

هذا القسم من الدراسات قليل بالمقارنة مع الأقسام الأخرى من الدراسات، وهو يرصد الأدوار المختلفة التي مرت بها السنة النبوية، ومن كتب أو ألف فيها؛ بدءاً من عهد النبوة، ومروراً بزمان الخلافة الراشدة، ثم بعد الخلافة الراشدة إلى نهاية القرن الأول، ثم في القرن الثاني، وهكذا إلى يومنا هذا، وأهم ما كتب في هذا المجال ما يلي:

- ١- الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية: د. محمد محمد أبو زهو (ت ١٤٠٣هـ)، مطبوع في القاهرة بالمكتبة التوفيقية، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين^(١).
- ٢- مفتاح السنة أو تاريخ فنون الحديث: أ. محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠-١٣٤٩هـ)، مطبوع في بيروت بدار الكتب العلمية.
- ٣- مناهج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر: د. علي عبد الباسط مزيد، مطبوع بالقاهرة بالهيئة المصرية العامة للكتاب^(٢).

(١) انظر: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة والحديثة: محمد خير رمضان يوسف: ٢٧/١، دار ابن حزم: بيروت، وهناك كتاب آخر لا تقل أهميته عما ذكرنا وهو: بحوث في تاريخ السنة المشرفة: د. أكرم ضياء العمري، مطبوع في بيروت بمؤسسة الرسالة.

القسم الثاني: دراسات تاريخ الحديث في زمن معين:

هذه الدراسات مفيدة جداً؛ لأنها تعرفنا الحركة الحديثية في فترة معينة تقل أو تزيد على قرن من الزمان؛ وقد تكون في قرن محدد، وما دار فيه من أحداث لها الأثر الكبير في علم الحديث، كالمؤلفات التي كتبها علماء الحديث في تلك الفترة، أو الشُّبه التي أثَّرت حول الحديث الشريف وكيفية ردها، وكيفية توثيق السنة والعناية بها، وعلماء ومؤلفات كل قرن من القرون، وما إلى ذلك مما تختص به السنة النبوية.

وتعتبر هذه الدراسات كثيرة؛ وقد اشتملت على كل القرون الماضية؛ كل قرن على حدة، منذ القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري، ومن الملاحظ أن أكثر هذه الدراسات رسائل علمية ماجستير أو دكتوراه، ومثال هذه المؤلفات ما يلي:

- ١- الصحابة وجهودهم في خدمة الحديث: د. السيد محمد نوح، مطبوع في المنصورة بدار الوفاء.
- ٢- توثيق السنة في القرن الثاني الهجري، أسسه واتجاهاته: د. رفعت فوزي عبد المطلب، مطبوع في القاهرة بمكتبة الخانجي، وهو بالأصل رسالة دكتوراه في جامعة القاهرة بكلية دار العلوم^(١).
- ٣- الحديث وعلومه في مصر (٢٠-٣٥٨هـ): د. سامية محمد محمد أحمد، دكتوراه، جامعة عين شمس بالقاهرة، كلية الألسن^(٢).
- ٤- دور الرحلة في تنشيط الحركة العلمية مع التركيز على القرن الخامس الهجري: عبد الله فالح السالم العمري، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن^(٣).

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) وحتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها أحمد علام، فاطمة عباس عبد الرحمن، سليمان إبراهيم البلكي.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الألسن: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة، وهو غير مطبوع.

٥- السنة في القرن الرابع عشر الهجري: د. أحمد محمد محمد سالم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).

القسم الثالث: دراسات تاريخ الحديث المتعلق ببلدان مخصوصة:

تمتاز هذه الدراسات بتخصصها أكثر من القسمين الأولين، حيث تضيف إلى تحديد الزمان تحديد المكان لتكون الدراسة أكثر شمولاً وعمقاً لتخرج بما أداه علماء الحديث تجاه السنة النبوية في ذلك الزمان والمكان المدروس، وتكوّن هذه الدراسات رؤية متكاملة عن الحركة الحديثية في هذا البلد لإظهار مدى مشاركتهم في نهضة علم الحديث والتأليف فيه والمجالات الجديدة التي تكلموا عليها بما يخص السنة النبوية، وتنطلق هذه الدراسات غالباً من خلال دراسة أعلام الحديث في ذلك المكان والزمان المختار دراسته، وقد تنوعت هذه الدراسات لتشتمل على حواضر العالم الإسلامي وما نشرته من حضارة بما فيه علم الحديث كمكة المكرمة ومصر والشام والعراق واليمن والقيروان وخراسان والأندلس والهند وإندونيسيا، ومثال هذه الدراسات ما يلي:

- ١- علم الحديث في مكة المكرمة خلال العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ): د. صالح يوسف معتوق، دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، مطبوع في بيروت بمؤسسة الريان^(٢).
- ٢- مدرسة الحديث في مصر منذ سقوط بغداد إلى نهاية القرن العاشر الهجري: د. محمد رشاد خليفة، مطبوع في القاهرة بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بعنوان مدرسة تدوين الحديث في مصر بعد سقوط بغداد إلى نهاية القرن العاشر الهجري^(٣).

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام ١٤١٥هـ: إعداد: عمادة شؤون المكتبات، جامعة أم القرى: مكة المكرمة: ١٤٦، وهو مطبوع.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- مدرسة الحديث في بلاد الشام خلال القرن الثامن الهجري: أ. محمد بن عزوز، مطبوع في بيروت، بدار البشائر الإسلامية.
- ٤- الحديث والمحدثون في القيروان حتى سنة (٤٤٩هـ): د. الحسين شواط، ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، مطبوعة بعنوان مدرسة الحديث في القيروان من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري، بالرياض بالدار العالمية للكتاب الإسلامي^(١).
- ٥- جهود علماء إندونيسيا في السنة: د. داود رشيد هارون، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٢).

القسم الرابع: الدراسات الخاصة بتاريخ جهود المرأة في الحديث:

- لقد دخلت المرأة المسلمة كل ميادين العلم، وكان علم الحديث له النصيب الأوفر عندهن، فبرز منهن المحدثات والراويات له، و تؤكد هذه الدراسات أن الإسلام أولى عناية كبيرة في تعليم المرأة، كما تبرز هذه الدراسات جانباً من تاريخ الحديث الشريف من خلال جهود المرأة على مرّ العصور في تلقي علم الحديث ونشره بين الناس منذ العهد النبوي إلى يومنا هذا، ومن هذه الدراسات ما يلي:
- ١- جهود المرأة في رواية الحديث النبوي الشريف في القرون الثلاثة الأولى: حمزة محمد أمين ونس العمري، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(٣).
 - ٢- جهود النساء في علوم الحديث في القرنين الخامس والسادس الهجريين: دراسة تحليلية: د. إبراهيم سعيد محمد حيدر، دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية الآداب^(٤).

(١) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٥٤، دار البلخي: دمشق.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتى نهاية ٢٠٠٠ مع الملحق: إعداد: مها أحمد علام، فاطمة عباس عبد الرحمن، سليمان إبراهيم البلكي، وانظر للتوسع: دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٥٤ - ٥٥.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة، وهو غير مطبوع.

(٤) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة، وهو غير مطبوع.

- ٣- المرأة وآثارها في رواية الحديث: رجاء مصطفى حزين، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين^(١).
- ٤- صفحات مشرقة من عناية المرأة بصحيح الإمام البخاري: رواية ودراية: أ. محمد بن عزوز، مطبوع في بيروت بدار ابن حزم.

ثانياً: دراسات تدوين الحديث:

تعرضت السنة النبوية للهجوم من المستشرقين والمنحرفين من المسلمين في مسألة تأخر تدوينها إلى بداية القرن الثاني للهجرة، فكانت هذه الدراسات خير وسيلة للدفاع عنها ودحض شبهات هؤلاء المغرضين، وبيان الفرق بين مصطلح كتابة السنة وتدوينها رسمياً، فالسنة كُتبت في عهد النبي ﷺ، وصحابته رضي الله عنهم، بينما التدوين هو جمع هذه الأحاديث في ديوان واحد، ثم جاء بعد ذلك تصنيف السنة النبوية بشكل كتاب كما فعل الإمام مالك في الموطأ والبخاري في الصحيح وهكذا، وتأخر تدوين السنة لا يعني أنها لم تنقل إلينا بشكل صحيح، وأهم ما أُلّف في ذلك ما يلي:

- ١- السنة قبل التدوين: د. محمد عجاج الخطيب، مطبوع في القاهرة بمكتبة وهبة، وهو بالأصل رسالة ماجستير في جامعة القاهرة بكلية دار العلوم^(٢).
- ٢- تدوين السنة: نوال أسعد محمد شرارة، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين^(٣).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتى نهاية ٢٠٠٠ مع الملحق: إعداد: مها أحمد علام، فاطمة عباس عبد الرحمن، سليمان إبراهيم البلكيمي.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

٣- كتابة الحديث النبوي وجمعه وتدوينه وصفات أهله: د. كمال الدين عبد الغني المرسي، مطبوع في الإسكندرية بدار المعرفة الجامعية^(١).

المطلب الثاني: المعاجم والموسوعات والفهارس المتصلة بالعلوم الحديثية والدراسات عنها:

أولاً: المعاجم:

هذه المعاجم عبارة عن تجميع لمصطلحات علم الحديث الشائعة فيه؛ ثم شرحها بما يناسب كل مصطلح من هذه المصطلحات، وتكون مرتبة حسب ترتيب حروف المعجم؛ أي بدءاً من حرف الألف إلى حرف الياء، ويستفاد منها كثيراً لأنها تختصر الوقت، وتعطي المعلومة بشكل مبسط، وتجمع مصطلحات الحديث في كتاب واحد بدل ما هي متفرقة في كتب الحديث، وأهم هذه المؤلفات في ذلك ما يلي:

- ١- معجم المصطلحات الحديثية: د. نور الدين عتر، مطبوع في دمشق بمجمع اللغة العربية.
- ٢- معجم مصطلحات توثيق الحديث: أ. علي زوين، مطبوع في بيروت بدار عالم الكتب.
- ٣- قاموس مصطلحات الحديث النبوي: أ. محمد صديق المنشاوي، مطبوع بالقاهرة بدار الفضيلة^(٢).

(١) هناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه: د. محمد مصطفى الأعظمي، مطبوع في بيروت بالمكتب الإسلامي، دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث: د. امتياز أحمد، مطبوع بكراتشي بجامعة الدراسات الإسلامية، صحائف الصحابة ﷺ وتدوين السنة النبوية المشرفة: أحمد عبد الرحمن الصويان، مطبوع بدون بيانات نشر.

(٢) انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة والحديثة: محمد خير رمضان يوسف: ٣٣/١. وهناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مطبوع بالرياض بمكتبة أضواء السلف، معجم علوم الحديث النبوي: د. عبد الرحمن ابن إبراهيم الخميس، مطبوع ببيروت بدار ابن حزم، معجم مصطلحات الحديث: سليمان الحرش وحسين الجمل، مطبوع بالرياض بمكتبة العبيكان.

ثانياً: الموسوعات:

تعتبر هذه الموسوعات من الأعمال المهمة التي امتاز بها عصرنا الحاضر، حيث تقوم باستكتاب علماء الحديث من كل مكان في أبحاث حديثة محددة، ثم تجميعها في سفر ضخم بحيث تكتب الأبحاث بأسلوب يناسب العصر، ومرتبة على ترتيب حروف المعجم، وغالباً ما تكتب هذه الموسوعات بجهود جماعية، ومن هذه الموسوعات:

- موسوعة علوم الحديث الشريف: إشراف: د. محمود حمدي زقزوق، مطبوع في القاهرة بوزارة الأوقاف.

ثالثاً: الفهارس والدراسات عنها:

تم تجميع أسماء كتب الحديث القديمة المخطوطة، ثم كتابتها على حروف المعجم ليسهل على الباحث معرفة مكان الكتاب المراد الاطلاع عليه، وبعض هذه الفهارس تم تجميعها من كل مكتبات العالم تقريباً، وبعضها فهارس لمكتبات خاصة بعينها، وهناك بعض دراسات عن هذه الفهارس، وأهم الكتب في ذلك ما يلي:

- ١- التراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله: مؤسسة آل البيت، مطبوع في عمان بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.
- ٢- فهرست مخطوطات مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية بالقاهرة، مطبوع بالقاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية.
- ٣- فهرس مخطوطات الظاهرية بدمشق: المنتخب من مخطوطات الحديث: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مطبوع بدمشق بمجمع اللغة العربية^(١).

(١) وقد جمعت كل مخطوطات الحديث الشريف وعلومه بسوريا ثم ضمت إلى مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، ويتم الآن فهرستها مجتمعة. انظر: مرجع العلوم الإسلامية: د. محمد الزحيلي: ٢٣٨، دار المعرفة: بيروت.

٤- تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب: أ. أحمد شاكر، مطبوع بالقاهرة بمكتبة السنة.

المطلب الثالث: دراسات أصول الحديث ومصطلحه:

يشتمل هذا الفن على دراسات كثيرة، حيث اعتنى علماء الحديث المعاصرون بصياغة مصطلح الحديث كله أو أبحاث منه بأسلوب يناسب هذا العصر، وسأقتصر على ذكر أهم هذه الدراسات فيه.

أولاً: دراسات أصول الحديث ومصطلحه كلية:

تُعنى هذه الدراسات بصياغة علم مصطلح الحديث كله بأسلوب جديد، بقصد تبسيط هذا العلم وتيسيره للطلبة في الجامعات والمعاهد العلمية، والمادة العلمية لهذه الدراسات مأخوذة من كتب الحديث القديمة، وغالب هذه المؤلفات تدافع عن السنة النبوية أثناء عرض أبحاثها، وأهم هذه الدراسات ما يلي:

- ١- توجيه النظر إلى أصول الأثر: الشيخ طاهر بن صالح الجزائري الدمشقي، مطبوع في حلب بمكتب المطبوعات الإسلامية.
- ٢- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، مطبوع في بيروت بدار النفائس.
- ٣- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: د. محمد بن محمد أبو شهبه (١٣٣٢-١٤٠٣هـ)، مطبوع في جدة بعالم المعرفة.
- ٤- علوم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة: د. صبحي إبراهيم الصالح (١٣٤٥-١٤٠٧هـ)، مطبوع في بيروت بدار العلم للملايين.
- ٥- منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر، مطبوع في دمشق بدار الفكر^(١).

(١) انظر للتوسع: السنة في القرن الرابع عشر الهجري: د. أحمد محمد محمد سالم: ١/٤٢٨، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

ثانياً: دراسات أصول الحديث ومصطلحه كلية عند غير أهل السنة:

تُظهر هذه الدراسات مدى إسهام علماء الإباضية والشيعة الزيدية والشيعة الإمامية في علم مصطلح الحديث، وكيف أنهم اعتنوا بهذا العلم، ودرسوه بكل جوانبه وعلومه، وأهم هذه الدراسات ما يلي:

- ١- رواية الحديث عند الإباضية: دراسة مقارنة: صالح بن أحمد بن سيف البوسعيدى، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، مطبوعة بدون بيانات نشر^(١).
- ٢- مصطلح الحديث بين الشيعة الزيدية وأهل السنة: دراسة مقارنة: د. علي حسن مثنى، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٢).
- ٣- أصول الرواية عند الشيعة الإمامية: د. عمر محمد عبد المنعم الفرماوي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٣).

ثالثاً: دراسات أصول الحديث ومصطلحه بموضوع معين:

هذه الدراسات تلقي الضوء على بعض علوم الحديث التي يكثر الجدل فيها، أو تشكل على الفهم، أو فيها بعض الغموض وما إلى ذلك، فتأتي هذه الدراسات لتصحيح الأخطاء، وترد على الانحراف، وغالباً ما تكون بأسلوب بعيد عن التعقيد، وفيه السهولة واليسر، ومن الملاحظ كثرة هذه الدراسات وفيما يلي أهمها:

- ١- الحديث الصحيح: تعريفه، أقسامه، مراتبه، مظانه: أ. أحمد خليل عبد العال محمود، مطبوع بأسوان بمصر بمطبعة نادر.
- ٢- الحسن بمجموع الطرق في ميزان الاحتجاج بين المتقدمين والمتأخرين: أ. عمرو عبد المنعم سليم، مطبوع بطنطا بمصر بدار الضياء.

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة، وهو غير مطبوع.
 (٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) وحتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.
 (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- حديث الآحاد: المشهور، العزيز، الغريب: د. خليل إبراهيم ملا خاطر، مطبوع في جدة بدار الوفاء.
- ٤- المزيد في متصل الأسانيد^(١): دراسة نظرية وتطبيقية: سميرة محمد عمرو، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٥- رواية المبتدع بين القبول والرد: دراسة تطبيقية على الصحيحين: محمد رضوان أبو شعبان، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).
- ٦- الحديث المرسل: مفهومه وحجته: د. خلدون الأحذب، مطبوع في جدة بدار البيان العربي.
- ٧- طرق اكتشاف العلة في الحديث: بكري محمد سلام عليك، ماجستير، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين بدمشق^(٣).
- ٨- حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال: أ. أشرف بن سعيد، مطبوع بالقاهرة بمكتبة السنة^(٤).
- ٩- الوضع في الحديث: د. عمر بن حسن عثمان فلاته، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بدمشق بمكتبة الغزالي^(٥).
- ١٠- الأحاديث الموضوعة في السنن الأربعة: عرض وتحليل: د. معتمد علي أحمد سليمان، دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب.

(١) هو: «أن يزيد راو في الإسناد المتصل رجلاً لم يذكره غيره». انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٨٣-٩٢، مطبعة الصباح: دمشق.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) انظر للتوسع: دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٥، ١٠٥.

(٤) انظر للتوسع: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة والحديثة: محمد خير رمضان يوسف: ٣٦/١-٧٩، ١٣٩، ١٤٢.

(٥) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ١١- الأحاديث الموضوعة عند الصوفية في القرن السابع الهجري: د. محمد فؤاد شاكر، دكتوراه، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج^(١).
- ١٢- الحديث الضعيف والحديث الموضوع في كتب العلم: سعاد سليمان أورييس، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين^(٢).

المطلب الرابع: دراسات مناهج علماء الحديث وجهودهم فيه:

من الجوانب التي استأثرت باهتمام كثير من الدارسين المعاصرين في السنة المطهرة وعلومها، جانب أفراد أئمة الحديث بالدراسة التاريخية التحليلية النقدية، وبيان جهودهم وأثرهم في الحديث الشريف.

وقد حققت هذه الدراسات عدّة أغراض لعلّ من أهمها:

أولاً: أنها أوفت ببعض حق هؤلاء الأئمة: قوّام الشريعة، وحُفّاظ الدين، ووراث الأنبياء، بذكر أخبارهم، ونشر مآثرهم، والوقوف على آثارهم، وبيان منازلهم. وفي هذا الإبراز أيضاً: نُصْحُ للأئمة لتقتدي بسيرهم، وتقتفي أثرهم، في إقامة هذا الدين في الأرض والتمكين له، والمحافظة عليه من خلال نشر حقائقه، وإظهار محاسنه، وتيسير موارده.

فهذه السير: قوادرُ للعزائم، مشاحِذُ للهمم، فيها التعشق للعلم، والإخلاص فيه، والصبر عليه، والنبوغ فيه، والتخلق بأخلاقه، والوقوف عند حدوده.

ثانياً: أنها تأريخ منهجي نقدي مُفَصَّلٌ للسنة النبوية وعلومها من خلال أعلامها وآثارهم في فترات زمانية ومكانية محدودة، يمكن جمعه ورصفه متسلسلاً ليكون تاريخاً نقدياً جامعاً فيما بعد للسنة المطهرة وعلومها.

ثالثاً: التمكين للنظر النقدي والمقارن الذي يحتاج إلى رسوخ، وسعة اطلاع، ومَلَكة ودراية وأدب وإنصاف.

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

وتنقسم هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام:

الأول: دراسات شاملة تتناول سيرة المترجم له، مع دراسة آثاره في الحديث وعلومه جميعاً، والتعرف على منهجه، وبيان أثره في علم الحديث، مع ملاحظة أن بعض المصنفين لم ينصّوا في عناوين دراساتهم على الأمر الأخير المتعلق ببيان الأثر، وإن جاء متضمناً فيما عرضوا له من موضوعات ومباحث غالباً.

الثاني: دراسات مختصة في دراسة منهج إمام من أئمة الحديث في كتاب من كتبه المشهورة في هذا العلم، إلى جانب الترجمة له ابتداءً.

الثالث: دراسات مختصة في المقارنة بين منهج إمامين من أئمة الحديث فأكثر، وهذه أمثلة عن هذه الدراسات النافعة:

أولاً: مناهج علماء الحديث في كتبهم كلها:

بلغت هذه الدراسات حسب استقراي لها أكثر من ثمانين دراسة كلها تدور حول دراسة شخصية واحدة من المحدثين من جوانبها الحديثية كلها، وقد اشتملت هذه الدراسات علماء الحديث القدامى والمعاصرين عبر أدوار الحديث كلها، وهذه أمثلة عليها:

- ١- الإمام الأوزاعي محدثاً حافظاً: حسين محمد الملاح، مطبوع في بيروت بالمكتبة العصرية، وهي بالأصل رسالة ماجستير بكلية الإمام الأوزاعي بيروت^(١).
- ٢- الإمام الزهري وأثره في السنة: د. حارث سليمان الضاري، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالموصل بمكتبة بسام.
- ٣- الإمام مسلم وجهوده في السنة: د. عبد المحسن محمد نور الدين، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٤- الإمام النسائي وآثاره في الحديث: صالح عبد الوهاب السيد صالح، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

(١) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٤٩.

- ٥- النووي وأثره في علم الحديث: د. علي حسن السيد رضوان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٦- الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث: د. محمود أحمد الطحان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوع في بيروت بدار القرآن الكريم.
- ٧- الحافظ العراقي وجهوده في السنة: د. أحمد معبد عبد الكريم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٨- الشافعي وأثره في الحديث وعلومه: د. خليل إبراهيم ملا خاطر، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٩- الإمام الشعراني وجهوده في السنة: محمد محمود أحمد هاشم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ١٠- العلامة الشيخ أحمد شاكر وجهوده في السنة المطهرة: علاء عنتر محمد مصطفى، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ١١- الدكتور محمد أبو شهبة وجهوده في السنة: محمود عبد الوهاب عبد الحفيظ حسن، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ١٢- العلامة الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا وجهوده في السنة النبوية المطهرة: عبد العزيز فهد حسن، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ١٣- الإمام محمد رشيد رضا وجهوده في خدمة السنة: د. يوسف عبد المقصود إبراهيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالقاهرة بدار التأليف^(١).
- ١٤- أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث: د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، مطبوع بالقاهرة بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو بالأصل رسالة ماجستير بجامعة القاهرة بكلية دار العلوم.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ١٥- عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مطبوعة بالقاهرة بمكتبة الخانجي.
 - ١٦- أبو بكر البيهقي وأثره في علوم الحديث: د. أحمد يوسف سليمان شاهين، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
 - ١٧- معمر بن راشد الصنعاني: مصادره ومنهجه وأثره في رواية الحديث: د. محمد رأفت سعيد، مطبوع بالرياض بعالم الكتب، وهي بالأصل رسالة ماجستير بجامعة القاهرة بكلية دار العلوم^(١).
 - ١٨- الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه: د. بديع السيد اللحام، مطبوع بدمشق بدار قتيبة.
 - ١٩- الحافظ ابن حجر العسقلاني: أمير المؤمنين في الحديث: أ. عبد الستار الشيخ، مطبوع بدمشق بدار القلم.
 - ٢٠- أبو الفيض الزبيدي وأثره في صناعة الحديث: د. رتيبة إبراهيم خطاب طاحون، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين^(٢).
 - ٢١- أبو حنيفة النعمان محدثاً: محمود نصر عبد المنعم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية.
 - ٢٢- الإمام ابن حجر الهيتمي وجهوده في الحديث: د. عادل محمد أحمد عبد ربه، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٣).
-
- (١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتى نهاية ٢٠٠٠ مع الملحق: إعداد: مها أحمد علام، فاطمة عباس عبد الرحمن، سليمان إبراهيم البلكي.
- (٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.
- (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، إعداد: إدارة الكلية.

- ٢٣- عبد الحي اللكنوي وجهوده في علوم الحديث: د. ولي الدين أعصمي بن تقي الدين الندوي، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب^(١).
- ٢٤- جهود الكوثري في علوم الحديث: ضيف الله حمد المناصير، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).

ثانياً: مناهج علماء الحديث في أحد كتبهم:

تهتم هذه الدراسات في بيان طريقة أحد علماء الحديث في أحد كتبه التي ألفها في أحد فروع علم الحديث، حيث يعتمد الباحث أولاً عرض ترجمة لهذا العلم، ثم منهجه في الحكم على الأحاديث من خلال طريقته في جرح الرواة وتعديلهم، وطريقة ترتيب الكتاب، وكيفية نقده للأحاديث وبيان عللها أو رفعها أو وقفها أو انقطاعها أو إرسالها، وغير ذلك بما يسمى بالصناعة الحديثية، وقد بلغت هذه الدراسات العلمية بحسب استقراي أكثر من ستين دراسة، أغلبها اهتم ببيان مناهج البخاري ومسلم وشروحهما، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرها من كتب الحديث من المصنفات والمعاجم، أو كتب الرجال أو التخريج؛ وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

- ١- منهج الإمام البخاري في كتابه تفسير القرآن الكريم في صحيحه: د. رحاب رفعت فوزي عبد المطلب، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات^(٣).
- ٢- منهج الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري لشرح صحيح البخاري: د. جميل أحمد منصور الشوافي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة، وانظر للتوسع: دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٤٩.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية، دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- جهود الحافظ أبي الوليد الباجي في شرح الموطأ: د. خالد شاكر عطية سليمان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٤- الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک على الصحيحين: د. محمود أحمد ميرة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٥- الحافظ أبو الحجاج يوسف المزي وجهوده في كتاب تهذيب الكمال: د. السيد محمد السيد نوح، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ٦- الإمام الخطابي ومنهجه في كتابه معالم السنن: عبد القادر عبد الحميد سعيد فرح، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٢).
- ٧- الصناعة الحديثية في كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب الإمام مسلم للإمام القرطبي: محمد عودة أحمد الحوري، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٨- الصناعة الحديثية عند سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) في كتابه المعجم الأوسط: أمينة مصطفى أبو الهيجاء، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٩- الحافظ العراقي أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ) ومنهجه في كتابه طرح التثريب: سعيد نظمي توفيق العيدروس، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ١٠- منهج الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: يحيى بشير حامد البطوش، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(٣).

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- ١١- الإمام الزيلعي ومنهجه في التخريج: د. مريم إبراهيم هندي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ١٢- منهج أبي داود السجستاني في كتابه السنن: بدر عبد الحميد إبراهيم بدر، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب^(٢).
- ١٣- صنعة أسانيد السنة في تاريخ ابن عساكر: باسل أيمن الكسم، ماجستير، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين بدمشق^(٣).
- ١٤- الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه: د. محمد عبد الرحمن طوالبه، مطبوع في عمان بدار عمار، وهي بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة الزيتونة بكلية أصول الدين.
- ١٥- الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع: دراسة نقدية تطبيقية: د. عذاب محمود الحمش، مطبوع في عمان بدار الفتح.
- ١٦- الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي: د. نجم عبد الرحمن خلف، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ١٧- أبو نعيم وكتابه الحلية: د. محمد بن لطفي الصباغ، مطبوع في القاهرة بدار الاعتصام.

ثالثاً: مناهج علماء الحديث في أكثر من كتاب:

الغاية من هذه الدراسات عقد المقارنة بين كتب الحديث لمعرفة الفرق بين مناهج المحدثين؛ للاستفادة منها في معرفة المتشدد من المتساهل في الحكم على

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام ١٩٥٠ وحتى نهاية ٢٠٠٠ مع الملحق: إعداد: مها أحمد علام، فاطمة عباس عبد الرحمن، سليمان إبراهيم البلكي.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام (٢٠٠٢) المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٤٣.

الأحاديث، أو التصحيح والتضعيف، أو معرفة طريقة اختيار رجال الحديث واستبعاد من لا ينطبق على شرطهم أو منهجهم، وهي دراسات قليلة بالمقارنة مع القسمين الآخرين، وقد تكون المقارنة بين كتابين لمؤلفين مختلفين، أو بين كتابين لمؤلف واحد، أو بين ثلاثة أو أربعة كتب لمؤلفين مختلفين، وهذه أهم الدراسات في هذا القسم:

- ١- منهج الإمامين محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ومسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) في الرواية عن رجال الشيعة في صحيحيهما: محمد خليفة علي الشرع، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(١).
- ٢- مقارنة بين كتابي فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر وعمدة القاري بشرح صحيح البخاري بدر الدين العيني: د. جاد الرب أمين عبد المجيد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٢).
- ٣- طريقة الترمذي جامع والموازنة بينه وبين الصحيحين: د. نور الدين محمد عتر، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة في بيروت بمؤسسة الرسالة.
- ٤- منهج البغوي في معارف السنن شرح سنن الترمذي والموازنة بينه وبين تحفة الأحوذى للعلامة المباركفوري: د. محمد يحيى بلال منيار، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٥- طريقة الإمام الطيالسي في مسنده والموازنة بينه وبين مسند الإمام أحمد بن حنبل: د. آتات بن حجر إن سنيت، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٦- الصنعة الحديثية عند ابن حبان من خلال كتابيه الصحيح والثقات: د. أحمد السيد أحمد الجداوي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

- ٧ - الأحاديث المعلة بين ابن المديني وابن أبي حاتم في كتابيهما علل الحديث: د. محمد أنور محمود بيومي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٨ - دراسة مقارنة بين منهجي الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر في الحكم على رجال الكتب الستة من خلال كتابيهما الكاشف والتقريب: د. عادل جاسم عبد الله الدفحي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٩ - الموازنة بين الذهبي وابن حجر في كتابهما تراجم رواة الحديث ومنهجهما في التصحيح والتضعيف: د. عبد الله عبد العليم محمد فرج الصبان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ١٠ - شروط الراوي والرواية عند أصحاب السنن: دراسة تطبيقية: محمد عبد الرزاق أسود، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٢).

المطلب الخامس: دراسات مختلف الحديث ومشكله:

كثيراً ما يقترن مختلف الحديث بمشكل الحديث؛ بل إنه يختلط به في كثير من المصنفات، وعلى السنة العامة وبعض الخاصة، من أجل ذلك لزم تعريفهما، وتبيان العلاقة بينهما.

مختلف الحديث: هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتعارضة، وأما مشكل الحديث: هو حديث صحيح أخرج في الكتب المعتبرة المشهورة، ولكنه عورض بقاطع من عقل أو حس أو علم أو أمر مقرر في الدين، ويمكن تخريجه على وجه التأويل، والعلاقة بينهما علاقة عموم وخصوص؛ لأن كل مختلف مشكل، وليس كل مشكل مختلفاً^(٣).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) وحتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلکيمي.

(٣) انظر للتوسع: موسوعة علوم الحديث الشريف: ٦٥٤، ٧١١، وزارة الأوقاف: القاهرة.

أولاً: دراسات مختلف الحديث:

تعتبر هذه الدراسات مهمة، لأنها تدافع عن السنة النبوية، وتزيل الشبهات التي دارت حولها، فهي تحاول دفع وهم التعارض بين الأحاديث النبوية الشريفة، وأنه ليس هناك تعارض في الحقيقة، لأن السنة بالأصل هي وحي من الله تعالى، وهي دراسات قليلة، وإليك أهمها:

- ١- منهج الشافعي في ظاهرة مختلف الحديث: عبد اللطيف السيد علي سالم، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب^(١).
- ٢- مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتاب شرح معاني الآثار: وديع عبد المعطي سعود ابداح، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).
- ٣- التأليف بين مختلف الحديث: د. محمد رشاد خليفة، مطبوع في القاهرة بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- ٤- مختلف الحديث وموقف النقاد والمحدثين منه: أ. أسامة عبد الله خياط، مطبوع في مكة المكرمة بمطابع الصفا.
- ٥- نفي التعارض عن أحاديث الأحكام: إيمان محمد علي عادل عزام، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٣).

ثانياً: دراسات مشكل الحديث:

وينطبق عليها ما قلته عن دراسات مختلف الحديث فهي للدفاع عن السنة، وإزالة الشبه عنها، وهي دراسات قليلة، وأهم هذه الدراسات ما يلي:

- ١- منهج ابن حبان في مشكل الحديث في صحيحه: إبراهيم أحمد محمد العسوس، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٤).

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) وحتى

نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.

(٤) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- ٢- مشكل الحديث وجهود العلماء في تأويله: د. عبد الراضي فتحي مسعود، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ٣- دراسة نقدية في علم مشكل الحديث: أ. إبراهيم العسوس، مطبوع في بيروت بالمكتب الإسلامي.
- ٤- دفاع عن الحديث النبوي وتفنيد شبهات خصومه وويله مشكلات الأحاديث: جماعة من نوابغ العلماء، مطبوع بالقاهرة بمكتبة المتنبى.

المطلب السادس: دراسات الجرح والتعديل وعلم الرجال:

الجرح: هو بيان عيوب الرواة التي من أجلها تسقط عدالتهم، ويكون حديثهم مردوداً، ويتحقق الجرح في الراوي بسلب أحد أمرين وهما: العدالة والضبط، وأما التعديل: فهو وصف متى التحق بالراوي اعتبر قوله وأخذ به^(٢)، وعلم الرجال: هو علم يعرف به أحوال الرواة من حيث تاريخ ولادة الراوي ووفاته، وشيوخه وتاريخ سماعه منهم ومن روى عنه، وبلادهم ومواطنهم ورحلاته، وأقوال العلماء عنه، وغير ذلك مما له صلة بأمور الحديث في ضوء قواعد الجرح والتعديل^(٣).

وبناء على هذه التعاريف يمكن تصور مدى ما قامت به هذه الدراسات الحديثة في بيان أصول هذا العلم، ومدلولات مصطلحاته وألفاظه، وأسبابه، وقواعده، ومراتبه، ومناهج علمائه بين التشدد والتساهل، ومدى تأثير هذا العلم في قبول الحديث أو رده، وهذه الدراسات كثيرة، حيث اعتنى علماء الحديث المعاصرين بصياغة علم الجرح والتعديل وعلم الرجال كله أو أبحاث منه بأسلوب يناسب هذا العصر، وقد قسمتها إلى أربعة أقسام ليسهل التعرف عليها، وسأقتصر على ذكر أهم هذه الدراسات:

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي: ١١٤، ٢٧١.

(٣) انظر للتوسع: موسوعة علوم الحديث الشريف: ٥٤٥.

أولاً: دراسات أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال:

هذه الدراسات تهتم بهذا العلم بشكل عام من حيث قواعده التي أسسها علماء الجرح والتعديل، ومنهجهم في هذا العلم، وأهم أئمتهم الذين تكلموا فيه، وإليك أهمها:

- ١- الجرح والتعديل: الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي، مطبوع في بيروت بمؤسسة الرسالة.
- ٢- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال: د. نور الدين عتر، مطبوع في دمشق بدار الفرفور.
- ٣- نظرية نقد الرجال ومكانتها في ضوء البحث العلمي: دراسة تأصيلية تطبيقية في علم الجرح والتعديل: د. عماد الدين محمد الرشيد، مطبوع بدمشق بدار الشهاب.
- ٤- المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل: دراسة منهجية في علوم الحديث: د. فاروق حمادة، مطبوع في الرباط بمكتبة المعارف.
- ٥- معايير الجرح والتعديل عند نقاد المرويات بين النظرية والتطبيق: د. خيرى أيوب محمود، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب^(١).
- ٦- علم الجرح والتعديل: قواعده وأئمتهم: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مطبوع بالقاهرة على نفقة المؤلف.

ثانياً: دراسات ألفاظ ومصطلحات الجرح والتعديل:

هذه الدراسات أحد فروع علم الجرح والتعديل، وهي مهمة جداً؛ لأنها تبين مدى دقة علماء الجرح والتعديل في اختيار هذه الألفاظ، وأن كل عالم من هؤلاء العلماء له مصطلحاته وألفاظه الخاصة به، وأن لهذه الألفاظ والمصطلحات مراتب خاصة بها، وبناء على ذلك يتحدد قبول راوي الحديث أو عدم قبوله مما له الأثر الكبير في تصحيح الحديث أو تضعيفه، وإليك أهم هذه الدراسات:

(١) ببلوغرافية الرسائل الجامعية باللغة العربية للماجستير والدكتوراه لعام (٢٠٠٠م)، إعداد: إدارة الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، وهو مطبوع بنفس الجامعة.

- ١- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: أ. مصطفى بن إسماعيل، مطبوع بالقاهرة بمكتبة ابن تيمية.
- ٢- تعارض ألفاظ الجرح والتعديل: دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات سويد بن سعيد الحدثاني: جمع وتوثيق ودراسة: وسيم عبد الجليل شولي، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين المحتلة^(١).
- ٣- مراتب الثقات وأثرها في رواية الحديث: د. موسى الحارث همام عبد الرحيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٢).
- ٤- المراتب الرابعة والخامسة والسادسة من التقريب: دراسة تطبيقية على كتاب التلخيص الحبير: محمد عيسى خليف الحسين، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٥- التعارض بين الجرح والتعديل وأثره في الحكم على الحديث: إبراهيم مانيخ، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(٣).

ثالثاً: دراسات مناهج الجرح والتعديل الخاصة بأفراد أئمة الجرح والتعديل:

تظهر أهمية هذه الدراسات في بيان المتشدد من المتساهل في الجرح والتعديل من علماء الحديث، فكل إمام من الأئمة له طريقته ومنهجه في اختيار رواة الحديث الذين يروون الأحاديث، ولذلك اختلفت مناهج علماء الحديث في الجرح والتعديل مما استدعى هذه الدراسات، وهي:

- ١- مقولات أبي داود النقدية في كتابه السنن: د. محمد سعيد محمد ذيب حوى، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

(١) كل عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في فلسطين المحتلة حصلت عليها من فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان بعد أن زرتها ميدانياً.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- ٢- تعارض أقوال الإمام أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل: عطا الله جلال عبد الله حمدان، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).
- ٣- منهج النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: د. قاسم بن علي سعد، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، مطبوعة بدبي بدار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث^(٢).
- ٤- منهج الذهبي في كتابه الاعتدال في نقد الرجال: د. قاسم بن علي سعد، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين^(٣).
- ٥- المنتخب من كلام الحافظ ابن خزيمة في الجرح والتعديل: د. صلاح الدين بن أحمد الإدليبي، مطبوع في بيروت بدار البشائر الإسلامية.
- ٦- الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل: د. عذاب بن محمود الحمش، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين^(٤).
- ٧- الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ومنهجه في الجرح والتعديل من خلال كتابه التلخيص الحبير: دراسة مقارنة: د. سعاد جعفر حمادي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٥).

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر: دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام ٢٠٠٢ المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٥٣.

(٣) انظر: دليل رسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعات العربية ابتداء من عام ١٣٩٥ - ١٩٧٥: إعداد: المركز العربي لبحوث التعليم العالي بدمشق: ٢٦٢/١.

(٤) انظر: دليل رسائل جامعة أم القرى إلى نهاية عام ١٤١٥ هـ: إعداد: عمادة شؤون المكتبات بجامعة أم القرى: ١٢٢.

(٥) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

رابعاً: الدراسات في رواية الحديث:

هذه الدراسات منصبّة على دراسة الرواة الذين رووا الأحاديث في كتب رواية الحديث المعروفة؛ وذلك لمعرفة كيف تم قبول هؤلاء الرواة دون غيرهم، ولعلها طريقة غير مباشرة لمعرفة مناهج المحدثين في الجرح والتعديل، وإليك أهمها:

- ١- رجال الصحيحين في ميزان أئمة الجرح والتعديل: دراسة استيعابية: د. علي عبد الباسط مزيد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٢- تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم ابن حجر في فتح الباري ومقارنة كلامه بما قاله فيهم في تقريب التهذيب: أ. نبيل بن منصور البصارة، مطبوع بالكويت بدار الدعوة.
- ٣- الرواة الذين تكلم فيهم في صحيح مسلم: د. سلطان سند عبد المطلب العكايلة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الحديث الشريف^(٢).
- ٤- الرواة الذين تفرد بهم ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ) في سننه: دراسة مقارنة: محمد عيسى إبراهيم الشريفين، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(٣).
- ٥- رواية الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل بين التوثيق والتجهيل: د. عذاب محمود الحمش، مطبوع بالرياض بدار حسان^(٤).

المطلب السابع: دراسات في المنهج النقدي عند المحدثين:

هذه الدراسات لها أهميتها الخاصة؛ وذلك في الدفاع عن السنة النبوية في وجه المستشرقين وأتباعهم من المسلمين المنحرفين، فعلماء الحديث نقدوه وميزوا

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المناقشة والمسجلة (١٣٩٦-١٤٢٠): إعداد: قاعدة المعلومات بالجامعة الإسلامية: ٤١٢.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٤) انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة والحديثة: محمد خير رمضان يوسف:

١٥٥/١، ٢١٢. وهناك كتاب لا يقل أهمية عما ذكرنا مثل: الجرح والتعديل بين المتساهلين والمتشددين: د. محمد الطاهر الجوابي، مطبوع في تونس بالدار العربية.

المقبول منه من المردود على ضوء القواعد النقدية المعتمدة عندهم، والتي تأسوا في أصولها بما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم، وعن جاء بعدهم من سلف الأمة الصالح، وقد اشتمل النقد سند الحديث وامتته دون أن يطغى أحدهم على الآخر، وللنقد أدوار مر بها ومسالك اتبعها وقواعد انتهجها، ولذلك كثر هذا النوع من الدراسات في عصرنا الحاضر، وأهمها ما يلي:

- ١- أصول منهج النقد عند أهل الحديث: أ. عصام أحمد البشير، مطبوع في بيروت بمؤسسة الريان.
- ٢- نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية: د. سلطان سند العكايلة، مطبوع في عمان بدار الفتح.
- ٣- معايير النقد عند المحدثين وأثرها في تقويم الروايات: د. عبد الرزاق خليفة محمد حمد الشايجي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ٤- دراسات في منهج النقد عند المحدثين: د. محمد علي قاسم العمري، مطبوع في عمان بدار النفائس.
- ٥- منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي: د. صلاح الدين أحمد الإدلبي، مطبوع في بيروت بدار الآفاق الجديدة.
- ٦- مقاييس نقد متون السنة: د. مسفر عز الله أحمد الدميني، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٢)، ومطبوعة بالمدينة المنورة بمكتبة العلوم والحكم.
- ٧- نقد المتن عند الإمام النسائي في السنن الكبرى: محمد مصلح الزعبي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٣).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

٨. أسباب اختلاف المحدثين: دراسة نقدية مقارنة حول أسباب الاختلاف في قبول الأحاديث وردها: د. خلدون الأحب، مطبوع في جدة بالدار السعودية، وهو بالأصل رسالة ماجستير في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين^(١).

المطلب الثامن: دراسات في علم تخريج الحديث:

التخريج: هو إبراز الحديث للناس بذكر مخرجه؛ أي رجال إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم، فيقولون مثلاً: هذا حديث أخرجه البخاري، أو أخرجه البخاري، أي رواه وذكر مخرجه استقلالاً.

وبعبارة أخرى: عزو الحديث إلى مصدره أو مصادره الأصلية مع بيان درجته والحكم عليه^(٢)، وهذه الدراسات تسهل على طالب العلم بيان طرق التخريج المشهورة، بحيث يستطيع الباحث عند التعرف على هذه الطرق أن يستخرج الحديث من مصادره الأصلية وعزوه بشكل صحيح، وأهم هذه الكتب المؤلفة في ذلك ما يلي:

- ١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد: د. محمود الطحان، مطبوع في الرياض بمكتبة المعارف.
- ٢- طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مطبوع بالقاهرة بدار الاعتصام.
- ٣- كشف اللثام عن أسرار تخريج حديث سيد الأنام ﷺ: د. عبد الموجود محمد عبد اللطيف، مطبوع في القاهرة بمكتبة الأزهر.
- ٤- محاضرات في علم تخريج الحديث ونقده: تأصيل وتطبيق: د. عذاب محمود الحمش، مطبوع في عمان بدار الفرقان.

(١) هناك كتب لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: منهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه: د. محمد مصطفى الأعظمي، مطبوع بالسعودية بمكتبة الكوثر، جهود المحدثين في نقد الحديث النبوي الشريف: د. محمد طاهر الجوابي، مطبوع في تونس بمؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

(٢) موسوعة علوم الحديث الشريف: ٢١٦.

- ٥- كيف ندرس علم تخريج الحديث: د. سلطان العكايلة، د. حمزة عبد الله المليباري، مطبوع في عمان بدار الرازي.
- ٦- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها: أ. عبد الصمد بن بكر عابد، مطبوع بالقاهرة بدار الفضيلة.



المبحث الثالث

أقسام دراسات علم رواية الحديث الشريف

تنقسم هذه الدراسات إلى أقسام كثيرة، وسوف نعلق على كل قسم منها؛ ثم نذكر أهم الكتب المؤلفة وأهم الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) المختصة بكل قسم.

الملاحظات على دراسات علم رواية الحديث الشريف:

- ١- كثرة الدراسات الجامعية المعاصرة في جمع مرويات أحد الصحابة رضي الله عنه أو التابعين أو علماء الحديث المشهورين، وقلما يستفاد من هذه الدراسات علمياً.
- ٢- اهتمام علماء الحديث المعاصرين بالموسوعات الحديثية المتصلة بتجميع متون الأحاديث بعضها إلى بعض؛ بحيث يستفاد من الأحاديث بشكل أكبر.
- ٣- نشطت حركة فهرسة السنة النبوية في عصرنا الحاضر؛ سواء من ناحية ألفاظها أو أطرافها أو كتبها، وظهرت لأول مرة أطالس لها.
- ٤- ازدادت دراسات علماء الحديث الشريف المعاصرين في الدفاع عن السنة النبوية في وجه المنحرفين والمشككين في السنة النبوية، وهذه الدراسات تزداد أهميتها بازدياد الحملة الشرسة على السنة وعلموها.
- ٥- ما زالت الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة رداً على المستشرقين قليلة، وتحتاج لمزيد من العناية والاهتمام والكتابة فيها.
- ٦- ظهرت دراسات معاصرة جديدة؛ تدافع عن السنة النبوية من خلال دراسات معرفية حول التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد والسياسة، ودراسات حضارية تشتمل على البناء الحضاري والسلوك الحضاري، وكل ذلك يصب في إكساء السنة النبوية لباس العصر الذي نعيش فيه دون الإخلال بها، وتعتبر

هذه الدراسات مهمة في عصرنا بعد أن كثرت الهجمات من كل ناحية على السنة النبوية.

٧- اهتمام علماء الحديث الشريف بجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد؛ لأن ذلك يفيدنا بفهم السنة النبوية بشكل أوضح.

٨- نلاحظ التعدد الكثير في دراسة موضوع واحد من موضوعات الحديث الموضوعي.

المطلب الأول: الدراسات المتصلة برواية الحديث:

هذه الدراسات لها أقسامها، وقد حاولت أن أتبعها قدر الإمكان، وهي ما يلي:

أولاً: دراسات في مرويات رواية الحديث:

هي عبارة عن تجميع أحاديث بعض الرواة التي رواها في كتب الحديث المختلفة؛ أو كتاب واحد محدد، ثم دراسة هذه المرويات من حيث الصحة والضعف، أي الحكم على تلك المرويات، وهذا أهم شيء يستفاد منها، كما يستفاد منها بمعرفة كمية ما رواه هذا الراوي سواء كان من الصحابة رضي الله عنه، أم من التابعين، أم غيرهم، وقد بلغت بحسب استقرائي أكثر من ثلاثين دراسة، وهي كلها دراسات جامعية، وهذه هي أهم تلك الدراسات:

١- كشف الغطاء عن استدراكات الصحابة رضي الله عنهم النبلاء بعضهم على بعض من خلال الكتب الستة: جمعاً ودراسة: محمد عيد عبد العزيز أبو كريم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٢- مرويات الإمام عبد الله بن المبارك في الكتب الستة: دراسة ونقد: د. توفيق عابد شوشة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- أبو هريرة رضي الله عنه ومروياته في صحيح البخاري والرد على الشبهات التي أثرت حوله: علام محمد بن علام، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(١).
 - ٤- توثيق السيدة عائشة رضي الله عنها للسنة: جيهان رفعت فوزي عبد المطلب، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات.
 - ٥- مرويات الإمام الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد بن حنبل: د. عطية إبراهيم جمعة، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات^(٢).
 - ٦- مرويات الصحابي معاذ بن جبل رضي الله عنه (ت ١٨هـ) في الكتب التسعة: جمع وتخريج ودراسة: محمد حمدي أبو عبدة، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
 - ٧- مرويات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (ت ١٤٨هـ) في الكتب التسعة: جمع وتوثيق ودراسة: يوسف محمد سعيد أحمد السماحة، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(٣).
 - ٨- مرويات شعبة بن الحجاج في مسند الإمام أحمد بن حنبل: دراسة توثيقية: د. سيد أحمد عبد العزيز كشك، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
 - ٩- مرويات سليمان بن مهران الأعمش: جمع وتخريج ودراسة: نافذ حسين عثمان حماد، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٤).
-
- (١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.
 - (٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.
 - (٣) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
 - (٤) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.

١٠- مرويات عطاء بن أبي رباح: جمع وتخريج ودراسة: عزت شحاتة كرار، ماجستير، جامعة المنيا، كلية الدراسات العربية^(١).

١١- مرويات عبد الملك بن عمير: جمع وتخريج ودراسة في خمسة عشر كتاباً من كتب السنة: سلوى سلامة الدقس، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة.

١٢- هشام بن عمار ومروياته في الكتب الستة: جمعاً وتخريجاً ودراسة: نعيم أسعد الصفدي، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة^(٢).

ثانياً: دراسات في المرويات المرسله لرواة الحديث:

هذه المرويات يستفاد منها في معرفة الأحاديث الضعيفة من الأحاديث الصحيحة، وإن كان الأصل في الرواية المرسله الضعف، إلا أنه قد تأتي روايات صحيحة تقويها، فنعرف الرواية المرسله الصحيحة من الضعيفة، وفيها فائدة للباحث عندما يريد الحكم على الحديث الذي فيه إرسال، وهذه أهم تلك الدراسات:

١- الحسن البصري ومراسيله: دراسة استقرائية في الكتب التسعة: عاطف التهامي فؤاد التهامي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٢- سعيد بن المسيب ومراسيله في الكتب التسعة: أحمد عبد اللطيف أحمد لافي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٣- مراسيل التابعين في سنن أبي داود: جمال شوكت أحمد دلال، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٣).

ثالثاً: دراسات في المرويات المعللة لرواة الحديث:

هذه المرويات يستفاد منها في معرفة الأحاديث الضعيفة من الأحاديث الصحيحة، وإن كان الأصل في الرواية المعللة الضعف، إلا أنه قد تأتي روايات

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس بالقاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

صحيحة تقويها، فنعرف الرواية المعللة الصحيحة من الضعيفة، وفيها فائدة للباحث عندما يريد الحكم على الحديث الذي فيه إعلال، وهذه أهم تلك الدراسات:

- ١- عاصم بن أبي النجود: حديثه وعلمه في مسند الإمام أحمد بن حنبل والكتب الستة: خولة طالب إبراهيم الخطيب، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٢- محمد بن إسحاق: حديثه وعلمه دراسة تطبيقية في الكتب الستة: زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٣- عبد الله بن لهيعة حديثه وعلمه في الكتب الستة: محمد عمر الشامي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).

رابعاً: دراسات حول كتب رواية الحديث:

تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تعرفنا على كل ما ذكره علماء الحديث حول كتب رواية الحديث؛ كدرجة أحاديثها، وتوثيقها، والنقد الذي وجه لبعض أحاديثها، ودوافع تأليفها، وتسميتها، وكيفية عناية الأمة بها، والمقارنة بينها، وأهم تلك الدراسات ما يلي:

- ١- كتب السنة: دراسة توثيقية (الموطأ، البخاري، مسلم): د. رفعت فوزي عبد المطلب، مطبوع في القاهرة بمكتبة الخانجي.
- ٢- الإمام البخاري وصحيحه: د. عبد الغني عبد الخالق (١٣٢٦، ١٤٠٣هـ)، مطبوع بجدة بدار المنارة.
- ٣- تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مطبوع بحلب بمكتب المطبوعات الإسلامية.
- ٤- الموطأ قيمته العلمية ورواياته: د. محمد حسن بن السيد علوي المالكي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٢).

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

خامساً: دراسات حول علم أسباب ورود الحديث:

علم أسباب ورود الحديث هو بمنزلة أسباب نزول القرآن، وبذكر سبب ورود الحديث يتضح المعنى بصورة أوضح وأكثر؛ كما يظهر الفقه والحكم في المسألة، وقد يأتي مذكوراً في الحديث نفسه، وقد لا يكون مذكوراً فيه، وحينئذ يرد في بعض طرق الحديث، أو في حديث آخر، والدراسات حول هذا العلم تسهل فهم الحديث على المسلمين، وأهم تلك الدراسات ما يلي:

- ١- أسباب ورود الحديث: د. يحيى إسماعيل أحمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ٢- أسباب ورود الحديث: تحليل وتأسيس: د. محمد رأفت سعيد، مطبوع عام (١٤١٤هـ)، بالدوحة بقطر بسلسلة كتاب الأمة.
- ٣- علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين وجمع طائفة مما لم يصنف من أسباب الحديث: أ. طارق أسعد الأسعد، مطبوع في بيروت بدار ابن حزم.

المطلب الثاني: دراسات علم زوائد الحديث:

هذا النوع من التأليف يقصد به ذكر الأحاديث التي هي زائدة على كتب معينة، ويكون مداره على اختلاف الصحابي، لا على مجرد اختلاف الألفاظ، فإنه ما من حديث إلا وقد روي بألفاظ مختلفة، وهذا العلم يفيد طالب العلم في معرفة طرق جديدة عند رواية الحديث وتخريجه، أو معرفة روايات جديدة لم تكن موجودة إلا في بعض كتب الحديث المستخرج منها الروايات الزائدة، وقد اشتملت هذه الدراسات على أكثر كتب الرواية، وهناك كتب ورسائل في هذا العلم، وأهمها ما يلي:

- ١- علم زوائد الحديث: د. خلدون محمد سليم الأحدب، مطبوع بدمشق بدار القلم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٢- زوائد السنن على الصحيحين: أ. صالح أحمد الشامي، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ٣- زوائد الإمام النسائي على الكتب الأربعة: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي: جمع وتخريج ودراسة: عبد الله مصطفى سعيد مرتجى، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٤- زوائد ابن حبان: دراسة ونقد: محمد عبد الله أبو صعيلىك، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).
- ٥- زوائد الإمام الطحاوي على الكتب الستة في مشكل الآثار: علي محمد سند حسنين، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٣).
- ٦- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة: د. خلدون محمد سليم الأحب، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ٧- الحافظ الهيثمي وجهوده في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: عادل محمد أحمد عبد ربه، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٤).

المطلب الثالث: الموسوعات والفهارس والأطالس المتصلة برواية الحديث والدراسات عنها:

تعتبر هذه الأعمال والدراسات من أهم ما قام به علماء الحديث في عصرنا الحاضر، إذ خدموا السنة النبوية أيما خدمة، وهاهي أهم هذه الأعمال والدراسات:

- (١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.
- (٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
- (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.
- (٤) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

أولاً: الموسوعات المتصلة برواية السنة والدراسات عنها:

هذه الموسوعة التي بين أيدينا من أهم موسوعات رواية الحديث، والدراسة المذكورة عبارة عن تصور مشروع لإقامة موسوعة في الحديث الشريف.

١- موسوعة الحديث النبوي: د. عبد الملك بكر عبد الله قاضي، مطبوعة بالرياض بدار العاصمة، وقد تم منها: أحاديث الزكاة، وأحاديث الصيام، وأحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك، وأحاديث الحج والعمرة، وأحاديث الجمعة، وأحاديث الهدى والأضاحي، وأحاديث النكاح والأولاد والمعاشر بالمعروف والطلاق والعدة.

٢- موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي من نبع السنة الشريفة وهدي الخلفاء الراشدين: أ. خديجة النبراوي، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.

٣- نحو موسوعة للحديث الصحيح: مشروع منهج مقترح: د. يوسف القرضاوي، مطبوع في القاهرة بمكتبة وهبة.

ثانياً: الفهارس المتصلة برواية السنة والدراسات عنها:

لا غنى للباحث عن فهارس كتب رواية الحديث، المتمثلة في فهارس كلمات من نص الحديث الشريف، أو فهرس الكلمات الأولى من بداية الحديث، فهي تختصر الزمن، وتساعد على معرفة مظان الحديث من مصادره الأصلية، وهما هي أهم الأعمال في فهرسة كتب رواية السنة، والدراسات حول علم الفهارس:

أ- الدراسات عن الفهارس:

١- علم فهرسة الحديث: نشأته، تطوره، مناهجه، وأشهر ما دَوّن فيه: د. يوسف عبد الرحمن مرعشلي، مطبوع في بيروت بدار المعرفة.

٢- الفهارس ومكانتها عند المحدثين: د. سعد المرصفي، مطبوع بالكويت بمكتبة ذات السلاسل.

ب- فهارس ألفاظ الحديث:

١- مفتاح المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: أ. مأمون صاغرجي، مطبوع بدمشق بدار الفكر.

٢- المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي: أ. صدقي البيك، مطبوع بحمص بمطبعة الفجر.

ج - فهارس أطراف الحديث:

- ١- موسوعة أطراف الحديث النبوي: الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مطبوع في بيروت بعالم التراث، وقد أتبعها بالذيل على موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف وقد طبع بالمدينة المنورة بمكتبة الغرباء الأثرية.
- ٢- فهارس صحيح مسلم: الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، مطبوع بالقاهرة بدار إحياء الكتب العربية.
- ٣- مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: الشيخ مصطفى علي بن محمد المشهور بابن بيومي المصري الكتبي، مطبوع بالقاهرة بالمكتبة الإسلامية.
- ٤- فهارس سنن النسائي: الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة، مطبوع بحلب بمكتب المطبوعات الإسلامية.

د - فهارس عن أسماء كتب الحديث:

- هذه الفهارس تفيد طالب العلم بآخر ما كتب من الكتب في كل علم من علوم الحديث الشريف، والسيرة النبوية؛ حتى يستفيد إذا أراد كتابة بحث، أو الاطلاع على أحدث ما نشر في كل موضوع من مواضيع السنة النبوية، وإليك أهم المؤلفات في ذلك:
- ١- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف، مطبوع في بيروت بدار ابن حزم^(١).
 - ٢- معجم ما أُلِفَ عن رسول الله ﷺ: أ. صلاح الدين المنجد، مطبوع بالقاهرة بدار القاضي عياض للتراث.

(١) هناك كتاب ذو أهمية بالغة قريب من هذا العنوان وهو الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: محمد بن جعفر الكتاني، مطبوع في بيروت بدار البشائر الإسلامية.

٣- مراجع مختارة عن حياة رسول الله ﷺ: د. محمد ماهر حمادة، مطبوع بالرياض بدار العلوم.

ثالثاً: الأطالس المتصلة برواية السنة:

هذا العمل فتح آفاق جديدة في الاهتمام بالسنة والسيرة النبوية، حيث يقدمهما بأسلوب جذاب بواسطة خرائط جغرافية كوسيلة من وسائل الإيضاح، بحيث تيسر فهم الحديث المراد شرحه وبيانه، خصوصاً بعد تغير أسماء الأماكن في عصرنا الحاضر، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

١- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة: د. شوقي أبو خليل، مطبوع بدمشق بدار الفكر.

٢- أطلس السيرة النبوية من الكتب الصحاح الستة: د. شوقي أبو خليل، مطبوع بدمشق بدار الفكر.

٣- المعالم المدنية في العهد النبوي: زكريا صبحي زين الدين، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة^(١).

المطلب الرابع: الدراسات المتصلة بحجية السنة والدفاع عنها:

تنوعت هذه الدراسات وكثرت في حياتنا المعاصرة بسبب ما تمر به الأمة الإسلامية، من ظروف الوهن والضعف الذي لحق بها، فأصبحت مستهدفة من كل جانب، مما سهل طرق الغزو الفكري على حضارتها؛ بل على مقدساتها، ولم تكن السنة النبوية بمعزل عن هذا الوضع المتدهور، فأصابها ما أصاب الأمة، فكانت هذه الدراسات رد فعل على هذا الغزو الذي طوقنا من كل طرف؛ كما يطوق السوار المعصم.

أولاً: الدراسات المتصلة بحجية السنة:

هذه الدراسات تبين أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وأن المسلمين جميعاً اتفقوا على لزوم اتباعها، وأنها تستقل بالتشريع

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

والأحكام، وحجيتها ثابتة بأدلة من القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والإجماع، والعقل والنظر، وعصمة رسول الله ﷺ، وهاهي أهم الدراسات في ذلك:

- ١- حجية السنة: د. عبد الغني عبد الخالق، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٢- حجية السنة: د. الحسين شواط، مطبوع بالولايات المتحدة الأمريكية بالجامعة الأمريكية المفتوحة.
- ٣- حجية السنة: د. محمد بن لطفي الصباغ، مطبوع في عمان بجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث^(١).

ثانياً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة عامة:

لقد كثرت هذه الدراسات في هذا العصر بسبب ازدياد الهجوم والظعن في السنة سواء أكان من المستشرقين أم من المستغربين، وقد أوقف العلماء هذا الزحف الشرس وردوا كيده إلى نحره بما كتبه في الدفاع عن السنة والذود عنها، وأهم الكتابات في هذا الموضوع هو ما يلي:

- ١- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: د. مصطفى السباعي (١٣٣٣-١٣٨٤هـ)، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.
- ٢- السنة النبوية ومطاعن المبتدعة فيها: د. مكي الشامي، مطبوع في عمان بدار عمار.
- ٣- السنة المطهرة والتحديات: د. نور الدين عتر، مطبوع بحلب بدار الفلاح.
- ٤- السنة المفترى عليها: أ. سالم علي البهنساوي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٥- السنة النبوية بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم: د. عبد الموجود محمد عبد اللطيف، مطبوع بالقاهرة بمطبعة طيبة.

(١) هناك كتب ذات أهمية في هذا الفن مثل: حجية الآحاد في العقيدة ورد شبهات المخالفين: محمد بن عبد الله الوهيبي، مطبوع بالرياض بدار المسلم، حجية أحاديث الآحاد في الأحكام والعقائد: محمد أحمد، مطبوع بجدة بدار المطبوعات الحديثة، خبر الواحد وحجيته: أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، مطبوع بالمدينة المنورة بالجامعة الإسلامية. انظر: دليل مؤلفات الحديث: محمد خير رمضان يوسف: ١٣٩/١.

- ٦- السنة الإسلامية بين إثبات الفاهمين ورفض الجاهلين: د. رؤوف شلبي، مطبوع بالقاهرة بمطبعة السعادة.
- ٧- الإسلام واستمرار المؤامرة: (الدفاع عن السنة، السنة في مواجهة أعدائها، ضلالات منكري السنة): د. طه الدسوقي حبيشي، مطبوع بثلاثة أجزاء بالقاهرة بمكتبة رشوان.
- ٨- دفع الشبهات عن السنة النبوية: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الإيمان.
- ٩- ظاهرة رفض السنة وعدم الاحتجاج بها: د. صالح أحمد رضا، مطبوع بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٠- شبهات حول السنة ودحضها: رد على منكري السنة النبوية الشريفة: د. خليل إبراهيم ملا خاطر العزمي، مطبوع بجدة بدار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ١١- سلسلة الدفاع عن الحديث النبوي: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، صدر منها سبعة عشر جزءاً، مطبوعة بالكويت بمكتبة المنار الإسلامية.
- ١٢- السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والرد عليها: د. عماد السيد الشربيني، مطبوع بالقاهرة بدار اليقين، وهي بالأصل رسالة ماجستير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة.
- ١٣- رد شبهات حول عصمة النبي ﷺ في ضوء السنة النبوية الشريفة: د. عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالقاهرة بدار الصحيفة^(١).

ثالثاً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم:

هذه الدراسات إتمام لسلسلة الدفاع عن السنة، حيث إن الدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم من لوازم الدفاع عن السنة؛ لأنهم هم الذين رووها ونقلوها لنا، وأي اعتداء

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- عليهم هو اعتداء على السنة، وكثرت الدراسات في الدفاع عنهم، وأهمها ما يلي:
- ١- أبو هريرة رضي الله عنه راوية الإسلام: د. محمد عجاج الخطيب، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
 - ٢- الدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم من العصر النبوي الشريف إلى العصر الحاضر: البدري عبد المجيد أحمد سالم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
 - ٣- فضائل الصحابة في ميزان الشريعة الإسلامية: د. محمد عمر الحاجي، مطبوع بدمشق بدار المكتبي.

رابعاً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة والسيرة رداً على المستشرقين:

هذه الدراسات تكميل لسلسلة الدفاع عن السنة النبوية، والتي واجهت لوناً جديداً من الكيد لها من الخارج، فكان لابد من التصدي لهذا الاعتداء الأثيم الذي أصاب السنة، فكان علماء المسلمين في عصرنا خير مدافع عن الشبهات التي أثارها هؤلاء الناس، وقد كان الرد إما بشكل عام، سواء في السنة أو السيرة، أو الرد على شبهات محددة مثل: الرد على شبهة نقد متن الحديث، وغيرها، وأهم الدراسات في ذلك ما يلي:

- ١- دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين: د. محمد بن محمد أبو شهبة، مطبوع في بيروت بدار الجيل.
- ٢- أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، مطبوع بالكويت بدار القلم.
- ٣- موقف المستشرقين من السنة: أ. أمانة محمد سالم الحبال، مطبوع بدمشق بدار الفيحاء.
- ٤- المستشرقون والسنة: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، مطبوع بالكويت بمكتبة المنار الإسلامية.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٥- الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين: أ. نذير حمدان، مطبوع ضمن سلسلة دعوة الحق برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
- ٦- دفاع عن السنة النبوية الشريفة: د. عزيزة علي طه، مطبوع بالكويت بدار القلم.
- ٧- نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين: د. نجم عبد الرحمن خلف، مطبوع في الرياض بمكتبة الرشد.
- ٨- عناية المحدثين بمتن الحديث كعنايتهم بإسناده والرد على شبهات المستشرقين وأتباعهم: د. محمود بن أحمد الطحان، مطبوع في الكويت بمكتبة دار التراث^(١).
- ٩- السيرة النبوية وأوهام المستشرقين: عبد المتعال محمد الجبري، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة^(٢).

المطلب الخامس: الدراسات المتصلة بالحديث الموضوعي:

المقصود بالحديث الموضوعي: «علم يبحث في الموضوعات التي تناولتها السنة النبوية، والمتحدة معنى أو غاية، من خلال جمع أحاديث الموضوع من مصدر حديثي أصلي، أو عدة مصادر، في ضوء السنة النبوية؛ بحيث يقوم الباحث بتحليل النصوص الحديثية المقبولة ومقارنتها ونقدها؛ ثم محاولة ربطها للوصول إلى روح النص النبوي من أجل تطبيقه في الواقع المعاصر».

وتظهر أهمية دراسات الحديث الموضوعي فيما يلي:

(١) هناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: المستشرقون والحديث النبوي: د. محمد بهاء الدين، مطبوع في عمان بدار النفائس، تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين: د. حاكم عبيسان المطيري، مطبوع بمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية: د. ساسي سالم الحاج، مطبوع بمالطة بمركز دراسات العالم الإسلامي.

(٢) هناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: المستشرقون والسيرة النبوية: د. عماد الدين خليل، مطبوع بالدوحة بقطر، الاستشراق في السيرة النبوية: أ. عبد الله محمد الأمين النعيم، مطبوع بفيرجينيا بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي.

- ١- تتفق هذه الدراسات مع روح العصر الحاضر الذي تتجدد فيه حاجات المجتمعات؛ حيث تعطي رؤى وحلولاً صحيحة؛ وتخرج للناس أحكاماً عامة تغنيهم عن اللجوء إلى القوانين الوضعية.
 - ٢- تساعد هذه الدراسات في إبراز جوانب متعددة من الإعجاز في السنة النبوية الصحيحة، وهذا ما سأدرسه في فصل مستقل.
 - ٣- تساعد هذه الدراسات في تأصيل العلوم الشرعية الجديدة التي نشأت حديثاً لتلبية حاجات المسلمين العلمية في شتى مجالات المعرفة الإنسانية مثل: علم النفس، والإعلام، والاقتصاد، وغيرها، وهذا ما سأوضحه في المطلب القادم بشكل مستقل بما يسمى الدراسات المعرفية والحضارية في الحديث.
 - ٤- تقدم هذه الدراسات لكل أفراد المجتمع المسلم إحاطة تامة بيسر وسهولة؛ بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة في مكان واحد.
 - ٥- يساهم هذا العلم مساهمة فاعلة في علم مختلف الحديث حيث يرفع التعارض عن طريق الجمع بين الروايات التي ظاهرها التعارض، ويساهم في بيان الناسخ من المنسوخ، وكذلك يمكن به الكشف عن أسباب ورود الحديث مما يساعد على فهم الحديث وكيفية تطبيقه^(١).
- وهذه الدراسات كثيرة فهي بحسب استقراي أكثر من ستين دراسة، وإليك أهمها:
- ١- الغيبيات في ضوء السنة: د. محمد أحمد همام طلب، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
 - ٢- الأحاديث النبوية الواردة في العقل في الكتب التسعة: جمع ودراسة وتخريج: رحيم موسى مصطفى عليا، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
 - ٣- موقف السنة من المسؤولية والجزاء: د. حسن صالح العناني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

(١) انظر بحث: الحديث الموضوعي دراسة نظرية: رمضان الزيان: ٢١٤-٢١٦، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢)، غزة: فلسطين المحتلة.

- ٤- الأحاديث النبوية المتصلة بالقضاء والحكم في الخصومات: جمع وتخريج ودراسة: د. حسن خالد حسن سندي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٥- أحاديث الفتن وأشراط الساعة دراسة وتحليل: د. محمود عبد الوهاب عبد الحفيظ رحمة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٦- المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الإمامية: دراسة حديثة نقدية: د. عذاب محمود الحمش، مطبوع في عمان بدار الفتح.
- ٧- مشاهد القيامة في الحديث النبوي: د. أحمد محمد عبد الله العلي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة بكلية الآداب.
- ٨- المرويات في خطب النبي ﷺ في الجمعة والعيدين والمناسبات الإسلامية: دراسة استقرائية موضوعية: عبد الملك بن سالم بن حمود السيابي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٩- المرويات الواردة في صلة الرحم: جمعاً ودراسة: فيصل باسم الجوابرة، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٠- الجهاد في الحديث النبوي الشريف: د. علي إبراهيم محمد الدسوقي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب^(٢).
- ١١- الأحاديث الواردة في الحرب النفسية: جمع ودراسة: بسمة عبد الله أبو حمور، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر: دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب جامعة القاهرة منذ إنشائها حتى نهاية مايو (١٩٩٦): إعداد: د. هاشم فرحات سيد: ٦٦/١، وحدة النشر الجامعي: كلية الآداب: جامعة القاهرة.

- ١٢- الأحاديث الواردة في الشهادة والشهيد: جمع وتصنيف وتخريج ودراسة لما يتعلق بالشهيد: نزار عبد القادر ريان، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٣- الأحاديث النبوية عن الشعر والشعراء: د. عبد الجواد محمد المحرص، مطبوع بالقاهرة بمكتبة النهضة المصرية.
- ١٤- الأحاديث في ابتلاء الرسول ﷺ وأهله: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: ليلي سوزانا بنت شمسو، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٥- مرويات مرض النبي ﷺ ووفاته: ماهر عبد المنان قاسم حسن، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٦- الخمر والمخدرات من خلال السنة النبوية المطهرة: صباح حداد زيدان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين^(١).
- ١٧- المرويات الواردة في الزجر عن أعمال يلعن فاعليها: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الحديث الشريف^(٢).
- ١٨- النفاق العملي كما جاء في السنة النبوية المطهرة: أ. صفوت عبد الفتاح محمود، مطبوع في عمان بالمكتبة الإسلامية.
- ١٩- محاكاة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار والمشركين في ضوء السنة النبوية: د. هشام منصور عبد الحي محمد حسن، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٣).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) انظر: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المناقشة والمسجلة (١٣٩٦-١٤٢٠): إعداد: قاعدة المعلومات بالجامعة الإسلامية: ٣٠١.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

٢٠- الأحاديث الواردة في أحكام النصارى والنصرانية: جمعاً وتخريجاً وتبويباً وتعليقاً: ناصر عبد الله عودة، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).

المطلب السادس: الدراسات المعرفية والحضارية في الحديث:

السنة النبوية مصدر إلهام وإبداع لكل كاتب ودارس، ومعين لا ينضب للاستفادة منها بكل جانب من جوانب حياتنا، ولم لا؟ فهي الوحي من الله تعالى، فكانت بحق خير بناء وخير منهج تسلكه الإنسانية التي تخبطت بالنظريات القاصرة التي ابتدعها هذا الإنسان، وهذه الدراسات المعرفية والحضارية تشير إلى ما ألمحنه آنفاً.

أولاً: الدراسات المعرفية والحضارية معاً في الحديث^(٢):

تُظهر هذه الدراسات مدى ما قدمته السنة النبوية في بناء الحضارة الإنسانية، والدعوة للعلم والمعرفة لبناء هذه الحضارة، فلا بد من العلم في كل جوانبه؛ لتركز عليه أي حضارة، وهذه الدراسات تقدم لنا السبل الكفيلة لتلمس المعرفة والحضارة:

١- ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: وقد انعقدت تحت رعاية مؤسسة آل البيت بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان بالأردن بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بفيرجينيا عام (١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، وهو مطبوع بمؤسسة آل البيت في عمان، وهو في جزأين، وقدم فيها (٢٠) تقريراً وبحثاً.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
(٢) انظر: التصنيف في السنة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عرّض تاريخي: د. خلدون محمد سليم الأحذب: ٩٧، وهو بحث من ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية التي انعقدت تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهو مطبوع غير منشور.

٢- السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.

ثانياً: الدراسات المعرفية في الحديث:

لابد من الإشارة إلى أنَّ المقصود من الجانب المعرفي في الحديث هو: المعرفة المتعلقة بالجوانب الإنسانية على وجه الخصوص، وأبرزها: التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد والسياسة.

الأول: دراسات الجانب التربوي والتعليمي والنفسي في البناء المعرفي في

الحديث:

لقد كثرت هذه الدراسات بسبب السيل الكبير الجارف من النظريات التربوية والتعليمية والنفسية الوافدة من الغرب وغيره، وذلك لإظهار أن حضارتنا الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية فيها ما يغني عن هذه النظريات الوافدة، ولا بد من التمسك بما جاءت به السنة التي فيها صلاح الإنسان في دنياه قبل آخرته، وإليك أهم هذه الدراسات في البناء المعرفي من الناحية التربوية والتعليمية والنفسية:

أ- الدراسات التربوية في البناء المعرفي في الحديث:

لقد ساهمت السنة في بناء الإنسان وتربيته تربية صحيحة بعيدة عن الأنانية وحب الذات، وتنمية روح الجماعة فيه، ومنها الدراسات التالية:

١- فلسفة التربية الإسلامية في الحديث النبوي: أ. عبد الجواد سيد بكر، مطبوع بالقاهرة بدار الفكر العربي.

٢- دور التربية الإسلامية في بناء العلاقات الاجتماعية في ضوء السنة النبوية: لؤي عباس الهزايمة، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٣- التربية الاجتماعية في السنة النبوية: د. رفعت عمر عزوز، دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية^(١).

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

٤- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية: د. زياد محمود العاني، مطبوع في عمان بدار عمار.

٥- الأحاديث النبوية الواردة في الأطفال: جمع وتصنيف وتحقيق: نضال محمد أمين العبادي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٦- الرقاق في ضوء السنة النبوية: تحقيق ودراسة: د. عبد الله عبد الحميد أحمد منصور، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).

ب - الدراسات التعليمية في البناء المعرفي في الحديث:

أكدت السنة النبوية على بناء الإنسان التعليمي من كل جوانبه حتى لا يقع فريسة الجهل، ودعت إلى التعلم والتعليم، فجاءت الدراسات الآتية:

١- الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مطبوع في بيروت بدار البشائر الإسلامية.

٢- أسس العلم وضوابطه في السنة النبوية: د. فاروق حمادة، مطبوع بالرياض بدار طيبة.

٣- الجوانب التعليمية في كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري وشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني: إبراهيم محمد إبراهيم الطويلة، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٤- وسائل الإيضاح المادية في الحديث النبوي الشريف: جمعاً وترتيباً ودراسة: هنادة محمد ماضي القاضي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

ج - الدراسات النفسية في البناء المعرفي في الحديث:

كما كانت السنة النبوية خير معين على تزكية النفس الإنسانية وتصفيتهما من الأحقاد والضغائن، وإليك أهم الدراسات في ذلك:

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ١- المنهج النبوي الشريف في تربية الجوانب الخلقية والنفسية والعقلية: إبراهيم سالم يعقوب بطران، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٢- الأحاديث الواردة في الصحة النفسية: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: محمد حسين أحمد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).
- ٣- الحديث النبوي وعلم النفس: د. محمد عثمان نجاتي، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.
- ٤- الحركة النفسية في الحديث النبوي الشريف: د. جلال أبو زيد هليل، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الألسن^(٢).

الثاني: الدراسات الصحية في البناء المعرفي في الحديث:

لقد ساهمت السنة النبوية بشكل كبير وفعل في بناء الإنسان صحياً، فأمرت بالنظافة، وحذرت مما يؤدي الناس في صحتهم وحرمتها، وكان لها قصب السبق في الدعوة للوقاية من الأمراض قبل وقوعها، وقد جاءت هذه الدراسات لتؤكد هذا البناء العظيم المهم، وإليك أهمها:

- ١- سنن الفطرة وأهميتها في حياتنا من خلال السنة النبوية المباركة: سعد أحمد محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٣).
- ٢- الوقاية من الأمراض في السنة النبوية المطهرة: عبد الرحمن محمد الرفاعي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٤).
- ٣- الأحاديث النبوية في السلامة العامة: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: علاء الدين محمد عدوي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الألسن: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

- ٤- الأحاديث الواردة في التغذية: جمع وتصنيف وتخريج ودراسة: لطفية محمود مذيب الشطي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
 - ٥- الأحاديث والآثار الواردة في رعاية المصابين المعاقين: جمع ودراسة: سائد أحمد عيد الضمور، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
 - ٦- الأحاديث الواردة في حماية البيئة الطبيعية وتطويرها: جمع وتحقيق ودراسة: بكر مصطفى طعمة بني أرشد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).
- الثالث: دراسات الجانب الاقتصادي والسياسي في البناء المعرفي في الحديث:

هذه الدراسات تبين مدى صلاحية الإسلام بما فيه السنة النبوية لكل زمان ومكان، وهي على قسمين:

أ- الدراسات الاقتصادية في البناء المعرفي في الحديث:

الدراسات الاقتصادية المستلهمة من السنة تساهم بشكل كبير في حماية الاقتصاد من الوقوع في التضخم والغرر والانتكاس، وأكبر دليل على ذلك وجود مئات المصارف الإسلامية التي تتعامل ضمن القواعد الشريعة الإسلامية، وقد كان لهذه المصارف دراسات اقتصادية مأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وإليك أهم الدراسات في ذلك:

- ١- المال ملكيته واستثماره وإنفاقه: دراسة موضوعية في الأحاديث النبوية الشريفة: د. محمد رأفت سعيد، مطبوع بقطر بمكتبة المدارس.
- ٢- الأحاديث النبوية الواردة في القيم الاقتصادية: دراسة وتحليل: أحمد فوزي حسن عبد الله، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٣- حماية المستهلك في السنة النبوية: دراسة حديثة: نادر فلاح العازمي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

٤- معالم الكسب الحرام في ضوء السنة النبوية المشرفة: مهدي عبد العزيز أحمد مهدي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).

ب- الدراسات السياسية في البناء المعرفي في الحديث:

كذلك الدراسات السياسية المستنبطة من السنة النبوية ساهمت في البناء المعرفي لسياسة الدول بكل مدخلاتها ومخرجاتها، فهي صمام الأمان، والوقاية من الاستبداد، والدعوة للعدل والرحمة للرعية، فكانت دراسات مهمة لإظهار قيمة السنة في بناء الدول وترميمها، وإليك أهم الدراسات في ذلك الأمر:

١- المنهج السياسي والإداري لرسول الله ﷺ في حكومته للأمة ونماذج من حكومات الخلفاء الراشدين، وبيان ذلك من ظلال السنة النبوية: عطية محمود علي مبروك رواش، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(٢).

٢- منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم: د. يحيى إسماعيل حبلوش، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٣- موقف السنة من المعاهدات في العلاقات الدولية: د. عامر عبد الوهاب عبد الرحيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٤- الصلح في ضوء السنة النبوية: يسري عبد العليم محمد عجور، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٣).

ثالثاً: الدراسات الحضارية في الحديث:

الحضارة: هي جملة مظاهر الرقي المادي والعلمي والفني والأدبي والاجتماعي والإعلامي، في مجتمع من المجتمعات، أو في مجتمعات متشابهة،

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

وفي رحاب السنة النبوية الواسعة، نجد التوجيهات النبوية ترشد إلى أمور ثلاثة أساسية تتعلق بالحضارة، وهي ما يمكن أن نسميها: الفقه الحضاري، والسلوك الحضاري، والبناء الحضاري^(١)، وإليك هذه الأسس الحضارية بأهم دراساتها:

الأول: دراسات الفقه والبناء الحضاري في الحديث:

إن مصطلح الفقه والبناء الحضاري هو مصطلح جديد، ويقصد به نقل الإنسان من فهم سطحي بدائي إلى فهم أعمق للكون والحياة، من عقل راكد إلى عقل متحرك، من عقل مقلد تابع إلى عقل متحرر مستقل، من عقل متعصب إلى عقل متسامح^(٢)، وأكدت هذه الدراسات الكثيرة على أن السنة النبوية قادرة على فقه وبناء الحضارة من خلال بناء العمران والإنسان والتأكيد على حقوقه، وفهم السنن الكونية التي بثها الله تعالى في الكون، وإليك أهم الدراسات في هذا الأمر:

- ١- الأحاديث الواردة في العمران: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: فتحي حمود دادي بابا، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٢- المظهرية الجوفاء وأثرها في دمار الأمة: في سلسلة نظرات في أحاديث الرسول ﷺ: أ. حسين بن عودة العوايشة، مطبوع بالرياض بدار الهجرة.
- ٣- في ظلال السنة: قراءة فكرية أدبية تستشرف الفقه الحضاري للسنة النبوية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وقضاياها الاستراتيجية: محمد رفعت زنجير، مطبوع بدمشق بدار التوفيق ودار اقرأ.
- ٤- صورة الإنسان في الحديث النبوي الشريف: د. كامل حمود، مطبوع في بيروت بدار الفكر اللبناني.
- ٥- السنة ودورها في الحفاظ على الوحدة الفكرية للأمة: أ. عبد الله شعبان علي، مطبوع بالقازيق بالمكتب العلمي الحديث للطباعة.

(١) انظر للتوسع: السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي: ٢٠٠-٢٠١، دار الشروق: القاهرة.

(٢) انظر للتوسع: السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي: ٢٠٥.

- ٦- الحوار في السنة وأثره في تكوين المجتمع: أ. تيسير محجوب الفتياي، مطبوع في عمان بمركز الكتاب الأكاديمي.
- ٧- الجانب الإعلامي في خطب الرسول ﷺ: أ. محمد إبراهيم محمد إبراهيم، مطبوع في بيروت بالمكتب الإسلامي.
- ٨- الأحاديث النبوية الواردة في حقوق الإنسان في الحرية والعدل: جمع ودراسة: موسى توفيق ويلى الكوسوفي، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٩- الأحاديث النبوية في حقوق المرأة: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: حاج أرمان بن حاج عبد الرحمن، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٠- الأحاديث الواردة في حقوق العمال ومسؤولياتهم: جمع وتصنيف وتخريج وتعليق: خليل إسماعيل إبراهيم الحية، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).

الثاني: دراسات السلوك الحضاري في الحديث:

- وضحت السنة النبوية ثمرة البناء والفقه الحضاري المتمثل في السلوك الحضاري الذي يليق بإنسان راق، في أمة راقية، ولا معنى للفقه الحضاري إذا لم يكن من ثمرته السلوك الحضاري، فلا خير في فقه أو علم لا يثمر عملاً، والسلوك الحضاري يتمثل في كل ما يسمو بالفرد ويرقى بالمجتمع، وقد ساهمت دراسات كثيرة في السنة في بيان وتوضيح هذا السلوك سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وكان لها قصب السبق في ذلك، وهاهي أهم هذه الدراسات:
- ١- الأخلاق في ضوء السنة النبوية: د. هدى بودا بن محسن عبد المنان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
 - ٢- التكافل الاجتماعي في السنة المحمدية: د. عبد العال أحمد عبد العال، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٢).

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- من كنوز السنة في الأخلاق والسلوك والأسرة: د. رجاء طه محمد، مطبوع بالقاهرة بمطبعة الجبلاوي.
- ٤- المرويات الواردة في الأسرى ومعاملتهم في السنة النبوية والخلافة الراشدة: أحمد بن سعد بن عمر المزوغي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٥- الأحاديث الواردة في الرفق ودوره في كسب قلوب الناس: جمع وتصنيف وتخريج ودراسة: سليمان صالح محمد الشجراوي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٦- أحاديث الرفق بالحيوان: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: فرح طه طه، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(١).

المطلب السابع: الدراسات المتصلة بالسيرة النبوية:

ساهمت هذه الدراسات في تبسيط السيرة النبوية بأسلوب واضح وجذاب، ويناسب العصر، نلمح ذلك من خلال العناوين المطروحة، فالسيرة النبوية في عصرنا الحاضر تحتاج من الباحثين إلى مثل هذا النوع من الدراسات؛ حتى تتأسى الأمة الإسلامية بسيرة رسول الله ﷺ، وتجعله قدوة لها، وإليك أهم الدراسات فيها:

- ١- السيرة النبوية عند الباحثين المعاصرين نقد وتحليل في ضوء السنة: د. صلاح الدين العيد محمد فوده، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٢- سفارات الرسول ﷺ: د. عبد العليم عبد الله الشاذلي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٣- الوفود في العهد النبوي: د. محمد عبد السميع جاد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٢).

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٤- مجالس النبي ﷺ التربوية في العهد المدني: عبد الرحمن إبراهيم شريف الضامري، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٥- منهج الرسول ﷺ التربوي في معالجة المواقف التي أشكلت على الصحابة في الغزوات: موسى إبراهيم العلي المفلح، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٦- الأحاديث الواردة في يهود بني قريظة في الكتب الستة وكتاب وسائل الشيعة: جمع وتخريج ودراسة: صلاح الدين عبد المنعم صالح بدر، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(١).

المطلب الثامن: الدراسات الفقهية المتصلة بالسنة:

تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة؛ لأنها منها تولد علم جديد ألا وهو علم فقه الحديث، وهذا العلم يستفيد منه كل من المختص بالحديث الشريف والمختص بالفقه الإسلامي، لأن السنة النبوية أحد مصادر الفقه الأصلية، فهذه الدراسات ضرورية لفهم الحديث بالفقه والفقه بالحديث.

أهم الملاحظات على الدراسات الفقهية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- نجد أغلب هذه الدراسات جامعية؛ وخاصة المتصلة منها بفقه الصحابة رضي الله عنهم والتابعين، وغيرهم.
- ٢- تعتبر الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالمحدثين والفقهاء معاً قليلة بالمقارنة مع غيرها من الدراسات.
- ٣- نلاحظ أن الدراسات الفقهية المتصلة بمختلف الحديث؛ تحتاج لمزيد من الاهتمام؛ بسبب طعن بعض المشككين في السنة النبوية من خلال مختلف الحديث.
- ٤- نجد أن الدراسات الحديثية المتصلة بالفقه الإسلامي لا تفي بالمطلوب، وينبغي التركيز عليها.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- ٥- نلاحظ التكرار في الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالطهارة والعبادات والزواج والحدود والبيوع.
- ٦- إن الدراسات الفقهية الأصولية المتصلة بالحديث فيها الجديد المعاصر، وتخدم الباحثين وعلماء الحديث والفقه.

أولاً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم:

تركز هذه الدراسات على الفكر الحديثي والفكر الفقهي لدى الصحابة رضي الله عنهم والتابعين معاً؛ لإظهار مدارسهم في الفقه والحديث، وكيف أن علماء الحديث والفقه اعتمدوا على اجتهاداتهم التي استنبطوها من حديث رسول الله ﷺ، ويشارك كل من علماء الحديث والفقه في الاستفادة من علم فقه الحديث، وإليك أهم الدراسات العلمية في ذلك:

- ١- مدرسة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الحديث والفقه: طارق محمد عبد الرحمن، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- السيدة عائشة رضي الله عنها وأثرها في الفقه والرواية: جائمة بنت حسين مرجاني، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات^(١).
- ٣- الأحكام الخاصة بالمرأة في مرويّات زوجات الرسول ﷺ من الكتب الستة: إيناس عبد العاطي أحمد، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات^(٢).
- ٤- مرويّات حماد بن سلمة وفقهه: جمع وتصنيف ودراسة: زهراء عبد المجيد محمود، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.

- ٥- مرويّات الحكم بن عتيبة وفقهه: داود رشيد هارون، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٦- الإمام البخاري محدثاً وفقياً: د. الحسيني عبد المجيد هاشم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوع بالقاهرة بمصر العربية للنشر.
- ٧- الإمام مالك محدثاً وفقياً: ليلي بوحارة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- الاتجاه الفقهي لابن خزيمة في صحيحه: فقه العبادات: أيمن حمزة عبد الحميد إبراهيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).

ثانياً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالمحدثين والفقهاء معاً:

لكل من الفقهاء والمحدثين طريقة خاصة في التعامل مع حديث رسول الله ﷺ، لذلك نجدهم اتفقوا في مسائل؛ واختلفوا في مسائل، ويتجلى هذا الخلاف في الحكم على الحديث؛ من خلال تصحيحه وتضعيفه، فلكل واحد من الفقهاء والمحدثين أدواته الخاصة به، وقد جاءت هذه الدراسات لتجلية هذا الأمر، وأهمها ما يلي:

- ١- اختلاف المحدثين والفقهاء في الحكم على الحديث: د. عبد الله شعبان علي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالقاهرة بدار الحديث.
- ٢- الاتجاهات الفقهية عند المحدثين في القرن الثالث الهجري: د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، وهي مطبوعة بالقاهرة بمكتبة الخانجي.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکیمی.

- ٣- عناية المحدثين بفقه الحديث: السيد إبراهيم متولي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).
- ٤- أثر اختلاف الحديث في اختلاف الأئمة الفقهاء عليهم السلام: الشيخ محمد عوامة، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.
- ٥- أثر العمل بالحديث الضعيف عند الفقهاء: جامع الترمذي نموذجاً: خالد سليم عبد الفتاح، ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة^(٢).

ثالثاً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بمختلف الحديث:

مختلف الحديث: هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتعارضة، فهذا يقودنا إلى أنه يجب الاستعانة ببعض أدوات أصول الفقه لمعرفة وسائل الترجيح بين هذه الأحاديث، ولعلم مختلف الحديث أثر كبير في كل مجالات الفقه الإسلامي بشتى المذاهب الفقهية المعتمدة، ولذلك كان لابد من دراسات تبين هذا الموضوع المهم، وتظهر مدى علاقة علم مختلف الحديث في كل من الحديث الشريف والفقه الإسلامي؛ أو بعبارة أخرى ما فعله علماء الحديث والفقه إزاء هذا العلم، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

- ١- مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين: مع دراسة تطبيقية على مرويات حجة رسول الله ﷺ: د. نافذ حسين عثمان حماد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- مختلف الحديث وأثره على مذاهب الفقهاء الأربعة في كتاب الطهارة: حسن خالد حسن سندي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بكلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية في لبنان: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

- ٣- مختلف الحديث وأثره في أحكام الحدود والعقوبات: د. طارق محمد الطواري، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٤- مختلف الحديث وأثره في الفقه الإباضي: د. خلفان محمد خلفان المنذري، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٥- منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي: د. عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوه، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق^(٢)، مطبوعة في عمان بدار النفائس.

رابعاً: الدراسات الحديثية المتصلة بالفقه الإسلامي:

هناك بعض علوم دراية الحديث لها أثر كبير ومباشر بالفقه؛ كما في الإدراج والشاذ وزيادة الثقة؛ لأن هذه المباحث فيها زيادات في متن الحديث مما يقدر في ذهن الفقيه بعض الأحكام التي يستنبط منها مما له فائدة كبيرة في الفقه، وهذه هي أهم الدراسات التي تعمقت فيها، وهي قليلة بالمقارنة مع غيرها:

- ١- الإدراج في الحديث وأثره في الاختلاف الفقهي: حميد يوسف قوفي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٣).
- ٢- أثر زيادة الثقة في الحديث في اختلاف الفقهاء: فردوس يحيى أحمد هارون، ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة^(٤).
- ٣- الشاذ من الحديث وأثره في الأحكام الفقهية: محمد زكي محمد عبد الدايم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام (٢٠٠٢) المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ١٠٧.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بكلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية في لبنان: إعداد: إدارة الكلية.

٤- رواية الحديث بالمعنى وأثرها في الفقه: د. عبد الكريم عبد الرزاق الخطيب، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).

خامساً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالطهارة والعبادات والزواج والحدود والبيوع:

هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بالفروع الفقهية المستنبطة من السنة النبوية، وهي تشبه إلى حد كبير الحديث الموضوعي؛ لأنها متصلة بموضوع محدد، إلا أنها أكبر نسبياً منه، وهي دراسات كثيرة وأحياناً متكررة، وإليك أهم هذه الدراسات:

- ١- مرويّات الطهارة في الكتب الستة: دراسة توثيقية: عبد الله محمد حسن دمغو، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- أحاديث الطهارة الخاصة بالنساء: جمع وتخريج وتصنيف وتعليق: عدلة قاسم شحادة عيد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٣- أهمية الصنعة الحديثية في الترجيح بين المذاهب الفقهية: دراسة تطبيقية من خلال كتابي الطهارة والصلاة: د. عمر نجار علي عبد الحافظ، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٤- أحاديث الجمع والقصر بين الصلاتين: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: صفوت حسن كودوزوفيتش، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة^(٢).
- ٥- الزكاة في الإسلام وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية: د. يوسف عبد الله القرضاوي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة في بيروت بمؤسسة الرسالة بعنوان: فقه الزكاة.
- ٦- الحج: أهميته وأسراره في ضوء السنة النبوية: د. مصطفى محمد السيد أبو عمارة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٧- أحاديث النكاح في الكتب الستة: دراسة توثيقية مع عرض موقف الفقهاء:

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية

(٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- أحمد محمود إبراهيم عثمان، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- مرويّات الحدود في كتب السنة: جمع وتوثيق ودراسة وموقف الفقهاء منها: حسين أحمد عبد الغني سمرة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٩- حكمة تشريع التعزيرات والقصاص في ضوء السنة: د. مطيع الله بن دخيل الله ابن سليمان اللهيبي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(٢).
- ١٠- أحاديث البيوع في الكتب التسعة: دراسة توثيقية حديثة فقهية: خالد سنوسي عبد الفتاح موسى، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم بالفيوم^(٣).

سادساً: الدراسات الفقهية الأصولية المتصلة بالحديث:

إن هذه الدراسات فيها الجديد المعاصر؛ لأنها تدور حول ثلاثة محاور: أصول الفقه، والفقه، والحديث، ومزج هذه العلوم الثلاثة لاستخراج دراسات جديدة، هو عمل فيه الابتكار والإبداع، وتساهم هذه الدراسات في تحديد المعالم والضوابط لفهم السنة النبوية، وترشدنا إلى كيفية التعامل الصحيح مع السنة النبوية، وإليك أهم هذه الدراسات العلمية في هذا الفن:

- ١- منهج الأحناف في نقد السنة بين النظرية والتطبيق: كيلاني محمد خليفة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(٤).
- ٢- تقارير الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام: دراسة مقارنة: إياد محمد راشد

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) قائمة رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها كليات جامعة القاهرة فرع الفيوم منذ إنشائها حتى العام الجامعي (١٩٩٩ - ٢٠٠٠)، إعداد: إدارة الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية بجامعة القاهرة فرع الفيوم: ٨٤.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

- صالح، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن^(١).
- ٣- استقلال السنة بالتشريع: دراسة تأصيلية تطبيقية: جهاد خيتي، ماجستير، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين بدمشق.
- ٤- السنة المنشئة وغير المنشئة للأحكام: د. سالم بن علي بن أحمد الذهب، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق.
- ٥- الاجتهاد في الحديث الشريف وأثره في الفقه الإسلامي: د. علي نايف بقاعي، دكتوراه، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت^(٢).
- ٦- منهج الصحابة عليهم السلام في استنباط الأحكام الشرعية: د. حسين أنيس رحما سعيد بني صالح، دكتوراه، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة.
- ٧- منزلة السنة من الكتاب وأثرها في الفروع الفقهية: د. محمد سعيد منصور، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
- ٨- كيف نتعامل مع السنة النبوية؟: معالم وضوابط: د. يوسف القرضاوي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٩- السنة النبوية وبيانها للقرآن الكريم: أ. محمود أحمد حسين عبد ربه، مطبوع بالقاهرة بدار الطباعة المحمدية.
- ١٠- خبر الواحد في السنة وأثره في الفقه الإسلامي: د. سهير رشاد مهنا، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.

المطلب التاسع: الدراسات الأصولية المتصلة بالسنة:

تعتبر هذه الدراسات مهمة جداً؛ من حيث إنها تدافع عن السنة النبوية، إذ إن علم الأصول يقوم على مصادر التشريع الإسلامي، ومن بينها السنة النبوية، وهذه الدراسات تحدد الضوابط التي ينبغي أن يسير عليها العلماء في استنباط الأحكام

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
 (٢) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام (٢٠٠٢) المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٢٨، ١٠٣.

الفقهية من السنة النبوية.

أهم الملاحظات على الدراسات الأصولية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- نشطت الدراسات الأصولية المتصلة بحجية السنة وخبر الآحاد في هذا العصر؛ رداً على من ينكر السنة النبوية كلياً أو جزئياً، أو لا يحتج بخبر الآحاد مخالفاً جمهور العلماء.
- ٢- ساهمت الدراسات الأصولية المتصلة بتشريع السنة ومنزلتها؛ في الدفاع عن السنة النبوية، وبيان أن أحكامها تشريع لازم للمسلمين، وبينت قواعد استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية.
- ٣- نلاحظ كثرة الدراسات الأصولية المتصلة بنسخ السنة النبوية في عصرنا الحاضر؛ بسبب ظهور آراء مخالفة لجمهور العلماء في تأويل النسخ أو إنكاره، وهذه الدراسات ضرورية لبيان وقوع النسخ في السنة النبوية.

أولاً: الدراسات الأصولية المتصلة بحجية السنة النبوية:

هدف هذه الدراسات الأول هو الدفاع عن السنة النبوية، والتأكيد على وجوب اتباعها، وأنها ملزمة لجميع المسلمين، وأنها المصدر التشريعي الأصلي بعد القرآن الكريم، وأنها وحي بالمعنى لا باللفظ من الله تعالى، وأنها محفوظة بالإجمال، وإليك أهم هذه الدراسات الجادة:

- ١- حجية السنة: د. عبد الرحمن علي الميلادي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.
- ٢- حجية السنة عند الأصوليين: عبد العزيز عبد الحفيظ محمد سليمان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.
- ٣- حجية الأخبار وكيفية الترجيح بينها عند تعارضها: د. سليمان محمد كرم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون^(١).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

٤- دليل السنة عند الأئمة الأربعة: دراسة أصولية: خالد فالح العتيبي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).

ثانياً: الدراسات الأصولية المتصلة بحجية خبر الواحد:

تبتى بعض المسلمين القول بعدم حجية خبر الواحد مما أدى إلى رد كثير من أحاديث النبي ﷺ، سواء في أحاديث العقيدة أو أحاديث الأحكام، فكانت هذه الدراسات ترد على هذا الأمر؛ وتبين حجية خبر الواحد، وأنه ملزم للمسلمين ما دام يدخل في الحديث الصحيح، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

١- حجية خبر الآحاد وأثرها في الفقه الإسلامي: د. حسن سنوسي عبد الوهاب، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.

٢- خبر الواحد وشروط العمل به: محمد سعيد محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون^(٢).

٣- البيان بخبر الواحد وأثره في استنباط الأحكام الشرعية: حسن الجمعة المحمد موسى، ماجستير، جامعة دمشق، كلية الشريعة^(٣).

ثالثاً: الدراسات الأصولية المتصلة بتشريع السنة ومنزلتها:

السنة هي التفسير العملي للقرآن الكريم؛ والتطبيق الواقعي والمثالي للإسلام، فقد كان النبي ﷺ هو القرآن مفسراً، والإسلام مجسماً، فمن أراد المنهج العملي للإسلام بخصائصه وأركانه؛ فليعرفه مفصلاً مجسداً في السنة النبوية القولية والفعلية والتقريبية، صحيح أن السنة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، إلا أنها بمنزلة القرآن في تأسيس الأحكام واستقلالها، وهذه الدراسات التي بين أيدينا تؤكد هذه

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) دليل رسائل الدراسات العليا التي منحتها الجامعات السورية لعام ٢٠٠١م، إعداد: إدارة الجامعة، مطبوع بمطابع دار البعث: دمشق.

المسائل؛ وتدرسها بشكل موسع وبأمثلة من السنة على كل ذلك، وإليك أهم هذه الدراسات:

- ١- الأفعال النبوية ودلالاتها على الأحكام الشرعية: د. محمد سليمان الأشقر، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون، ومطبوعة بمؤسسة الرسالة في بيروت.
- ٢- السنة مصدر التشريع: سهير محمود رشاد مهنا، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات^(١).
- ٣- منزلة السنة من الكتاب العزيز عند الأصوليين: د. إبراهيم عبد القادر البربري، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون^(٢).
- ٤- السنة تشريع لازم ودائم: د. فتحي عبد الكريم، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
- ٥- السنة النبوية في التشريع الإسلامي: د. محمد محمد عبد اللطيف، مطبوع بالقاهرة بدار التوفيقية.
- ٦- الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع: د. شعبان محمد إسماعيل، مطبوع بالرياض بدار المريخ.
- ٧- صلة السنة بالقرآن وطريقة استنباط الأحكام من حديث خير الأنام ﷺ: الشيخ محمد نجيب المطيعي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة المطيعي.

رابعاً: الدراسات الأصولية المتصلة بنسخ السنة النبوية:

كثرت في الآونة الأخيرة دراسات نسخ السنة بسبب تبني بعض المسلمين رأي عدم وجود ووقوع النسخ فيها، وأخذوا يعتمدون على التأويل للتخلص من مسألة النسخ في السنة، وجاءت هذه الدراسات لتنفي هذا الرأي؛ وتدافع عن السنة

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية.

النبوية، وخاصة أن الناسخ والمنسوخ قضية لا مجال لإنكارها أو تأويلها، وهذه أهم الدراسات العلمية في ذلك:

- ١- النسخ في الكتب الستة: ياسر محمد شحاته دياب، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٢- السنة مع القرآن: د. سيد رمضان أحمد المسير، مطبوع بالقاهرة بدار الندى، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين^(١).
- ٣- الأدلة المطمئنة على ثبوت النسخ في الكتاب والسنة: بحث فيما ثبت نسخه من الأحكام والأحاديث: أ. عبد الله مصطفى العريس، مطبوع في بيروت بدار مكتبة الحياة.
- ٤- النسخ في السنة بين النظرية والتطبيق: د. سيد أحمد عبد الحميد كشك، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الزهراء.

المطلب العاشر: الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة:

إن بلاغة النبي ﷺ احتلت مكانة الصدارة والقمة، واتسمت بطابع الامتياز عن بلاغة العرب؛ لأنها كانت توفيقاً من الله تعالى وتوقيفاً، وإلهاماً منه وإيحاء، فالله تعالى اصطفاه لوحيه، واختاره لبيانه، وقد جاءت البلاغة النبوية بدعوة وهداية للإنسانية تشتمل على جميع نواحي الحياة، وشتى آفاق الإنسان والحضارة والثقافة، ومن هذا المنطلق كثرت الدراسات البلاغية في حديث رسول الله ﷺ.

أهم الملاحظات على الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- اهتمت هذه الدراسات اهتماماً كبيراً بصحيح البخاري وشروحه؛ وأفرد بالبحث فيه عشر دراسات علمية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على منزلة هذا الكتاب عند المسلمين؛ لكونه أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٢- وجدت أن الدراسات البلاغية في صحيح مسلم قليلة؛ وتحتاج للمزيد من البحث والدراسة.
- ٣- إن هناك دراسات تناولت الصحيحين معاً بالبحث، وبلغت ست دراسات علمية.
- ٤- عدم تناول كتب السنة الأخرى كالسنن الأربعة وموطأ مالك ومسنند أحمد تناولاً بلاغياً.
- ٥- نجد بعض الدراسات عن البلاغة وفنونها في حديث رسول الله ﷺ بشكل عام؛ دون التقيد بكتاب معين من كتب السنة النبوية.
- ٦- أكثر هذه الدراسات غير منشورة، مما يقلل الاستفادة منها بشكل أكبر، وينبغي نشرها ليستفيد منها كل المسلمين.

أهم الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:

- تصل هذه الدراسات إلى أكثر من خمسين دراسة، سأختار أهمها لتعطينا صورة واضحة عن تطور هذا الفن مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:
- ١- القصر في صحيح البخاري ﷺ مواقعه وأسراره: د. هشام رزق إسماعيل عطية زبادي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٢- التشبيه في الحديث النبوي من خلال صحيح البخاري: محمد طالب عمرو، ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت^(١).
- ٣- القسم في الحديث الشريف: دراسة تطبيقية على صحيح البخاري: أ. سامي شهير خليل عساكر، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الآداب.
- ٤- كتاب الإيمان من صحيح البخاري: دراسة بلاغية: هويدا إبراهيم حسن إبراهيم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات.
- ٥- ابن حجر العسقلاني وجهوده البلاغية في علمي المعاني والبديع في كتابي فتح الباري وهدى الساري: د. أحمد محمد نصر أبو زيد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة القديس يوسف في بيروت، إعداد: إدارة الجامعة، وهو مطبوع بنفس الجامعة.

- ٦- مسائل المعاني في شرح الكرمانى على صحيح البخارى: د. محمد عبد الحليم الجيلاني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٧- أثر التشبيه في تصوير المعنى: قراءة في صحيح مسلم: د. عبد الباري طه سعيد، مطبوع بالقاهرة بدون بيانات الناشر.
- ٨- الاستعارة في الحديث النبوي الشريف المروي في صحيح مسلم من أوله حتى نهاية كتاب الصلاة: عبد الصبور السيد علي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية^(١).
- ٩- أساليب الاستفهام في البيان النبوي: دراسة بلاغية في الصحيحين: د. إبراهيم حسن أحمد حسن، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٠- من بلاغة الإنشاء غير الطلبي في البيان النبوي: دراسة في الصحيحين: وفاء عبد الموجود عطية، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات^(٢).
- ١١- بلاغة الدعاء في الحديث النبوي: د. سلامة جمعة علي داود، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٢- بلاغة الأمر والنهي في البيان النبوي الشريف: د. إسماعيل محمد الأنور محمد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٣- بلاغة الخطاب في البيان النبوي: د. أحمد أحمد علي عطوان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية^(٣).
- ١٤- الصورة الفنية في الحديث النبوي الشريف: د. أحمد ياسوف، مطبوع بدمشق بدار المكتبي، بالأصل رسالة دكتوراه، جامعة حلب، كلية الآداب.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة اللغة العربية: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم البلاغة والنقد، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

- ١٥- الفن البلاغي في أمثال الرسول الكريم ﷺ: د. فاطمة الزهراء محمد سعاد جلال، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للنبات^(١).
- ١٦- المجاز في الحديث النبوي: مصطفى عبد الرازق، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- ١٧- الأحاديث القدسية: دراسة أسلوية: د. محمد متولي أحمد محمد، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب^(٢).
- ١٨- خطب الرسول ﷺ: دراسة أسلوية: نوره علي أحمد خليل، ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا.
- ١٩- بلاغة التكرار في الحديث النبوي الشريف: البنية والدلالة: جمال وحيد مبروك ضيش، ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب^(٣).
- ٢٠- التشويق في الحديث النبوي: طرقة وأغراضه: د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مطبوع بالقاهرة بمطبعة الحسين الإسلامية.
- ٢١- البلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨ - ١٣٥٦هـ)، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الآداب.
- ٢٢- الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية: د. عز الدين علي السيد، مطبوع في بيروت بدار اقرأ.

المطلب الحادي عشر: الدراسات اللغوية المتصلة بالسنة:

إن هذه الدراسات إن دلت على شيء فإنها تدل على اهتمام علماء اللغة العربية بالحديث الشريف وأنه المرجع والمصدر الأساسي في اللغة، وأنه يحتج به فيها، فلذلك انصبّت هذه الدراسات على كتب السنة النبوية مباشرة.

- (١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للنبات: إعداد: إدارة الكلية.
- (٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.
- (٣) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

أهم الملاحظات على الدراسات اللغوية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- اهتمت هذه الدراسات اهتماماً كبيراً في صحيح البخاري وشروحه؛ فكانت هناك أربع عشرة دراسة فيه.
- ٢- كما لاحظنا قلة الدراسات البلاغية حول صحيح مسلم؛ نلاحظ أيضاً قلتها في الدراسات اللغوية.
- ٣- وجدت هناك دراسات عن الصحيحين معاً؛ وبلغت ثماني دراسات.
- ٤- نلاحظ قلة الدراسات حول كتب السنة الأخرى؛ كسنة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وموطأ مالك ومسنند أحمد.
- ٥- وجدنا دراسات في اللغة العربية وأصولها في حديث رسول الله ﷺ دون التقيد بكتاب من كتب الحديث النبوي الشريف.
- ٦- ظهرت دراسات تهتم بغريب الحديث؛ وبلغت إحدى عشرة دراسة مما يدل على اهتمام الباحثين بهذا العلم.
- ٧- أكثر هذه الدراسات غير منشورة؛ وغير متوفرة بين أيدي الباحثين وعامة المسلمين.

أولاً: الدراسات المتصلة باللغويات:

هذه الدراسات كثيرة تصل بحسب استقراي إلى أكثر من أربعين دراسة، وسأقتصر على أهم الدراسات مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:

- ١- المشكلات النحوية في الجامع الصحيح للبخاري: د. عبد الوهاب ربيع محمود، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٢- ظاهرة النفي في الحديث الشريف بين التوصيف والتنظير: دراسة نحوية في صحيح البخاري: ثروت السيد عبد العاطي رحيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٣- التحويل الدلالي في جملة الطلب مع التطبيق على أحاديث صحيح البخاري: د. حسام أحمد أحمد قاسم، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

- ٤- التوكيد في النحو العربي: دراسة في صحيح البخاري: محمد محفوظ سيد حسنين، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للنبات.
- ٥- دراسة المسائل النحوية في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري: محمد محبوب حمدي محبوب، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية^(١).
- ٦- التغير الدلالي لاسم الفاعل في صحيح مسلم: د. حمدي بخيت عمران محمد، دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج.
- ٧- لغات القبائل في صحيح مسلم من خلال شرح النووي: دراسة صرفية نحوية: محمد محمد إبراهيم شعراوي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين: د. عودة خليل أبو عودة، مطبوع في عمان بدار البشير، بالأصل رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الآداب.
- ٩- الاستثناء في الحديث: دراسة نحوية في صحيحي البخاري ومسلم: أحمد سيد حامد محمد، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ١٠- الاستفهام في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين: دراسة لغوية: د. عادل توفيق عبد الوهاب أحمد علي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب^(٢).
- ١١- الجملة الإنشائية في كتب الصحاح الستة: دراسة نحوية: د. رجب عبد القادر حجاج، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ١٢- مواقع الاعتراض النحوي ومقاصده في أحاديث الموطأ: دراسة تطبيقية: إبراهيم عبد القادر الخزام، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم اللغويات، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) ببيوجرافية الرسائل الجامعية باللغة العربية للماجستير والدكتوراه لعام (٢٠٠٢)، إعداد: إدارة الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة: ١١.

- ١٣- المشكلات النحوية في مسند الإمام أحمد: دراسة نحوية تطبيقية: زكريا إبراهيم زكي إبراهيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ١٤- أسلوب الشرط ودلالاته في الحديث الشريف: دالية حسن حسين، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الآداب^(٢).
- ١٥- آثار الصحابة رضي الله عنهم الأكرمين من شواهد النحويين: د. عمرو سعد عواد قطب، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات.
- ١٦- الحديث النبوي الشريف شاهداً نحوياً: عمرو سعد عواد قطب، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات^(٣).
- ١٧- جموع التفسير في الحديث النبوي الشريف: دراسة صرفية ونحوية ودلالية: د. سيد أحمد عبد الواحد أبو حطب، دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب^(٤).
- ١٨- مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب: د. شرف الدين علي الراجحي، مطبوع في بيروت بدار النهضة العربية.
- ١٩- أثر الحديث النبوي في التصويب اللغوي: أ. عبد الهادي أحمد محمد السلمون، مطبوع بمصر على نفقة المؤلف.
- ٢٠- الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال، مطبوع في أبها بالنادي الأدبي.

ثانياً: الدراسات المتصلة باصول اللغة:

هذه الدراسات قليلة بالمقارنة مع غيرها من الدراسات، وسأقتصر على أهمها مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:

- (١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکيمي.
- (٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
- (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.
- (٤) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

- ١- المغرب في الحديث النبوي من خلال صحيح البخاري: محمد باجس زيادة، ماجستير، جامعة القدس، الأردن.
- ٢- التفكير اللغوي بين ابن حجر العسقلاني والعيني في كتابيهما فتح الباري وعمدة القاري: دراسة مقارنة: د. سعيد عباس محمد أحمد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٣- اختلاف رواية الحديث الشريف بين البخاري ومسلم: د. محمود أحمد عبد الرحيم إبراهيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٤- الصفات اللغوية في أحاديث صحيح مسلم: صيغة ووظيفة ورتبة: إبراهيم السلیمان، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.
- ٥- اختلاف الرواية في الحديث الشريف من خلال سنن أبي داود: محمد أحمد عثمان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٦- ألفاظ العبادات في الجامع الصحيح للترمذي: دراسة لغوية: ممدوح إبراهيم محمود محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٧- الظواهر اللغوية في مسند الإمام أحمد: د. حمدي حسين صويلح عاشور، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية^(١).
- ٨- الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: ياسر حمدو الدرويش، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.
- ٩- غريب الحديث النبوي: لغته وتاريخه وتصنيفه ومعايره: نعمان أحمد العلي، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن^(٢).
- ١٠- معاجم غريب الحديث والأثر وقصة الاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو: د. السيد دسوقي إبراهيم الشرقاوي، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب^(٣).

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم أصول اللغة، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية.

- ١١- الغريب عند أصحاب المعاجم في الحديث والأصول التي اعتمدوا عليها في تحديد الدلالة: د. أحمد نعيم محمود عايد، دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- ١٢- غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجري: دراسة لغوية تحليلية: د. إبراهيم يوسف عبد القادر السيد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ١٣- المغرب في السنة النبوية: دراسة لغوية: عزت عبد الله عبد القادر الشاذلي، ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب.
- ١٤- الخصائص اللغوية في الحديث النبوي الشريف في محيط الأسرة: أبو الحسن محمد أحمد الأفيوني، ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب.
- ١٥- الخصائص اللغوية في خطب الرسول ﷺ ورسائله: عبد المنعم علي إبراهيم، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب^(٢).

المطلب الثاني عشر: الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة:

هذه الدراسات هي خلاصة الإبداع البشري في عرض أدب رسول الله ﷺ في أسلوب بيانه الرفيع، وقصصه الهادفة التي قصها، ومغازيه وسيرته العطرة، وأمثاله المعبرة؛ والمؤكد على سمو هذا الأدب النبوي العظيم، وسأذكر هنا أهم الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية؛ وما لاحظته حولها.

أهم الملاحظات على الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- أنها دراسات لقيت الاهتمام الجيد من بعض الباحثين المتخصصين، ومع ذلك فهي دراسات قليلة بالمقارنة مع الدراسات الأدبية الأخرى.
- ٢- تعتبر هذه الدراسات خطوة مهمة لإظهار عظمة جوامع كلم النبي ﷺ.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

٣- نلاحظ من هذه الدراسات؛ ظهور مواضيع أدبية كثيرة في الحديث الشريف يمكن من خلاله أن يؤسس لأدب إسلامي سامق.

أهم الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- سيدنا محمد ﷺ في إبداعه الأدبي: د. محمد أحمد البيومي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٢- خصائص الأسلوب في نصوص صحيح البخاري: مصطفى عطية جمعة جودة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم^(١).
- ٣- كتاب السيرة النبوية في أدبنا الحديث: د. محمد عارف محمود حسين، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية^(٢).
- ٤- القصص في الحديث النبوي: دراسة فنية وموضوعية: محمد بن الحسن الزير، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مطبوع بالرياض بمكتبة المدني.
- ٥- من أسرار النظم في القصص النبوي: د. عبده زايد، مطبوع بالقاهرة بدار الصابوني.
- ٦- الأمثال في الحديث النبوي الشريف: جمع وتخريج ودراسة: د. محمد جابر فياض العلواني، مطبوع بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي بالأصل رسالة دكتوراه بكلية الآداب بجامعة عين شمس.
- ٧- الرسول محمد ﷺ في النثر العربي المعاصر: الزهراء محمد بدوي الغنام، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات^(٣).

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الأدب والنقد، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.

- ٨- أدب المغازي في عصر رسول الله ﷺ: عبد العزيز عبد الله ناصر العجمان، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب^(١).
- ٩- الطرف والطرافة والأدب في الحديث الشريف: أ. محمد سعيد الدغلي، مطبوع بدمشق بدار التقدم.
- ١٠- في ظلال الحديث النبوي: أول دراسة فكرية اجتماعية وأدبية جمالية معاصرة: د. نور الدين عتر، مطبوع بدون بيانات نشر.
- ١١- البيان النبوي: د. محمد رجب البيومي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ١٢- الأدب النبوي: أ. محمد عبد العزيز الخولي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة مصر.
- ١٣- أدب الحديث النبوي: د. بكري شيخ أمين، مطبوع في بيروت بدار الشروق.
- ١٤- روائع من أقوال الرسول ﷺ: دراسات أدبية ولغوية وفكرية: الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ١٥- البيان النبوي: مدخل ونصوص: د. عدنان زرزور، مطبوع بدمشق بدار الفتح.



(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

الفصل الثاني

المؤتمرات والندوات المختطة بدراسة

السنة النبوية

المبحث الأول: الملاحظات العامة على مؤتمرات وندوات السنة النبوية وترتيبها حسب أقدمية تاريخ انعقادها.

المطلب الأول: الملاحظات العامة على مؤتمرات وندوات السنة النبوية.
المطلب الثاني: ترتيب مؤتمرات وندوات السنة النبوية حسب أقدمية تاريخ انعقادها.

المبحث الثاني: أبحاث المؤتمرات والندوات في علم دراية الحديث الشريف.

المطلب الأول: أبحاث تاريخ الحديث الشريف في زمن معين.
المطلب الثاني: أبحاث تاريخ الحديث المتعلق ببلدان مخصوصة.
المطلب الثالث: أبحاث كتابة الحديث وتدوينه.
المطلب الرابع: أبحاث عن المعاجم.
المطلب الخامس: أبحاث في موضوع معين من أصول الحديث.
المطلب السادس: أبحاث المناهج عامة ومناهج علماء الحديث في كتبهم.
المطلب السابع: أبحاث مشكل الحديث.
المطلب الثامن: أبحاث الجرح والتعديل وعلم الرجال ونقد الحديث.
المطلب التاسع: أبحاث علم تخريج الحديث.

المبحث الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات في علم رواية الحديث الشريف.

المطلب الأول: أبحاث حول رواية الحديث وكتبها.
المطلب الثاني: أبحاث الموسوعات والفهارس والأطالس.
المطلب الثالث: أبحاث حجية السنة والدفاع عنها وترجمتها والتشجيع على التأليف فيها.

المطلب الرابع : أبحاث الحديث الموضوعي .

المطلب الخامس : أبحاث السيرة النبوية .

المطلب السادس : الأبحاث الفقهية المتصلة بالسنة النبوية .

المطلب السابع : الأبحاث الأصولية المتصلة بالسنة النبوية .

المطلب الثامن : الأبحاث البلاغية المتصلة بالسنة النبوية .

المطلب التاسع : الأبحاث اللغوية المتصلة بالسنة النبوية .

المطلب العاشر : الأبحاث الأدبية المتصلة بالسنة النبوية .

المبحث الأول

الملاحظات العامة على مؤتمرات وندوات السنة

النبوية وترتيبها حسب أقدمية تاريخ انعقادها

المطلب الأول: الملاحظات العامة على مؤتمرات وندوات السنة النبوية:

تعتبر المؤتمرات والندوات المتخصصة في السنة النبوية بمجملها خطوة رائدة في التأكيد على تمسك الأمة الإسلامية بسنة نبيها ﷺ، والتأكيد على أنها صالحة لكل زمان ومكان، كذلك فإن الهدف الأول من هذه المؤتمرات هو الدفاع عن السنة النبوية وعن صاحبها صلوات الله وسلامه عليه.

ونلاحظ أن الدول العربية والإسلامية أخذت تهتم بإقامة مثل هذه المؤتمرات والندوات؛ لتأكيد هويتها الإسلامية في ظل الغزو الفكري الغربي في عصرنا هذا.

ومنذ نهاية القرن الرابع عشر الهجري؛ أقيم في العالم العربي والإسلامي (٣٨) مؤتمراً وندوة في السنة والسيرة النبوية، وقد حاولت تتبعها؛ فحصلت على أبحاث (١٥) مؤتمراً منها، وكان فيها (٤٥٣) بحثاً.

وقد وجدت أن محور هذه المؤتمرات أو الندوات يتمثل في الأمور التالية:

- ١- السنة والسيرة النبوية معاً، وعددها (٤) مؤتمرات.
- ٢- السنة النبوية فقط، وعددها (٣) مؤتمرات.
- ٣- السيرة النبوية فقط، وعددها (٥) مؤتمرات.
- ٤- أحد مواضيع السنة النبوية المتخصصة، وعددها (٢٠) مؤتمراً.
- ٥- مؤتمرات أحد موضوعاتها السنة النبوية، وعددها (٦) مؤتمرات.

ولهذه المؤتمرات أو الندوات إيجابيات وسلبيات؛ لإفادة الباحثين والقائمين على هذه المؤتمرات، وهي كما يلي:

أولاً: مميزات مؤتمرات وندوات السنة والسيرة النبوية:

- ١- تزيد هذه المؤتمرات من وعي الأمة الإسلامية؛ في أن السنة والسيرة النبوية هي الحصن الثاني بعد القرآن الكريم الذي يجب التمسك به وتطبيقه.
- ٢- تساهم هذه المؤتمرات في الدفاع عن السنة والسيرة النبوية من الحملات المضادة من المستشرقين والمستغربين.
- ٣- تعمق هذه المؤتمرات وحدة الترابط بين الشعوب والدول العربية والإسلامية.
- ٤- استيعاب مجموع هذه المؤتمرات معظم مباحث السنة والسيرة النبوية.
- ٥- مشاركة أغلب علماء المسلمين من كافة الأقطار الإسلامية في هذه المؤتمرات أو الندوات؛ مما أعطى نتائج علمية أفضل.
- ٦- نلاحظ الفائدة الكبيرة من تخصص بعض المؤتمرات أو الندوات بموضوع واحد من موضوعات السنة النبوية، مثل الندوة العلمية الدولية الأولى حول علوم الحديث: واقع وآفاق والتي أقيمت بدبي، وندوة السيرة النبوية التي انعقدت في طرابلس الغرب بليبيا، وندوة عن مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية التي انعقدت بالمغرب.
- ٧- اهتم آخر مؤتمرات السنة النبوية وهو مؤتمر المدينة المنورة بعرض تقارير عن بعض المراكز المتخصصة بخدمة السنة النبوية والتعريف بها.
- ٨- اهتم مؤتمر عمان بذكر عدة تقارير عن المؤتمرات السابقة، والمراكز المتخصصة بخدمة السنة النبوية أيضاً.

ثانياً: مآخذ مؤتمرات وندوات السنة والسيرة النبوية:

- ١- عدم طرح بعض المؤتمرات تعقيب العلماء على أبحاث المؤتمر، مما أغفل رأي المختصين في تحكيمها، وهذا ملاحظ في مؤتمر القاهرة ودبي والزرقاء بالأردن والمدينة المنورة.

- ٢- خروج بعض الأبحاث عن موضوع وتخصص المؤتمر؛ وذلك في مؤتمر القاهرة والدوحة.
- ٣- تكرار عناوين الأبحاث في عدة مؤتمرات كمؤتمر القاهرة، أو تكرار عنوان البحث الواحد في مؤتمر واحد، كما في مؤتمر المدينة المنورة والقاهرة.
- ٤- طرح عدة أبحاث من باحث واحد في مؤتمر واحد؛ بالرغم من كثرة المتخصصين في هذا المجال؛ مما أضعاف الفرصة لتعدد الآراء والشخصيات العلمية؛ التي تثري المؤتمر بشكل أكبر؛ وهذا ما حدث بالفعل في مؤتمر القاهرة.
- ٥- إسهام بعض الباحثين في عدة مؤتمرات بنفس البحث! وهذا نتيجة عدم اطلاع الجهة المنظمة للمؤتمر على أبحاث المؤتمرات السابقة.
- ٦- مشاركة باحثين غير متخصصين بالسنة النبوية في أكثر مؤتمرات السنة، مما قلل من عمق الأبحاث المطروحة، وأضعاف الفرصة على المختصين لطرح آرائهم.
- ٧- بعض هذه المؤتمرات غير مطبوع أو غير منشور، أو يقتصر نشره على الدولة التي استضافته؛ مما يقلل كثيراً الإفادة من هذا المؤتمر، كما في مؤتمر إستانبول وإسلام آباد وقطر.
- ٨- خلت هذه الأبحاث من علم مختلف الحديث، وكتب في علم مشكل الحديث بحث واحد، مما يحتاج هذا العلم إلى مزيد من العناية وبذل الجهد.

المطلب الثاني: مؤتمرات وندوات السنة النبوية حسب أقدمية تاريخ انعقادها:

- ١- المؤتمر العالمي الأول للسيرة النبوية: وقد انعقد بإسلام آباد في باكستان عام (١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م)، بدعوة من عدة جهات حكومية^(١).

(١) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: أ. محيي الدين عطية: ٩/١، وأبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد.

- ٢- المؤتمر العالمي الثاني للسيرة النبوية: وقد انعقد بإستانبول بتركيا عام (١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م)^(١).
- ٣- المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية: وقد انعقد تحت رعاية رئاسة الشؤون الدينية في الدوحة بقطر عام (١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م)، وهو مطبوع في الدوحة برئاسة الشؤون الدينية، وهو سبعة أجزاء^(٢)، وقدم فيه (٦٠) بحثاً.
- ٤- الندوة الأولى للدراسات الإسلامية بالجامعات العربية: وقد انعقد بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان عام (١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م)، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية^(٣)، وفيه ثلاثة أبحاث في السنة.
- ٥- المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب: وقد انعقد تحت رعاية معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بسورية عام (١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، وفيه بحثان عن السنة^(٤).
- ٦- ندوة السيرة النبوية: وقد انعقدت في طرابلس الغرب بليبيا عام (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢)، وهو مطبوع بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس الغرب، وقدم فيها (٩) أبحاث.
- ٧- ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة: وقد انعقد تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية في تلمسان بالجزائر عام (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م)، وهو مطبوع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر، وهو أربعة أجزاء، وقدم فيه (٦٦) بحثاً.

(١) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: أ. محيي الدين عطية: ٩/١، وأبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد.

(٢) انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة والحديثة: أ. محمد خير رمضان يوسف: ٢٧/١.

(٣) والندوة مطبوعة بالقاهرة بدار الفكر العربي عام (١٤٠١هـ، ١٩٨١).

(٤) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفي، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٣/١، ٣٩٧.

- ٨- الندوة العلمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب: وقد انعقدت تحت رعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت عام (١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م)، وفيها بحث واحد^(١).
 - ٩- الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين: وقد انعقدت تحت رعاية كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض عام (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، وقدم فيها (١١) بحثاً^(٢).
 - ١٠- المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية: وقد انعقدت تحت رعاية الأزهر الشريف في القاهرة عام (١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م)، وهو مطبوع بمطابع دار التعاون بالقاهرة، وهو خمسة أجزاء، وقدم فيه (١٠٥) بحثاً.
 - ١١- المؤتمر الدولي الرابع للسيرة النبوية: وقد انعقد بإسلام آباد في باكستان عام (١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م)^(٣).
 - ١٢- ندوة عن الإمام البخاري: وقد انعقدت في مدينة قيصري بتركيا عام (١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م)^(٤).
-
- (١) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببيوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٦/١.
 - (٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببيوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٤/١.
 - (٣) انظر: مجلة دعوة الحق الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالرباط، العدد (٢٥٣)، (١٤٠٦، ١٩٨٥)، ٤-٧، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: أ. محيي الدين عطية: ٧٩/١، وأبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد.
 - (٤) انظر: المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا: د. بنيامين أرول: ٥٣، وهو بحث من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد.

١٣- المؤتمر الوطني الحادي عشر للحاسبات: وقد انعقد في مدينة الظهران بالسعودية عام (١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م)، وفيه بحث واحد^(١).

١٤- ندوة عن السنة والسيرة النبوية في مطلع القرن الخامس عشر الهجري: وقد انعقدت في طشقند بأوزبكستان قبل عام (١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)^(٢).

١٥- ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: وقد انعقدت تحت رعاية مؤسسة آل البيت بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان بالأردن بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بفيرجينيا عام (١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، وهو مطبوع بمؤسسة آل البيت في عمان، وهو في جزأين، وقدم فيها (٢٠) تقريراً وبحثاً.

١٦- ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي: وقد انعقدت تحت رعاية مركز السيرة والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر عام (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، حصلت على خمسة أبحاث منها^(٣).

١٧- ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية: وقد انعقدت تحت رعاية البنك الإسلامي للتنمية في مدينة جدة بالسعودية عام (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)، وقدم فيها (١٢) بحثاً^(٤).

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.

(٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: أ. محيي الدين عطية: ٧٩/١، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٣) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٥٦٣-٥٨٦، واستطعت الحصول على خمسة أبحاث من هذه الندوة: انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٨٩.

(٤) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٨٩.

- ١٨- ندوة عن الحديث: أمسه ويومه وغده: وقد انعقدت في مدينة صامصون بتركيا عام (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، وطبعت عام ١٩٩٤م^(١).
 - ١٩- ندوة عن بدر الدين العيني: وقد انعقدت في مدينة عين تاب بتركيا عام (١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)^(٢).
 - ٢٠- مؤتمر عن الإمام البخاري وصحيحه: وقد انعقد في مدينة سمرقند بأوزبكستان عام (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م)^(٣).
 - ٢١- ندوة عن مكانة السنة في الدين: وقد انعقدت في مدينة إستانبول بتركيا عام (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م)، وطبعت عام ١٩٩٧م^(٤).
 - ٢٢- ندوة عن مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية: وقد انعقدت تحت رعاية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بظهر المهرارز بفاس وشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض في مدينة بني ملال بالمغرب عام (١٤١٧هـ، ١٩٩٦م)، وقدم فيها (٢٥) بحثاً^(٥).
 - ٢٣- مؤتمر تدريس السيرة في الجامعات: وقد انعقدت تحت رعاية جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان بالأردن عام (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)^(٦).
-
- (١) انظر: المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا: د. بنيامين أرول: ٥٣، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد باللغة العربية.
 - (٢) انظر: المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا: د. بنيامين أرول: ٥٣، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد.
 - (٣) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٥١، وأبحاث هذا المؤتمر لم أستطع الحصول عليها.
 - (٤) انظر: المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا: د. بنيامين أرول: ٥٣، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد باللغة العربية.
 - (٥) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٧٧.
 - (٦) أبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد.

٢٤- ندوة في مكانة السنة وقيمتها في فهم الإسلام: وقد انعقدت في مدينة أنقرة بتركيا عام (١٤٢١هـ، ٢٠٠١م)، وطبعت عام ٢٠٠٣م^(١).

٢٥- مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات: وهو المؤتمر الرابع الذي انعقد تحت رعاية كلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية بالأردن عام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، وهو مطبوع بكلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية، وقدم فيه (٢٤) بحثاً.

٢٦- ندوة عن شبهاث المستشرقين عن السنة النبوية: وقد انعقدت في مدينة أبو ظبي بجامعة الإمارات العربية المتحدة عام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)^(٢).

٢٧- ندوة عن مدونة الحديث النبوي: وقد انعقدت في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية عام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)^(٣).

٢٨- مؤتمر التباين المنهجي بين المتقدمين والمتأخرين في علوم الحديث: وقد انعقد في مدينة الكويت عام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م)^(٤).

٢٩- ندوة الأردن في الحديث الشريف والسيرة النبوية: وقد انعقدت تحت رعاية جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان بالأردن عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)^(٥).

(١) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٣٥، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع باللغة العربية.

(٢) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٨٠، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٣) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ١١٠، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٤) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٢٧، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٥) أبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد، وقد حصلت على بحث واحد فقط.

٣٠- ندوة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن السنة: وقد انعقدت بمسجد التوحيد في لندن ببريطانيا عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)^(١).

٣١- ندوة السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: وقد انعقدت في مدينة أبو ظبي بجامعة الإمارات المتحدة عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)^(٢).

٣٢- ندوة في فهم السنة: وقد انعقدت في مدينة بورصة بتركيا عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)^(٣).

٣٣- ندوة في المنهج النبوي في الدعوة: وقد انعقدت في مدينة أنقرة بتركيا عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م)^(٤).

٣٤- الندوة العلمية الدولية الأولى حول علوم الحديث: واقع وآفاق: وقد انعقدت تحت رعاية رئيس مجلس الأمناء معالي جمعة الماجد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي بالإمارات العربية المتحدة عام (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، وهو مطبوع بمطبعة المعارف في دبي، وقدم فيها (١٧) بحثاً.

٣٥- ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية: وقد انعقدت تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وقدم فيها (٨١) بحثاً.

(١) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٧٦، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٢) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٨٠، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٣) انظر: المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا: د. بنيامين أربول: ٥٤، وأبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد.

(٤) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٣٥، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

- ٣٦- المؤتمر العام السابع لرابطة الجامعات الإسلامية: الذي انعقد في كلية الإمام الأوزاعي في بيروت ببلبنان عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وقدم فيه بحثاً واحداً عن مقترحات تدريس السنة النبوية في الجامعات الإسلامية^(١).
- ٣٧- ندوة عن مدرسة الحديث بالغرب الإسلامي: وقد انعقدت في مدينة تطوان بالمغرب^(٢).
- ٣٨- مؤتمر جمعية المكنز الإسلامي: مشروع السنة: وقد انعقد في مدينة القاهرة بمصر^(٣).



(١) أبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد، وقد حصلت على البحث المطلوب.

(٢) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ٩٢، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

(٣) انظر: دليل الباحثين وملخصات البحوث: اللجنة التحضيرية لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م): ١٤٠، وأبحاث هذه الندوة لم أستطع الحصول عليها.

المبحث الثاني

أبحاث المؤتمرات والندوات في علم دراية الحديث

الشريف

تعددت أبحاث علم دراية الحديث، وقد كانت في تسعة مواضيع رئيسة، وسوف أعلق عليها باختصار؛ لأن أكثر هذه المواضيع التي نحن بصددتها قد علقنا عليه في دراسات علم دراية الحديث في الفصل الأول.

المطلب الأول: أبحاث تاريخ الحديث الشريف في زمن معين:

بلغت هذه الأبحاث (١١) بحثاً في (٨) مؤتمرات، مما يدل على أن هناك بعض الاهتمام من العلماء بتاريخ السنة النبوية، إلا أن هذه الأبحاث لم تشمل على كل الأدوار التاريخية التي مرت بها السنة، وبعضها اهتم بتاريخ قرن محدد؛ وبعضها لم يحدد قرناً معيناً بل جاء بشكل عام، وإليك أهم هذه الأبحاث العلمية:

١- السنة المحمدية وعوامل ديمومتها وأسس صيانتها^(١): د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي^(٢).

٢- تطور استعمال بعض المصطلحات الحديثية خلال القرن الأول والثاني الهجري: د. عبد الرحمن العمراني^(٣).

(١) تكلم الباحث عن تاريخ السنة في العهد النبوي والصحابة عليهم السلام.

(٢) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية الذي انعقد تحت رعاية الأزهر الشريف في القاهرة عام ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م: ١٢٧/١.

(٣) انظر: ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية بالمغرب من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٨١.

- ٣- التصنيف في السنة النبوية وعلومها في القرن الخامس الهجري: د. عبد العزيز ابن عبد الله الهليل^(١).
- ٤- الدراسة المصطلحية في القرن التاسع الهجري: د. إدريس الخرشافي^(٢).
- ٥- التصنيف في السنة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت المعاصر: عرض تاريخي: د. خلدون بن محمد سليم الأحذب^(٣).
- ٦- جهود علماء المسلمين في الحفاظ على السنة النبوية المطهرة: د. متولي يوسف شلبي^(٤).
- ٧- الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية^(٥).
- ٨- جهود علماء المسلمين في حفظ السنة ونشرها: د. البشير علي حمد الترابي^(٦).

- (١) انظر: ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية التي انعقدت تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهي أبحاث لم تنشر بعد.
- (٢) انظر: ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية بالمغرب من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٨٢.
- (٣) انظر: ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية التي انعقدت تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهي أبحاث لم تنشر بعد.
- (٤) انظر: الندوة الأولى للدراسات الإسلامية بالجامعات العربية التي انعقدت بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان عام ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية: ١٥٩-٢٠٢.
- (٥) انظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة التي انعقدت تحت رعاية مؤسسة آل البيت بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان بالأردن بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن عام (١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، وهو مطبوع بمؤسسة آل البيت في عمان: ٧/١، ١٧٣.
- (٦) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١/٢٣٥، ٢٦٥، ٥٤٧/٢.

المطلب الثاني: أبحاث تاريخ الحديث المتعلق ببلدان مخصوصة:

حددت هذه الأبحاث بلداً معيناً بزمان محدد لدراسة تاريخ الحديث فيه، لنعرف مدى عناية ذلك البلد بالسنة النبوية، وما ساهم به في نشرها والتأليف فيها، مما يساعد الباحث على الاستفادة من الإيجابيات وتلافي السلبيات، ويطلع المسلمين على جهود تلك البلاد، وقد ركزت هذه الأبحاث على بلدان الأردن، وتونس، والجزائر، والمغرب، والسعودية، وإليك أهم الأبحاث العلمية في ذلك:

- ١- جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: أ. عارف صالح صدقي أحمد^(١).
- ٢- عناية جامعة الزيتونة بالسنة المحمدية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التسليم: أ. هشام بن محمود.
- ٣- اهتمام علماء الجزائر لعلم الحديث قديماً وحديثاً: أ. المهدي البوعبدلي.
- ٤- اعتناء علماء المغرب بصحيح مسلم: أ. الشاذلي النيفر^(٢).
- ٥- جهود المملكة العربية السعودية في نشر السنة والسيرة النبوية في الخارج: د. مساعد بن إبراهيم الحديثي^(٣).

المطلب الثالث: أبحاث كتابة الحديث وتدوينه:

لقد كثرت هذه الأبحاث حيث بلغت بحسب استقراي (١٥) بحثاً في (٤) مؤتمرات، وركزت بشكل مفصل على هذا الموضوع المهم، حيث تكرر بهذه

- (١) هذا البحث هو جزء من ندوة الأردن في الحديث الشريف والسيرة النبوية التي انعقدت تحت رعاية جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان بالأردن عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، وهذه الندوة غير منشورة وإنما حصلت على هذا البحث من الجمعية فقط.
- (٢) انظر: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة الذي انعقد تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية في تلمسان بالجزائر عام ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، وهو مطبوع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية بالجزائر: ١/٨٩، ٤/١٧٠، ٣٤٩.
- (٣) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، فهناك سبعة أبحاث أخرى في هذا الموضوع.

الكثافة إن دل على شيء فإنه يدل على مدى ما تتعرض له السنة النبوية من هجوم شرس عليها من خلال شبهة النهي عن كتابة السنة والتأخر في تدوينها من قبل المستشرقين وأتباعهم من المسلمين المنحرفين، وهذه نماذج من تلك الأبحاث:

- ١- كتابة السنة في عهدي النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم وأثرها في حفظ السنة النبوية: د. رفعت بن فوزي عبد المطلب.
- ٢- كتابة الحديث النبوي في عهد النبي ﷺ بين النهي والإذن: د. حسناء بنت بكري نجار.
- ٣- تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة: د. محمد بن الصادق بنكيران^(١).
- ٤- السنة المحمدية: كتابتها، تدوينها، تصنيفها: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي^(٢).
- ٥- طلائع تدوين السنة وطرقه: د. محمد عجاج الخطيب^(٣).
- ٦- المنهج العلمي في تدوين السنة النبوية المطهرة: د. حسن عيسى عبد الظاهر^(٤).

المطلب الرابع: أبحاث عن المعاجم:

تتحدث هذه الأبحاث عن ضرورة إنشاء معجم تاريخي لمصطلحات علم الحديث الشريف، وكيفية كتابة هذا المعجم، ومصادره، والوسائل والغايات من

- (١) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، فهناك أربعة أبحاث أخرى في هذا الموضوع.
- (٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١/١٥٧، ٥/١٤٨.
- (٣) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١١٧/١، ١٥١، ٤٣/٤، ٦٧.
- (٤) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي انعقد تحت رعاية رئاسة الشؤون الدينية في الدوحة بقطر عام (١٤٠٠هـ، ١٩٧٩م) من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ١/٤٢.

وضعه، ومدى الفائدة المرجوة منه، وخاصة أننا في عصر الموسوعات في كل العلوم الإسلامية وغيرها، وقد بلغت سبعة أبحاث؛ وإليك نماذج منها:

- ١- مقترح مشروع للمعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية: د. محمد السرّار.
- ٢- مصادر المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية: د. سعيد المغناوي.
- ٣- الوسائل والغايات من وضع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية: د. وهبة الزحيلي.
- ٤- دراسة تقويمية ومقارنة بين معجمين في توثيق الحديث: د. عبد العزيز فارح^(١).

المطلب الخامس: أبحاث في موضوع معين من أصول الحديث:

بلغت هذه الأبحاث بحسب استقرائي قرابة أربعين بحثاً، هذا الكم الهائل من الأبحاث يُظهر مدى اهتمام علماء الحديث في عصرنا بأصول الحديث، حيث إن كثيراً من موضوعاته تحتاج إلى وقفة تأن في فهمها، وخاصة مع تغير العصر، فقد يختلف المقصود من بعض المصطلحات الحديثية من عصر إلى عصر، أو أن هناك بعض موضوعات أصول الحديث تحتاج لتوضيح أكثر، أو أنها تحتاج لأمثلة تطبيقية لبيانها، فجاءت هذه الأبحاث لتغطي هذا الجانب من بعض هذه الموضوعات، وإليك نماذج منها:

- ١- ألقاب الحديث أو المصطلحات الحديثية: نشأتها، الأطوار التي مرت بها، استقرارها: د. محمود أحمد طحان.
- ٢- بواكير التأليف في علم مصطلح الحديث: د. أبو لبابة الطاهر صالح حسين.
- ٣- مصطلح الحديث عند الإمام الشافعي: د. إدريس الفاسي الفهري.

(١) انظر للتوسع: ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية بالمغرب من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٧٩-

- ٤- اعتبارات المحدثين واصطلاحاتهم في تقسيم الحديث الضعيف: د. سعيد شبار^(١).
 - ٥- علوم الحديث بين المتقدمين والمتأخرين: د. عبد العزيز دخان.
 - ٦- صعوبة فهم علوم الحديث: الأسباب والعلاج: د. صالح يوسف معتوق.
 - ٧- علوم الحديث بين فضفضة المصطلح وندرة التمثيل وعسر التطبيق: د. أبو لبابة الطاهر صالح حسين.
 - ٨- كيفية إفادة المتأخرين من المتقدمين في علوم الحديث: د. عبد الرزاق الجاي^(٢).
 - ٩- مساق علوم الحديث: واقع ورؤية: د. فايز أبو عمير^(٣).
 - ١٠- المسانيد ومكانتها في علم الحديث النبوي: د. نور الدين عتر.
 - ١١- علم مصطلح الحديث: نشأته، موضوعه، رجاله، أشهر المؤلفات فيه: د. محمد بن محمد أبو شعبة.
 - ١٢- الأحاديث الضعيفة: أسباب ونتائج وعلاج: أ. محمد أحمد بدوي.
 - ١٣- وضع الحديث: أسبابه ونتائجه: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة^(٤).
-
- (١) انظر للتوسع: ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية بالمغرب من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٧٨-٢٧٩، فهناك ثمانية أبحاث أخرى في هذا الموضوع.
- (٢) انظر للتوسع: الندوة العلمية الدولية الأولى حول علوم الحديث: واقع وآفاق التي انعقدت تحت رعاية رئيس مجلس الأمناء معالي جمعة الماجد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي بالإمارات العربية المتحدة عام (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، وهو مطبوع بمطبعة المعارف في دبي: ٢٥، ٨٥، ١٧٣، ٢٠٧، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٦٣، ٢٧٥، ٣٣٧، ٣٥١، ٣٧٥، ٣٨٩، ٤٠٥، فهناك تسعة أبحاث أخرى في هذا الموضوع.
- (٣) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ١٥٣، ١٤١.
- (٤) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٧٥/١، ١٦٥، ٥٩/٢، ١٣١، ٧/٤، ٢٩، ١٢٥، ١٤٧، ٢٢٠، فهناك خمسة أبحاث أخرى في هذا الموضوع.

١٤- علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية: د. وصي الله بن محمد عباس^(١).

المطلب السادس: أبحاث المناهج عامة ومناهج علماء الحديث في كتبهم:

أولاً: أبحاث المناهج عامة:

تعتبر هذه الأبحاث جديدة في موضوعها؛ لأنها تبحث عن الفائدة والثمرة من مناهج علوم الحديث، وأهدافها، وكيفية التعامل معها، وتدريسها، وضرورة الاستفادة من مناهج علماء الحديث المتقدمين والمعاصرين، وإليك نماذج من هذه الأبحاث:

- ١- أهداف خطة تدريس الحديث وعلومه: د. همام عبد الرحيم سعيد^(٢).
- ٢- مناهج علوم الحديث: نظرات ووقفات: د. عواد الخلف^(٣).
- ٣- مناهج المحدثين: تعريفها ومحتواها وطرق تدريسها: د. عبد الله الحديثي^(٤).
- ٤- السنة النبوية الشريفة ومناهج البحث عند علماء المسلمين: د. فوقية حسين محمود^(٥).
- ٥- مقترحات تدريس السنة النبوية في الجامعات الإسلامية: د. أحمد معبد عبد الكريم، ود. مروان شاهين، ود. مصطفى أبو عمارة^(٦).

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهناك بحث آخر في هذا الموضوع.

(٢) انظر: الندوة الأولى للدراسات الإسلامية بالجامعات العربية التي انعقدت بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان: ٢٠٣-٢١٢.

(٣) انظر للتوسع: الندوة العلمية الدولية الأولى حول علوم الحديث بدي: ١٠٧، ١٢٣، ١٤٩.

(٤) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات وهو المؤتمر الرابع الذي انعقد تحت رعاية كلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية بالأردن عام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م)، وهو مطبوع بكلية الشريعة بجامعة الزرقاء الأهلية: ٢٥، ١٧٣، ١٩١، ٢١٣، ٢٣٧.

(٥) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٦٠٩/٢.

(٦) هذا بحث من المؤتمر العام السابع لرابطة الجامعات الإسلامية الذي انعقد بكلية الإمام الأوزاعي في بيروت بلبنان، وهو غير منشور.

ثانياً: أبحاث مناهج علماء الحديث في كتبهم:

فوائد هذه الأبحاث كبيرة في التعرف على المحدثين وما خدموا فيه السنة النبوية في مؤلفاتهم العظيمة؛ والتي ما زالت ثمراتها تجنى حتى الآن؛ رغم مضي مئات السنين عليها، ولا يستغني عنها كل باحث، وهذه نماذج من تلك الأبحاث:

- ١- الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح: د. نور الدين عتر.
- ٢- أبو داود السجستاني: د. عبد المنعم السيد نجم.
- ٣- حول موطأ الإمام مالك بن أنس: أ. محمد بن علوي المالكي.
- ٤- الإمام أحمد بن حنبل: د. أحمد عمر هاشم^(١).
- ٥- الإمام الترمذي الحافظ المحدث: د. أحمد عبد العزيز آل مبارك.
- ٧- مولانا المودودي وسنة رسول الله ﷺ: د. مناظر إحسان^(٢).

المطلب السابع: أبحاث مشكل الحديث:

خلت هذه الأبحاث من علم مختلف الحديث، في حين لم نجد في علم مشكل الحديث إلا هذا البحث مما يحتاج هذا العلم إلى مزيد من العناية وبذل الجهد:

- مشكل الحديث في ضوء أصول التحديث: سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٣).

(١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٣١٣/١، ٣٣٥، ٣٥٥، ٤٦٣، ٣٨١، ٤٠٥، ٤٦٩/٢، ٤٧٧، ٥٠٧، المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١.

(٢) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٢٧٣/٤، ٢٧٥، ٢٥٣/١.

(٣) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١.

المطلب الثامن: أبحاث الجرح والتعديل وعلم الرجال ونقد الحديث:

هذه الأبحاث رغم أهميتها فهي قليلة بالمقارنة مع غيرها من الأبحاث، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: أبحاث الجرح والتعديل وعلم الرجال:

تعرفنا هذه الأبحاث على مقدار ما بذله علماء الحديث في تقصي الحقائق في كل صغيرة وكبيرة عن رواة الحديث الشريف، فكانت هذه الأبحاث:

- ١- عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية: د. صالح بن حامد الرفاعي.
- ٢- اختلاف أقوال النقاد في الرواة المختلف فيهم مع دراسة هذه الظاهرة عند ابن معين: د. سعدي بن مهدي الهاشمي^(١).

ثانياً: أبحاث ألفاظ ومصطلحات الجرح والتعديل:

ينبغي لكل من يتصدى للحكم على الأحاديث أن يتعرف على علم ألفاظ الجرح والتعديل؛ لأن بها يعرف مراتب الرواة عند تعديلهم أو تجريحهم، وبناء على ذلك يكون تصحيح الحديث أو تضعيفه، وهذه أهم تلك الأبحاث:

- ١- ألفاظ المفاضلة في الجرح والتعديل وأثرها في الحكم على الحديث: د. محمد عيد الصاحب^(٢).
- ٢- مصطلحات الجرح والتعديل: نشأتها وتطورها: د. الحسن العلمي.
- ٣- تطور مفهوم الثقة والصدوق: د. الحسين آيت سعيد^(٣).

(١) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهناك بحث آخر بنفس الموضوع.

(٢) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٣٠٧.

(٣) انظر للتوسع: ندوة مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات الحديثية بالمغرب من مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٨٠-٢٨١.

ثالثاً: أبحاث نقد الحديث:

- هذه الأبحاث للدفاع عن السنة ضد شبهة المستشرقين وأتباعهم من أن علماء الحديث اهتموا بنقد السند دون نقد المتن، فجاءت تلك الأبحاث:
- ١- نقد المتن في ميزان المحدثين: د. نصر البنا^(١).
 - ٢- متن الحديث النبوي بين أهل العلم وطلاب الاجتهاد: أ. سالم البهناوي^(٢).

المطلب التاسع: أبحاث علم تخريج الحديث:

- هذه الأبحاث تتمم ما كتب من مؤلفات في هذا العلم المهم للطلبة في معرفة مكان مصدر الحديث في كتب رواية الحديث:
- ١- التخرّيج ودراسة الأسانيد: د. محمود العيساوي^(٣).
 - ٢- علم التخرّيج ودوره في حفظ السنة النبوية: د. محمد بن محمود بكار^(٤).



(١) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٩٧.

(٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٦٩٦/٢.

(٣) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٢٧٣.

(٤) انظر: من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥، ٢٠٠٤)، وفيها بحثين آخرين بنفس الموضوع.

المبحث الثالث

أبحاث المؤتمرات والندوات في علم رواية الحديث

الشريف

تعددت أبحاث علم رواية الحديث، وقد كانت في عشرة مواضيع رئيسة، وسوف أعلق عليها باختصار؛ لأن أكثر هذه المواضيع التي نحن بصددنا قد علقنا عليه في دراسات علم رواية الحديث في الفصل الأول.

المطلب الأول: أبحاث حول رواية الحديث وكتبها:

تتحدث هذه الأبحاث عن الرواية بشكل عام وأهميتها، وقواعد شرحها وبيانها، وتفيد في تبين ترجمة بعض كتب رواية الحديث من حيث أهميتها، وقيمتها الحديثية، ومكانتها العلمية، ومنهجها في بعض الأحيان، وشروحها، وتعدى هذا الأمر إلى كتب رواية المذاهب الأخرى مثل كتب رواية الحديث عند الإباضية، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- الرواية وأثرها في حفظ السنة النبوية: د. محمد عويضة^(١).
- ٢- عناصر شرح الحديث النبوي: د. صالح يوسف معتوق^(٢).
- ٣- صحيح البخاري وشراحه: أ. عبد الرحمن خليف.
- ٤- الحديث النبوي الشريف وكتب الصحاح الستة: أ. محمد أحمد قمر.
- ٥- معتمد الإباضية في الحديث: مسند الربيع حبيب: أ. صالح بكير دجال^(٣).

(١) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٥٩.

(٢) انظر: الندوة العلمية الدولية الأولى حول علوم الحديث بدبي: ٣٩٧.

(٣) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر:

المطلب الثاني: أبحاث الموسوعات والفهارس والأطالس:

تعتبر هذه الأبحاث جديدة في بابها، حيث رأى علماء الحديث في عصرنا ضرورة أن يكون للسنة موسوعات وفهارس وأطالس تخدم الباحثين والمسلمين جميعاً:

أولاً: أبحاث الموسوعات:

هذه الأبحاث عبارة عن تصور مشروع لإقامة موسوعة في الحديث الشريف، وكيفية إقامتها، والوسائل لذلك، دون أن يتحقق منها أي شيء؛ إلا موسوعة د. عبد الملك بكر عبد الله القاضي التي تكلمنا عنها في الموسوعات المتصلة برواية السنة في الفصل الأول، وإليك أهم الدراسات فيها:

- ١- الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: د. زهير بن ناصر الناصر.
- ٢- الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: دراسة تطبيقية على موسوعة الحديث النبوي: د. عبد الملك بن بكر قاضي^(١).

ثانياً: أبحاث الفهارس:

تفيد هذه الأبحاث في معرفة نوع محدد من الفهارس وهو: فهارس أهم المؤلفات في السنة النبوية التي ألفت في اللغة العربية والأردية والتركية والإنجليزية مما يفيد الباحث في معرفة ما كتب عند هؤلاء المسلمين الذين يتكلمون تلك اللغات، وإليك أبحاث ذلك:

- ١- السنة النبوية الشريفة: قائمة ببلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف^(٢).

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وانظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة في الجزائر: ٤٣/١، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ١٠١/١، ١٣٣.

(٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٣٥٩/١.

- ٢- المؤلفات الخاصة بالسنة النبوية باللغة الأردنية (ببليوغرافيا): د. أحمد خان بن علي محمد.
- ٣- المؤلفات في الحديث وعلومه في العهد الجمهوري في تركيا (ببليوغرافيا): د. بنيامين بن دورموش أرول.
- ٤- ببليوغرافيا لكتب الحديث والسنة باللغة الإنجليزية: د. صهيب بن عبد الغفار حسن^(١).

ثالثاً: أبحاث الأطالس:

هذا البحث عبارة عن تصور لمشروع إقامة أطلس جغرافي للسيرة النبوية، وكيفية إقامته، والوسائل لذلك، وقد تحقق هذا المشروع كما رأينا في دراسات الأطالس المتصلة برواية السنة في الفصل الأول:

- محاولة لوضع أطلس للسيرة النبوية: د. حسين مؤنس^(٢).

المطلب الثالث: أبحاث حجية السنة والدفاع عنها وترجمتها والتشجيع على التأليف فيها:

هذه الأبحاث لها ارتباط مباشر في ظروف عصرنا الذي احتوى على أمر خطير للغاية وهو: الطعن بالسنة النبوية من قبل المستشرقين وأتباعهم من المسلمين المنحرفين، والصاق الشبهات بها، وأنها لا تصلح للاحتجاج بها أو تطبيقها، فكان هذا السبب الأول في كتابة هذه الأبحاث ونشرها.

أولاً: أبحاث حجية السنة:

ساهمت تلك الأبحاث في التأكيد على أن السنة النبوية وحي من الله تعالى بالمعنى، وأنها ثبتت حجيتها من القرآن والسنة الصحيحة والإجماع والمعقول، وهي لازمة لكل المسلمين، لا ينكرها إلا منحرف هالك، وكذلك أثبتت حجية خبر

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

(٢) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٢/١.

الواحد، وإليك أهم الأبحاث عن هذا الأمر:

- ١- السنة النبوية المطهرة ومكانتها في الإسلام: أ. محمد الهادي العجيل^(١).
- ٢- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها: الشيخ عبد العزيز بن باز^(٢).
- ٣- السنة النبوية وحي: د. خليل بن إبراهيم ملا خاطر.
- ٤- السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والعمل: د. محمد بن عبد الله باجعمان.
- ٥- حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام: د. فرحانة بنت علي شويته^(٣).

ثانياً: أبحاث الدفاع عن السنة والسيرة:

ضعف المسلمين من أهم الأسباب التي أدت للذيل من السنة النبوية من كل جانب، وبفضل الله تعالى لم يقصر علماء الحديث في الرد على كل الشبهات الظالمة التي ألقيت على السنة، وقد رددت على بعضها في الباب الرابع من الرسالة، وإليك أهم الأبحاث التي دافعت عن السنة النبوية:

- ١- الشبهات حول السنة النبوية ودراسة منطلقات هذه الشبهات والرد عليها: أ. عز الدين الخطيب التميمي^(٤).
- ٢- السنة النبوية ودفع الشبهات حولها: أ. أنور الجندي^(٥).

(١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١/١٨٥، ١٩٥.

(٢) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ١/٤١.

(٣) انظر للتوسع: من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥، ٢٠٠٤)، وهناك سبعة أبحاث في نفس الموضوع.

(٤) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٢/٥٤٦.

(٥) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١/٢٦٥، ٢/٢٣٩، ٣/٣٠٥، ٤/١٨٨.

- ٣- الشبهات الواردة في تعدد الزوجات والحروب والغزوات والحدود: أ. علي علي منصور^(١).
- ٤- القرآن والحديث: في وثائق البهائية، والعلمانية العصرية وفي كتاب جديد لخليفة البهائية: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي.
- ٥- مشكلات السيرة النبوية بين الجهل وسفه الرأي من الأصدقاء والكذب والافتراء من الأعداء: د. محمد الطيب النجار.
- ٦- تحفظات على الكتابة العصرية للسيرة النبوية: أ. أنور الجندي^(٢).

ثالثاً: أبحاث الدفاع عن السنة والسيرة رداً على المستشرقين:

يعتبر الاستشراق أهم وسائل الغزو الفكري الذي أصاب الأمة الإسلامية، وقد شملت الدراسات الاستشراقية كل العلوم الإسلامية لليل منها والهجوم عليها، وذلك بعد فشلهم في الغزو العسكري للبلاد الإسلامية، وقد كثرت الدراسات الاستشراقية التي تريد هدم وتشويه السنة والسيرة النبوية، وبالمقابل تصدى علماء الحديث لهذا العدوان الحاقداً؛ وقد كثرت الأبحاث في ذلك؛ وأهمها ما يلي:

- ١- السنة النبوية في مواجهة شبهات المستشرقين: أ. أنور الجندي^(٣).
- ٢- السيرة النبوية والمستشرقون: د. ناصر الملا جاسم^(٤).

(١) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٣/١، ٥٢.

(٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥٣٧/١، ٥٢٩/٢، ٦٣٣، ١٥٧/٣، ٦١٧/٤، ٦٧٧، ١٠/٥، ١٠٢، ٣٢٢، ٢٥٦.

(٣) انظر نفس البحث: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١، ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٣٦٣/٤.

(٤) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٧٩، المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١٨٦/٥، ٥٩٣/٤.

- ٣- الرد على مزاعم المستشرقين جولدتسيهر ويوسف شاخت ومن أيدهما من المستغربين: د. عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب.
- ٤- مزاعم وأخطاء وتناقضات وشبهات بودلي في كتابه «الرسول: حياة محمد»: دراسة نقدية: د. مهدي بن رزق الله أحمد.
- ٥- السيرة النبوية في دائرة المعارف البريطانية دراسة تحليلية لما كُتب تحت مادة «محمد ﷺ»: النبي ورسالته: د. وليد بن بليهش العمري.
- ٦- رد الطعون الواردة في الموسوعة العبرية عن السنة النبوية: د. موسى البسيط.
- ٧- جهود الاستشراق الروسي في مجال السنة والسيرة: د. سليمان بن محمد الجار الله.
- ٨- دراسات أسبانية للسيرة النبوية: د. محمد بن عبد القادر برادة^(١).
- ٩- موقف الغرب المسيحي من السيرة النبوية: أ. أحمد عبد الوهاب^(٢).

رابعاً: أبحاث نشر السنة من خلال ترجمتها:

هذه الأبحاث تثبت مدى جهود بعض المسلمين في ترجمة السنة والسيرة النبوية إلى اللغات العالمية، لتصور كيفية نشر ذلك إلى دول العالم، وهي أبحاث قليلة ترصد هذا الأمر المهم؛ وهاهي هذه الأبحاث:

- ١- الترجمات المتداولة (أي في الحديث الشريف): د. عمر نافيتشيفتش.
- ٢- حول ترجمة البخاري إلى اللغة الفرنسية: د. الشيخ أبو عمران^(٣).
- ٣- الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة الفرنسية: عرض وتحليل: د. حسن بن إدريس عزوزي.

(١) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وفيها بحثين آخرين بنفس الموضوع.

(٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥/٣٩٦، ٥٤٢، ٥٥٩.

(٣) انظر: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٤/٣٧١، ٣٧٦.

- ٤- الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة الإنجليزية: عرض وتحليل: د. محمد مهر علي.
- ٥- الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة الروسية: د. إلمير بن روفائيل كوليف.
- ٦- الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة المجرية: د. أحمد عبد الرحمن أو كفات.
- ٧- الاهتمام بالسيرة النبوية باللغة البنغالية: عرض وتحليل: الشيخ أبو بكر محمد زكريا بن مولانا محمد صديق الرحمن.
- ٨- الاهتمام بالسنة النبوية بلغة الهوسا: عرض وتحليل: الشيخ محمد الثاني بن عمر موسى^(١).

خامساً: أبحاث الدفاع عن السنة حضارياً:

هذه الأبحاث تهتم ببيان مساهمة السنة النبوية في بناء حضارة سامقة انتشرت إلى كل أنحاء الأرض، حيث أكدت السنة على كل مظاهر الرقي الإنساني في كل مجالات الحياة، وإليك بعض هذه الأبحاث؛ وهي قليلة بالمقارنة مع غيرها:

- ١- وظيفة السنة في البناء الفكري والثقافي والحضاري للأمم: د. أحمد كمال أبو المجد^(٢).
- ٢- السنة النبوية الشريفة كمثال أعلى للإنسانية الكاملة وتعليم لأخلاقتها: د. الربيع ميمون^(٣).

سادساً: أبحاث التشجيع على التأليف في السنة:

هذا البحث يؤكد على ضرورة التحفيز على الكتابة في السنة النبوية، ورصد أكبر وأحسن الجوائز لأفضل من ألف فيها؛ ودافع عنها، وهذا ما لا أجده على المستوى الحكومي إلا في المملكة العربية السعودية:

- (١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).
- (٢) انظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٤٢٣/٢، ٧٥٤.
- (٣) انظر: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١٣/٣.

- دور جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية في العناية بالسنة والسيرة النبوية: إعداد: الأمانة العامة للجائزة^(١).

المطلب الرابع: أبحاث الحديث الموضوعي:

تكلمت فيما سبق عن تعريف الحديث الموضوعي، وأهمية أبحاثه ودراساته، والملاحظ في عصرنا كثرة تركيز العلماء على هذا الجانب من الأبحاث مما يثير الانتباه إليه؛ وإليك أهم الأبحاث فيه:

- ١- من هدي المصطفى ﷺ في الرقاق: د. سعد الدين الجميلي^(٢).
- ٢- هدي الرسول ﷺ في تكوين الأسرة: د. توفيق محمد شاهين^(٣).
- ٣- الرسول ﷺ وموقفه من العلم: حسين جوزو^(٤).
- ٤- أثر القدوة في التربية والتعليم في السنة النبوية: د. زياد العاني^(٥).
- ٥- خصائص التربية النبوية: أ. محمد الشاذلي النيفر^(٦).
- ٦- تربية الطفل في ضوء السنة: د. العبد خليل أبو عبيد^(٧).

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

(٢) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٣٢٧، ٣٣١.

(٣) انظر: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٣٠٧/٢.

(٤) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١/١.

(٥) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٥٥٣، ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٣١١/١.

(٦) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١/١، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٦٣٥/٢.

(٧) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥٦٧/٣، المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة

- ٧- اهتمام السنة بصلاح المجتمع: د. عبد الرشيد مصطفى^(١).
- ٨- المبادئ السياسية في السنة النبوية: د. عبد اللطيف عبادة^(٢).
- ٩- الحدود في الإسلام من السنة النبوية: أ. عبد المنصف محمود عبد الفتاح^(٣).
- ١٠- الفلاحة في أقوال رسول الله ﷺ: أ. محمد سمير قمند^(٤).

المطلب الخامس: أبحاث السيرة النبوية:

تعددت مواضيع أبحاث السيرة النبوية إلى ستة عشر موضوعاً؛ وشملت أكثر جوانب حياة النبي ﷺ، من خلال تفسير السيرة في القرآن، وأخلاق النبي ﷺ وشماله، ومرحلة الدعوة في مكة المكرمة، ثم الهجرة، وبعدها مرحلة إقامة الدولة في المدينة المنورة، ثم ما يستفاد من السيرة تربوياً، واجتماعياً، وإعلامياً، وسياسياً، واقتصادياً، وعسكرياً، ثم تعامله ﷺ مع أهل الكتاب، ثم ما يتصل بدراسة وتدريس السيرة، ومصادرها وأعلامها، ومناهج بعض علمائها، ونقد بعض كتبها، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- = السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٣/١.
- (١) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٢٠١/٢، ٢٣١، ٧/٣، ٢١، ١١٧، ١٦١، ٢٧٣، ١٨٤/٤.
- (٢) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٧١/٣، المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٠/١، ٥١، ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٦١٠/٢.
- (٣) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٢/٢٩٣، ١٦٤/٥، ٣٧٨.
- (٤) انظر: الندوة العلمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب بالكويت من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببيوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٦/١.

أولاً: أبحاث السيرة النبوية في القرآن وتفسيره:

تتناول هذه الأبحاث شرح السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية وتفسيرها؛ هناك سور عديدة رصدت سيرة النبي ﷺ في تعامله مع المشركين بمكة، وهجرته، وغزواته، وتعامله مع المنافقين في المدينة، وغيرها، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- السيرة النبوية في القرآن الكريم: أ. محمد علي الحركان^(١).
- ٢- الرسول ﷺ كما صورته القرآن الكريم: د. محمد الدسوقي^(٢).
- ٣- أهمية السيرة في تفسير القرآن: د. عبد الجليل عبد الرحيم^(٣).
- ٤- السيرة النبوية من خلال كتب التفسير: د. عصام بن عبد المحسن الحميدان^(٤).

ثانياً: أبحاث أخلاق الرسول ﷺ وشمائله:

كثرت الأبحاث التي ترصد أخلاق النبي ﷺ العظيمة وشمائله الحميدة؛ فقد بلغت أكثر من عشرين بحثاً؛ كيف لا وهو ﷺ القدوة والأسوة للعالمين فضلاً عن المسلمين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام المؤتمرات والندوات المتصلة بالسنة في إبراز هذا الجانب العظيم من سيرته ﷺ، فهذا ثمرة الإيمان به وتصديقه، وهذه نماذج من تلك الأبحاث:

- ١- الجانب الخُلقي للنبي ﷺ الكريم: د. مصلح سيد بيومي.

(١) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٠/١.

(٢) انظر: ندوة السيرة النبوية التي انعقدت في طرابلس الغرب بليبيا عام (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢)، وهو مطبوع بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بطرابلس الغرب: ١٦٥.

(٣) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٣/٣٢٩، ٣٩٣، ٤/٥٤٧، ٦١٥.

(٤) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

- ٢- الجانب الروحي من أخلاق الرسول ﷺ من خلال عباداته وأدعيته: د. سليمان أتش^(١).
- ٣- جانب من أخلاق الرسول ﷺ وتواضعه: أ. صالح موسى شرف.
- ٤- في رحاب الخصائص والشمائل المحمدية التي اختص الله تعالى بها مصطفىه ﷺ: د. محمد أبو الأنوار محمد.
- ٥- القدوة الحسنة في منهج الدعوة: د. محمد علوي المالكي.
- ٦- رحمة الرسول ﷺ والرسالة: الشيخ جاد الحق علي جاد الحق^(٢).
- ٧- الرسول ﷺ المثل الكامل أمام المقاييس الأخلاقية والإنسانية: د. عبد الحليم عويس^(٣).
- ٨- محمد ﷺ خاتم الأنبياء: أ. رجب ساسي^(٤).

ثالثاً: أبحاث الرسول ﷺ في مكة المكرمة:

- هذه الأبحاث تصور مرحلة بداية الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة وأهم أحداثها؛ من خلال علاقة النبي ﷺ بالمشركين الذين قاوموا هذه الدعوة، وكيف أنه ﷺ يدعوهم باللين والرفق وما إلى ذلك، وهذه نماذج من تلك الأبحاث:
- ١- بداية الإسلام والصراع بينه وبين الوثنية قبل الهجرة إلى الحبشة: د. محمد علي مختار^(٥).

- (١) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١، ٥٠/١.
- (٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٤٩/٣، ١٢٥، ١٨٩، ٢٨٣، ٤٩٧، ٦٦١، ٧٥١، ٨٥١، ٦٢/٥.
- (٣) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١٨٣، ٧٣/٢.

- (٤) انظر: ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٢١٥.
- (٥) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان:

- ٢- السيرة النبوية والرسول ﷺ ودعوته في مكة: أ. عبد الله عبد الرازق الغوابي.
 - ٣- حياة الرسول ﷺ قبل البعثة: د. عبد الرؤوف محمد عثمان.
 - ٤- موقف المجتمع المكي من الدعوة: د. محمد محمد زيتون^(١).
- رابعاً: أبحاث هجرة الرسول ﷺ:

اهتمام هذه الأبحاث الكبير بتتبع أحداث الهجرة النبوية؛ دليل على أنها تمثل الفصل المهم في الدعوة الإسلامية في حياة النبي ﷺ، والتي فيها عبر وعظات كثيرة يستفيد منها كل مسلم؛ وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- الهجرة بداية بناء الدولة: سالم الماقوري^(٢).
- ٢- الهجرة النبوية: د. محمد عبد القادر أبو فارس.
- ٣- أضواء جديدة على أول هجرة في الإسلام: د. محمد عبد الفتاح عليان.
- ٤- هجرة الرسول ﷺ وأثرها في الدعوة الإسلامية: د. محمد محمد زيتون.
- ٥- العبر والتعليمات في هجرة الرسول ﷺ: أ. أحمد شيخو^(٣).
- ٦- الترميم الحربي في هجرة الرسول العربي ﷺ: أ. محمد علي خياطة^(٤).
- ٧- هجرة الحبشة وما وراءها من نأ: د. عبد الله الطيب^(٥).

= التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٦/١.

(١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٣/٢٧١، ٣٧٣، ٤١١، ٩٠٣، ٤/٣٠٥، ٣٨٣، ٥/٢١٤.

(٢) انظر: ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ١٣٩.

(٣) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٤/٤٥، ٨٥، ١٠٩، ١٧١، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٨٥، ٢٩٩، ٥٧٩، ٦٣٩.

(٤) انظر: المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب بسورية من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٣/١.

(٥) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان:

خامساً: أبحاث الرسول ﷺ في المدينة المنورة:

أحداث دعوة الرسول ﷺ بالمدينة كثيرة؛ ومع ذلك فالأبحاث فيها قليلة، ولم تتناول أحداثها إلا بالإجمال المختصر، وهذه هي تلك الأبحاث:

- ١- مجتمع المدينة قبل الهجرة وبعدها: د. أكرم ضياء العمري^(١).
- ٢- الرسول ﷺ في المدينة المنورة: أ. أغورو زكريا^(٢).
- ٣- مباحث في تاريخ المدينة على أيام النبي ﷺ والخلفاء الراشدين: د. جعفر ميرغني^(٣).

سادساً: أبحاث الجانب التربوي للرسول ﷺ:

هذا الجانب من الأبحاث رغم قلتها فهي مفيدة كثيراً؛ لأن التربية من أهم وسائل إصلاح المجتمع، والسيرة النبوية مليئة بشتى صور التربية التي يستفيد منها كل مسلم الصغير والكبير، وهذه هي تلك الأبحاث:

- ١- تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة: أ. محمد محمد الأبشيهي^(٤).

= التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بليبوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٥/١.

(١) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٠/١.

(٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٣٣٧/٤، ٣٦٥.

(٣) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بليبوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٧/١.

(٤) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١/١.

٢- تربية الناشئة في ضوء السيرة: أ. منصور الرفاعي عبيد^(١).

سابعاً: أبحاث الجانب الاجتماعي للرسول ﷺ:

تحدث هذه الأبحاث عن سيرة الرسول ﷺ الاجتماعية؛ وخاصة في أسرته وبيته وحببه لأزواجه، وهذا كله تعليم للأمة، وفي ذلك إصلاح للمجتمع الإسلامي الذي أصابه الضعف في علاقاته الاجتماعية، وهذه أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- بعض الجوانب الاجتماعية في حياة الرسول ﷺ: د. علي الحوت^(٢).
- ٢- الرسول ﷺ في بيته: د. عبد العظيم الديب^(٣).
- ٣- هدي الرسول ﷺ في تكوين الأسرة: د. توفيق محمد شاهين.
- ٤- حب الرسول ﷺ للنساء من خلال: «حُبِّي إلي من دنياكم»^(٤): د. عبد الله كانون^(٥).

(١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٢١٣/٣، ٧٧٩.

(٢) انظر: ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ١٨٩.

(٣) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١/١.

(٤) الحديث إسناده حسن بطرقه وشواهده، فقد رواه النسائي في كتاب: عشرة النساء، باب: حب النساء، (الحديث: ٣٩٣٩): ٦١/٧، من طريق سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب: النكاح، (الحديث: ٢٦٧٦): ١٦٠/٢، من طريق سيار ابن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وسيار بن حاتم ليس من رجال مسلم ثم هو ضعيف، ورواه أحمد في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، (الحديث: ١٢٢٩٣): ٣٠٥/١٩، من طريق سلام أبي المنذر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، ورواه عبد الرزاق في مصنفه في كتاب: الصيام، باب: المرأة تصلي وليس في رقبتها قلادة وتطيب الرجال، (الحديث: ٧٩٣٩): ٣٢١/٤، المكتب الإسلامي: بيروت، ورواه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب: النكاح، باب: الرغبة في النكاح، (الحديث: ١٣٤٥٤): ١٢٥/٧، من طريق سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، دار الكتب العلمية: بيروت.

(٥) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١٣٣/٣، ٥٣٣، ٧٣٥، ١٣٢/٥، ٢٠٦، ٢٧٨، ٣٦٠.

٥- شخصية الرسول ﷺ: د. عبد الحليم عويس^(١).

ثامناً: أبحاث الجانب الإعلامي للرسول ﷺ:

ينبغي على الباحثين الاهتمام بهذا الجانب من سيرة الرسول ﷺ؛ حتى نأخذ منه الفوائد والعظات؛ وخاصة أننا في عصر طغى فيه الإعلام على كل شيء، وهذا البحث الذي بين أيدينا يشرح ما اعتمد عليه ﷺ من وسائل للإعلام من خلال عصره الذي عاش فيه: وسائل الإعلام في عصر النبوة: د. محمد سيد محمد^(٢).

تاسعاً: أبحاث الجانب السياسي للرسول ﷺ:

لعل الفائدة الأولى من هذه الأبحاث هو الرد على من يقول بعدم وجود جانب سياسي في سيرة النبي ﷺ، وهذا يفسر كثرة الأبحاث في هذا الجانب المهم من حياته ﷺ، وهذه هي أهم الأبحاث في ذلك:

١- محمد ﷺ الرسول السياسي: د. محمد عمارة^(٣).

٢- علاقات الدولة الإسلامية في العصر النبوي مع بلاد الشام وبيزنطة: د. أحمد الشبول^(٤).

(١) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بيلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٥/١.

(٢) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بيلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٦/١.

(٣) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٢٩٠/٥.

(٤) انظر للتوسع: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بيلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٤/١ - ٣٩٥.

٣- الدراسات المتعلقة برسائل النبي ﷺ إلى الملوك في عصره: د. عز الدين إبراهيم.

٤- دراسة للمعاهدات في العهد النبوي: أ. عتيق الرحمن العثماني.

٥- الحصانة الدبلوماسية في مفهوم السيرة النبوية: د. عبد الهادي التازي^(١).

٦- خطاب الرسول ﷺ إلى إنسان كل قرن: أ. عثمان سراج^(٢).

عاشراً: أبحاث الجانب الاقتصادي للرسول ﷺ:

تتجلى ضرورة مثل هذه الأبحاث في عصرنا الحاضر في الرد على من يقول إنه لا حاجة لعصرنا في الاقتداء بالنبي ﷺ من الناحية الاقتصادية في المعاملات؛ لأن ذلك يتبع مصلحة ظروف العصر الذي نعيش فيه، والأبحاث التي بين أيدينا - وهي قليلة - يغلب عليها الجانب التاريخي على الجانب الاقتصادي وهي ما يلي:

١- النقود المتداولة في عصر الرسول ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين: د. سمير شما.

٢- النظام الإقطاعي الإسلامي في الجزيرة العربية في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين: د. إبراهيم علي طرخان.

٣- الزراعة في الحجاز في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين: د. محمد محمود محمددين^(٣).

(١) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٩/١، ٥٠، ٥١، ٥٢.

(٢) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ١٦٧/٣، ١٥٨/٥، ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٤١.

(٣) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٤/١، ٣٩٦.

الحادي عشر: أبحاث الجانب العسكري للرسول ﷺ:

لقي هذا الجانب عناية من الباحثين؛ حيث إن هذا النوع من الأبحاث له فائدة مباشرة في العلوم العسكرية والإستراتيجية المعاصرة؛ فالتكتيك العسكري واحد وإن اختلفت التقنية والأسلحة، فنلاحظ على الأبحاث التي بين أيدينا أنها تدرس الجانب العسكري من خلال الغزوات التي خاضها النبي ﷺ وخاصة غزوة بدر وبني قريظة، وهذه هي أهم تلك الأبحاث:

- ١- الجانب العسكري من حياة الرسول ﷺ: اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ.
- ٢- إمام المجاهدين ﷺ: اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ^(١).
- ٣- تاريخ جيش الرسول ﷺ: اللواء محمود شيت خطاب.
- ٤- حول غزوة بني قريظة: أ. سعيد أحمد الأكبر آبادي^(٢).
- ٥- جغرافية موقعة بدر: د. طه الفرا^(٣).

الثاني عشر: أبحاث في علاقة الرسول ﷺ مع أهل الكتاب:

تدرس هذه الأبحاث التي بين أيدينا رغم قلتها علاقة النبي ﷺ مع اليهود والنصارى، وكيف أنهم يعترفون في قرارة أنفسهم بنبوة رسول الله ﷺ، وكيف أنه ﷺ لاقى من اليهود المكائد والخيانة، وهذه هي تلك الأبحاث:

- (١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥/ ٤٤٠، ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٢١.
- (٢) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١/١ - ٥٢.
- (٣) انظر: الندوة العلمية الثالثة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين بالرياض من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بيلوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٥/١.

- ١- البشارات بالنبي ﷺ وأثرها في مجتمع أهل الكتاب: الشيخ مصطفى محمد الحديدي الطير^(١).
- ٢- معركة النبوة مع أهل الكتاب: د. محمد عزة دروزة.
- ٣- سياسة الرسول ﷺ في غزواته مع اليهود: د. إحسان ثريا صرما^(٢).

الثالث عشر: أبحاث دراسة وتدريس السيرة النبوية:

- من الأهمية بمكان تصور كيفية دراسة وتدريس سيرة النبي ﷺ، وقد أجابت هذه الأبحاث التي بين أيدينا عن هذا السؤال المهم:
- ١- أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين: د. محمد بن محمد عواجي^(٣).
 - ٢- لماذا ندرس السيرة؟: أ. عبد الحميد الهرامة^(٤).
 - ٣- تصور لتدريس سيرة النبي ﷺ: أ. سر الختم عثمان علي^(٥).

الرابع عشر: أبحاث مصادر وأعلام السيرة النبوية:

- من الوسائل المهمة في نشر سيرة النبي ﷺ بيان الكتب التي تدرس السيرة النبوية، وتعريف المسلمين بأعلام كتاب السيرة النبوية؛ وهذه الأبحاث قامت بهذه المهمة الجليلة:

- (١) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٨٧/٣، ٤٩٠/٥.
- (٢) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٠/١، ٥٢.
- (٣) انظر للتوسع: من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهناك بحث آخر بنفس الموضوع.
- (٤) انظر: ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٩.
- (٥) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥٠/١، ٥٢.

- ١- مصادر السيرة النبوية: دراسة تحليلية نقدية لبعض مصادر السيرة النبوية: د. ضيف الله بن يحيى الزهراني.
- ٢- مصادر تلقي السيرة النبوية والعناية بها عبر القرون الثلاثة الأولى: د. محمد أنور بن محمد علي البكري.
- ٣- جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين: عرض تاريخي: د. عبد الحميد بن علي فقيهي.
- ٤- أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة مصنفاتهم ومناهجهم: د. فارو بن محمود حمادة^(١).

الخامس عشر: أبحاث مناهج بعض علماء السيرة النبوية:

- هذه الأبحاث القليلة تظهر طريقة التأليف عند بعض من كتب في السيرة النبوية مما يفيد الباحثين في معرفة منهج هذه الكتب وكيف تم تأليفها:
- ١- منهجية التأليف في السيرة النبوية: ابن كثير ومراجعاته ونقده لمتون مرويات السيرة النبوية نموذجاً: د. عبد الرحمن بن علي السنيدي.
 - ٢- السيرة النبوية عند الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: د. سليمان بن عبد الله السويكت.
 - ٣- كتاب سيرة النبي ﷺ للعلامة شبلي النعماني وتكملته للعلامة السيد سليمان الندوي: عرض وتحليل: د. تقي الدين بن بدر الدين الندوي^(٢).

السادس عشر: أبحاث نقد بعض كتب السيرة النبوية:

- هذا النوع من الأبحاث له فائدة خاصة تفيد الباحثين في معرفة ما صح من كتب السيرة النبوية؛ واستبعاد ما ضعف منها:

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

(٢) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

- ١- مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين: د. أكرم بن ضياء العمري.
- ٢- جهود علماء المسلمين في تمييز صحيح السيرة النبوية من ضعيفها: د. عبد الكريم بن زيد عكوي^(١).
- ٣- تحفظات على كتب السيرة النبوية القديمة: محمد عبد الله السمان^(٢).

المطلب السادس: الأبحاث الفقهية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث تربط الأحكام الفقهية بالحديث النبوي، مما يعرف بفقه الحديث؛ خاصة أن الفقه يستقي أحكامه من السنة النبوية؛ وهي المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، وقد تحدثت هذه الأبحاث عن علاقة الفقه بالسنة، وكيفية تشريع السنة ودلالاتها للأحكام، وشرح بعض الأحاديث من الناحية الفقهية، وإليك أهم تلك الأبحاث:

- ١- الجانب التشريعي في السنة النبوية: د. يوسف القرضاوي.
- ٢- السنة النبوية بين أهل الفقه والتشريع: الشيخ محمد الغزالي^(٣).
- ٣- دلالة السنة على الأحكام العملية: د. عبد الله الصالح^(٤).
- ٤- حديث الثقلين^(٥) وفقهه: د. علي أحمد السالوس^(٦).

(١) انظر للتوسع: من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهناك بحث آخر بنفس الموضوع.

(٢) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٤٣٠/٥.

(٣) انظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٧٤١/٢، ٧٨٤، ٩٧٦.

(٤) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٣٥٧.

(٥) المراد بالثقلين القرآن الكريم وعترته رسول الله ﷺ، والثقلان مثنى ثقل: أي الشيء النفيس الخطير. انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢٢٢.

(٦) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥٦١/٢، ٦٩٩.

٥- مبدأ الإسناد في الإسلام وأهميته بالنسبة للفقه: د. علي شفق^(١).

المطلب السابع: الأبحاث الأصولية المتصلة بالسنة النبوية:

أكثر هذه الأبحاث تدافع عن السنة النبوية من حيث حجيتها؛ ومكانتها، ومنزلتها، ومرتبته، وبيانها، والعمل بها باعتبارها المصدر التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، وأنها مثله في قوة الأحكام، وتبين قواعد الاستدلال بالسنة ومعاييره، واجتهاد الرسول ﷺ، والنسخ، وما إلى ذلك، ونلاحظ عليها كثرة تكرارها، وإليك أهم تلك الأبحاث:

- ١- السنة النبوية مصدراً للتشريع ومنهج الاحتجاج بها: د. محمد سعيد رمضان البوطي^(٢).
- ٢- السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومكانتها من حيث الاحتجاج والمرتبة والبيان والعمل: د. رقية بنت نصر الله نياز^(٣).
- ٣- سنة الرسول ﷺ شقيقة القرآن: أ. عبد الله بن زيد آل محمود^(٤).
- ٤- مكانة السنة في التشريع الإسلامي وحكم الإسلام على المنكرين لها: أ. عبد المنصف محمود عبد الفتاح^(٥).

(١) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٢٧/٢، ٤٣، ١٠٤/٤.

(٢) انظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٤٥٥/٢، المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١، ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١٢١/٢.

(٣) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهناك بحث آخر بنفس الموضوع.

(٤) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١.

(٥) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث

- ٥- منزلة السنة في الإسلام: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي.
- ٦- اجتهاد الرسول ﷺ وقضاؤه وفتواه: الشيخ جاد الحق علي جاد الحق^(١).
- ٧- قواعد الاستدلال بالسنة وضوابطه وطرقه والاستفادة بها في جميع المجالات:
أ. عبد الهادي بو طالب^(٢).
- ٨- جوانب التبليغ والإمامة والقضاء في شخصية النبي عليه الصلاة والسلام وأثر ذلك في معرفة تطبيق السنة والاستدلال بها: د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- ٩- أفعال رسول الله ﷺ ودلالاتها على الأحكام الشرعية: د. طه جابر العلواني^(٣).
- ١٠- دراسة تطبيقية في أثر المقاصد الجزئية في فهم نصوص السنة النبوية:
د. عبد الرحمن الكيلاني.
- ١١- نسخ القرآن بالسنة: وجهة نظر حديثة: د. عبد الجبار سعيد^(٤).

المطلب الثامن: الأبحاث البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث رغم قلتها فهي لها أهمية خاصة في بيان فصاحة النبي ﷺ وذكر الأمثلة عليها، حيث أوتي جوامع الكلم، خاصة وأن أحاديث رسول الله ﷺ كلها جاءت بنفس الوتيرة، وهذه هي الأبحاث:

- ١- الأغراض الموضوعية للبلاغة النبوية: د. نور الدين عتر.

= الإسلامية بالقاهرة: ٤٩/١، ٦٥، ٩٥، وملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٢٣٩/١.

(١) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٢٠٩/١، ١٨/٥.

(٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٥٠٨/٢.

(٣) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٩٣/٢، ١٦٥، ٢٠٩.

(٤) انظر للتوسع: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٣٣٥، ٣٧٧، ٤١٩، ٤٦٥، ٤٨٩.

٢- البلاغة النبوية: د. أحمد السيد الحسيبي^(١).

المطلب التاسع: الأبحاث اللغوية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث القليلة تؤكد على ترجيح استدلال علماء اللغة واحتجاجهم بالحديث الشريف نحوياً، وعلى أهمية كتب شروح غريب الحديث على طريقة المعاجم، وهذه هي تلك الأبحاث:

١- متن الحديث الشريف: اختلاف النحويين في الاحتجاج به: د. حمدي مراد^(٢).

٢- منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر: د. أحمد ابن محمد الخراط^(٣).

المطلب العاشر: الأبحاث الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

إن بيان النبي ﷺ وأدبه من أبرز عوامل التأثير في العرب؛ وهم أهل البيان والأدب، وسمو البيان النبوي وأدبه هو من جملة الأسباب التي جذبت إليه أفئدة الناس، فجاءت هذه الأبحاث تظهر هذا الجانب العظيم في أقوال النبي ﷺ من خلال خصائصه وإعجازه:

١- التصوير الفني في أسلوب الحديث النبوي الشريف: د. أحمد السيد محمد.

٢- البيان النبوي: محاولة لدراسته وتبين خصائصه وتبيينها: د. شكري فيصل^(٤).

٣- إعجاز البيان النبوي: أ. عبد الحفيظ فرغلي علي القرني^(٥).

(١) انظر للتوسع: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٤/٣٩٤، ٤١٨، ٤٤٠.

(٢) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٥٥٧.

(٣) انظر للتوسع: أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، وهناك بحث آخر بنفس الموضوع.

(٤) انظر: ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ١/٣١٩، ٤/٤٢٤.

(٥) انظر للتوسع: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٢/٦٤٩، ٥/١١٤، ٢٤٤، ٤٠٦، ٤٦٢.

٤- حول الأدب النبوي: أ. أحمد العناني.

٥- الرسول ﷺ في الأدب العربي الحديث: د. ماهر حسن فهمي.

٦- السيرة بلغة الحب والشعر: الشيخ سعيد حوى^(١).

وهناك أبحاث قليلة عن الإعجاز العلمي والهدي النبوي في الطب قد أثبتناها في فصل دراسات العلم الحديث في السنة النبوية، وأبحاث عن جهود المؤسسات العلمية ودور الحاسب الآلي المختصة بالسنة أثبتناها في الفصل الخاص بها، للفائدة هناك، ومنعاً للتكرار.

وقد أدرجت في بعض المؤتمرات والندوات بعض الأبحاث العامة التي لا ترتبط بالسنة النبوية؛ بالرغم من أن موضوع هذه المؤتمرات والندوات هو السنة النبوية! وهي أبحاث كثيرة بلغت (٣٢) بحثاً^(٢).



(١) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٥١، ٥٠/١.

(٢) انظر هذه الأبحاث في المؤتمرات والندوات التالية:

١- المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٣/١، ٥٠-٥١.

٢- ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٤/٤٣٤، ٧/٢.

٣- المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٤٨٧/١، ٥٥٩، ٦٤٣، ٦٩١، ٤٥/٢، ٥١، ٧٧، ١٤١، ١٧٥، ١٨٣، ٢٣٥،

٢٦٣، ٣١٩، ٣٤٧، ٣٦٧، ٤٥٣، ٣٠٣/٣.

٤- ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٧٥.

الفصل الثالث

الأبحاث المحكّمة المختصة بدراسة

السنة النبوية

المبحث الأول: الملاحظات العامة على الأبحاث المحكّمة المختصة بالسنة النبوية.

المطلب الأول: مميزات الأبحاث المحكّمة المختصة بالسنة النبوية.

المطلب الثاني: مآخذ الأبحاث المحكّمة المختصة بالسنة النبوية.

المبحث الثاني: الأبحاث المحكّمة في علم دراية الحديث الشريف.

المطلب الأول: أبحاث تاريخ الحديث الشريف في زمن معين.

المطلب الثاني: أبحاث كتابة الحديث وتدوينه.

المطلب الثالث: أبحاث في موضوع معين من أصول الحديث.

المطلب الرابع: أبحاث المناهج عامة ومناهج علماء الحديث في كتبهم كلها أو بعضها.

المطلب الخامس: أبحاث مختلف الحديث.

المطلب السادس: أبحاث الجرح والتعديل وعلم الرجال والطبقات والتراجم ونقد الحديث.

المطلب السابع: أبحاث علم تخريج الحديث.

المبحث الثالث: الأبحاث المحكّمة في علم رواية الحديث الشريف.

المطلب الأول: أبحاث دراسة رواية الحديث.

المطلب الثاني: أبحاث الموسوعات والفهارس والأطالس.

المطلب الثالث: أبحاث حجية السنة والدفاع عنها وترجمتها.

المطلب الرابع: أبحاث الحديث الموضوعي.

المطلب الخامس: الأبحاث المعرفية والحضارية في الحديث.

المطلب السادس: أبحاث السيرة النبوية.

المطلب السابع: الأبحاث الفقهية المتصلة بالسنة النبوية.

المطلب الثامن: الأبحاث الأصولية المتصلة بالسنة النبوية.

المطلب التاسع: الأبحاث البلاغية المتصلة بالسنة النبوية.

المطلب العاشر: الأبحاث اللغوية المتصلة بالسنة النبوية.

المطلب الحادي عشر: الأبحاث الأدبية المتصلة بالسنة النبوية.

المبحث الأول

الملاحظات العامة على الأبحاث المحكمة المختصة

بالسنة النبوية

تعتبر الأبحاث المحكمة في معظمها خدمة مهمة للسنة والسيرة النبوية في حياتنا المعاصرة، فهي بمجملها خطوة رائدة في التأكيد على تمسك الأمة الإسلامية بسنة نبيها ﷺ، وأنها منبع الحضارة والمعرفة، ومجال خصب لحل المشاكل العصرية المزمنة، وأنها صالحة لكل زمان ومكان، وكذلك في الدفاع عنها.

ومن خلال ما رجعت إليه من هذه الأبحاث وعددها (٦٣٨) بحثاً في (٣٤٢) عدداً، في (٧١) مجلة منها (١٢) مجلة غير محكمة فقط، تبين لي بعض الإيجابيات والسلبيات، وسوف نذكر ذلك حتى نتمسك بالميزات ونطورها ونتلافى المآخذ.

المطلب الأول: مميزات الأبحاث المحكمة المختصة بالسنة النبوية:

- ١- أفضل أبحاث في مجلة علمية متخصصة في السنة والسيرة هي مجلة مركز السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، فقد تميزت بذلك بمن يكتب فيها من علماء أجلاء أفاضل.
- ٢- مجمل هذه الأبحاث يشتمل على أكثر مواضيع السنة والسيرة النبوية.
- ٣- تركيز أغلب الأبحاث على المواضيع العصرية التي يحتاج إليها واقعنا الحاضر.
- ٤- كثرة أبحاث الدفاع عن السنة والصحابة رضي الله عنهم رداً على المستشرقين مما يحصن السنة من زيف هؤلاء الناس.
- ٥- كثرة أبحاث الحديث الموضوعي بالمقارنة مع غيرها من الموضوعات، وتتميز هذه الأبحاث باستقصاء كافة الأحاديث الواردة في موضوع معين، وهذا يعطينا فكرة متكاملة عن الموضوع المدروس.

المطلب الثاني: مآخذ الأبحاث المحكمة المختصة بالسنة النبوية:

- ١- تكرار بعض الأبحاث في بعض المجالات العلمية لنفس الباحث رغم أن قانون هذه المجالات لا يسمح بذلك.
- ٢- تكرار نفس عناوين بعض المواضيع لدى عدة باحثين؛ ولا يمكن ترجيح سبب معين لذلك، فالأسباب كثيرة.
- ٣- أكثر هذه الأبحاث يقتصر نشره على مجلة النشر التي في أغلب الأحيان لا تنتشر إلا في الكلية التي طبعتها.
- ٤- بعض هذه الأبحاث ضعيف علمياً ولا يستفاد منه إلا بترقية صاحبه.
- ٥- بعض هذه الأبحاث يؤلفها باحثان أو أكثر، فالبحث صغير لا يحتمل ذلك.
- ٦- أبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية قليلة وتحتاج لمزيد من الاهتمام.



المبحث الثاني

الأبحاث المحكمة في علم دراية الحديث الشريف

تعددت أبحاث علم دراية الحديث، وقد كانت في سبعة مواضيع رئيسة، وسوف أعلق عليها باختصار؛ لأن أكثر هذه الموضوعات قد علفت عليها في دراسات علم دراية الحديث في الفصل الأول والثاني.

المطلب الأول: أبحاث تاريخ الحديث الشريف في زمن معين:

- ليس هناك تنسيق بين جهود العلماء في هذا الموضوع، حيث تتكرر الجهود في زمن معين، في حين لا يوجد أبحاث في زمن آخر، وإليك بعض هذه الأبحاث:
- ١- المصادر الأولى لعلم الحديث وتطبيق الصحابة رضي الله عنهم لها: د. نور الدين عتر^(١).
 - ٢- السنة المحمدية: عوامل ديمومتها وأسس صيانتها: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي^(٢).
 - ٣- مسار الحديث النبوي في القرن الأول الهجري: د. سليمان درويش أحمد عامر^(٣).
 - ٤ - معرفة التابعين عند المحدثين: د. أحمد بن عبد الله الباتلي^(٤).

(١) انظر للتوسع: مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة، العدد (١)، (١٣٩٨): ٢٧-٤٤، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣)، (١٩٩٣): ١٣٧-١٨٨.

(٢) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، بدون ترقيم، (١٤٠١)، (١٩٨١): ٥٧-٧٨، وانظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (٣)، (١٤٠٠)، (١٤٠١): ٦٥-٨٨.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (٥)، (١٤٠٨)، (١٤٠٩)، (١٩٨٨)، (١٩٨٩): ١٦١-٢١١، ١٥-١٩٤.

٥- التاريخ وأهميته في دراسات المحدثين: د. محمد علي قاسم العمري^(١).

المطلب الثاني: أبحاث كتابة الحديث وتدوينه:

من القضايا المهمة في هذا الموضوع هو التفريق بين كتابة الحديث وتدوينه للرد على أعداء السنة النبوية؛ الذين يخلطون بين هذين الأمرين للتمويه على الناس؛ بأن النبي ﷺ نهى عن كتابة سنته، وأنها لم تكتب إلا بعد قرن من الزمن أو أكثر، وبالتالي فكل ما جاءنا منها غير صحيح، فهذه البحوث تدافع عن السنة وترد على هذه الشبهات، وهذه نماذج من تلك الأبحاث:

- ١- كتابة الحديث النبوي بين الحظر والإباحة: د. يوسف عبد المقصود إبراهيم^(٢).
- ٢- تدوين السنة ومنزلتها: د. عبد المنعم السيد نجم^(٣).
- ٣- الإمام ابن شهاب الزهري أول من دَوّن في السنة: د. البسيوني مصطفى الكومي^(٤).

-
- (١) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٣)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١/ ٩٦٩-١٠٢٩.
 - (٢) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٥.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢٩٧-٣٢٢، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٥٩١-٦٣٥، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات بجامعة مؤتة بالأردن، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٣)، (١٤١٦، ١٩٩٥): ٦٤-١١٨، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (٢٠٠١، ١٤٢٢): ١/ ٢٥٥-٣٥٢، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١٥)، (٢٠٠٣): ٤٩٣-٥٤٦.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (٣)، السنة (١١)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ٢٧-٥٢، مجلة أضواء الشريعة بكلية الشريعة بالرياض، العدد (٣)، (١٣٩٢): ١٥٧-١٦٠.
 - (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٢)، (١٤١٠، ١٩٩٠): ٢١٧-٢٤٧.

٤- مناهج تدوين الحديث في القرن الثالث الهجري: د. محمود عمر هاشم^(١).

المطلب الثالث: أبحاث في موضوع معين من أصول الحديث:

بلغت هذه الأبحاث بحسب استقراي أكثر من ستين بحثاً، وقد ذكرنا سابقاً أن أهم سبب في كتابة هذه الأبحاث هو وجود بعض الصعوبات في فهم بعض علوم أصول الحديث ومصطلحه، وهذه الأبحاث تغطي أكثر موضوعات علوم الحديث لتدلل فهمه، وتزيل الغموض عنه، ويلاحظ كثرة التكرار في الموضوع الواحد مما يضيع كثيراً من الجهود، وإليك نماذج من هذه الأبحاث المهمة:

- ١- أدلة علم مصطلح الحديث: د. زهير عثمان علي نور^(٢).
- ٢- التثبت في الحديث بين النظرية والتطبيق: د. محروس حسين عبد الجواد^(٣).
- ٣- مجلس المذاكرة عند المحدثين: أهميته وآثاره ومدى اعتماد المحدثين عليه: د. محمد حياني^(٤).

- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٢١-٥٦.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة المنارة، جامعة آل البيت في عمان، المجلد (٥)، العدد (٢)، (٢٠٠٠): ٢١٣-٢٥٢، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسسيوط، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٥٥٧-٥٨٩، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٣٥)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٢٠٥-٢٨٢، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٦.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٤)، (١٩٩٦، ١٤١٦): ٤٧-١٠٥، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (١٥)، (١٤١٠، ١٩٨٩): ٨١-١٥٥، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٦.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٤٧-٨٤، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٦)، الملحق، (١٩٩٩): ٥٤١-٥٥٨، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية بمكة المكرمة، العدد (٧)، السنة الخامسة، (١٤١٣، ١٩٩٢-١٩٩٣): ١١-٧٤.

- ٤- الشيعة والخوارج في ميزان المحدثين: د. محمد علي قاسم العمري^(١).
- ٥- قواعد الكتابة وآدابها عند المحدثين: د. محمد أنور محمود بيومي^(٢).
- ٦- الضبط عند المحدثين وأثره في الراوي والمروي: د. زياد أبو حماد^(٣).
- ٧- الإسناد من الدين: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة^(٤).
- ٨- التقرير النبوي عند أهل الحديث: د. صالح عبد الوهاب الفقي^(٥).
- ٩- المتواتر والآحاد في الأحاديث النبوية: د. محروس حسين عبد الجواد^(٦).

- (١) انظر: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢)، (١٤١١، ١٩٩١): ١٩٧ - ٢١٥.
- (٢) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٢٢)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٤٣٣ - ٥٠٩.
- (٣) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٢، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في العلوم الإنسانية، المجلد (٢٠)، العدد (٢)، (١٩٩٣): ٢٦٩ - ٢٨٩، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، (١٩٩٨): ٣٢٢ - ٣٤١.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة أضواء الشريعة بكلية الشريعة بالرباط، العدد (٧)، (١٣٩٦): ٤٤ - ٦٥، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (١٩٨٤، ١٤٠٤): ٨٧ - ١٠٤، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، (١٩٩٦): ٢٠٥ - ٢١٦، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٥)، العدد (١)، (١٩٩٨): ٦٣ - ٨٧، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (٢٠٠١، ١٤٢٢): ١/ ١٢١ - ١٧٢، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٢٥٧ - ٣٣٨.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٥)، (١٩٩٥): ٣٧١ - ٤١٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١)، (١٩٨١): ١١٤ - ١٢٠، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١١ - ٧١.
- (٦) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٦)، (١٩٨٨، ١٤٠٨): ١٩٧ - ٢٣١، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٢)، (٢٠٠٠): ٤١/ ١ - ٦٤.

- ١٠- زيادة الثقة وما يتعلق بها من أحكام: د. محمد رأفت سعيد^(١).
- ١١- حكم رواية الحديث بالمعنى: د. أمين محمد القضاة^(٢).
- ١٢- المرفوع وصيغ الرفع: د. عبد الله أبو السعود^(٣).
- ١٣- المسلسل في عيون المحدثين: د. صالح عبد الوهاب الفقي^(٤).
- ١٤- نشأة الفوائد عند المحدثين وحركة التأليف فيها: د. سعيد بن عبد الرحمن بن موسى القرقي^(٥).
- ١٥- طرق التحمل والأداء عند أهل الحديث: د. إبراهيم محمد قنديل^(٦).
- ١٦- النوالي وأثرهم في رواية الحديث: د. محمد السامرائي^(٧).

- (١) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٢٥٩ - ٣٠٠، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٧)، (٢٠٠١، ١٤٢٢): ١/١ - ٢٠.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (١١)، العدد (٣)، (١٩٨٤): ٩ - ٢٣، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١٦١ - ١٩١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٣٤)، (١٤١٨، ١٩٩٨): ١٥ - ٨٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ١/٣٤٧ - ٣٧١.
- (٣) انظر: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات بجامعة مؤتة بالأردن، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (١)، (١٤١٠، ١٩٩٠): ٨٧ - ١٥٧.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٤)، (١٩٩٤): ٣٦٤ - ٣٤٧، مجلة كلية الآداب بجامعة أسبوط، العدد (١)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٢٩ - ١.
- (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالزقازيق، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٣٠٣ - ٤١٤.
- (٦) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١٠٩ - ١٥٦، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (٢١)، العدد (٦)، (١٩٩٤): ٣٤٣ - ٣٧١، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (١٩)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ٩١ - ١٢٢.
- (٧) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٤.

- ١٧- الإجازة العامة واستعمال المحدثين لها: د. صالح يوسف معتوق^(١).
 - ١٨- الحديث المرسل وحكم العمل به: د. عبد الجابر ثابت فراج^(٢).
 - ١٩- من أنواع الحديث الضعيف: الشاذ: د. عزت عطية^(٣).
 - ٢٠- الإدراج في الحديث وأثره على المتن: د. رمضان مبروك^(٤).
 - ٢١- حماية السنة من التصحيف والتحريف: د. صالح عبد الوهاب الفقي^(٥).
 - ٢٢- المجهول والمبهم وحكم روايتهما: د. الخشوعي الخشوعي محمد الخشوعي^(٦).
 - ٢٣- ضوابط قبول رواية المختلط: دراسة نظرية تطبيقية: د. عبد الرزاق الشايجي، د. عبير فريد سمارة^(٧).
-
- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديبي، العدد (٥)، (١٤١٣، ١٩٩٢): ٩٢-١١٨.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٩)، (١٤١١، ١٩٩١): ٢٣١-٢٥٤، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (١٠)، (١٤٢٠، ٢٠٠٠): ٦٠٥/٢-٦٨٢.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٦٧-٩٠، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٣)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٨٨٧/١-٩٦٧.
 - (٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٢)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ١٣٥-٢٢٧.
 - (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٦)، (١٩٩٦): ٢٢٧-٢٩٣.
 - (٦) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٧)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ٣٤١-٤٠٦، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١١٩-١٥٣، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٦)، (١٩٩٦): ٥٠١-٥٥٧، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٢.
 - (٧) انظر: مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (٢٩)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٢١٣-٢٧٧.

٢٤- ظاهرة تلف الكتب وإتلافها وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين:
د. عبد الرزاق أبو البصل^(١).

٢٥- الحديث الضعيف: حكم روايته والعمل به: د. محمد رأفت سعيد^(٢).

٢٦- الوضع في السنة وأثره السيئ في الأمة: د. محمد محمود بكار^(٣).

المطلب الرابع: أبحاث المناهج عامة ومناهج علماء الحديث في كتبهم كلها أو بعضها:

أولاً: أبحاث المناهج عامة:

هذه الأبحاث تدرس كيفية الاستفادة من مناهج المحدثين التي اتبعوها، ومصادره، والأسس التي بنوا عليها هذا المنهج، وهذا له الأثر الكبير في إفادة الباحثين في علوم الحديث خاصة، والعلوم الإسلامية عامة، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

١- منهج الصحابة رضي الله عنهم في الرواية: د. محمود عمر هاشم^(٤).

(١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣.

(٢) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢١١-٢٥٢، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٨)، (١٩٩٠، ١٤١١): ١١١-١٤٠، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٢٧)، (١٩٩٦، ١٤١٦): ٨٧-١٣٠، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (١٠)، (٢٠٠٠، ١٤٢٠): ٦٨٣/٢-٧٥٠، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٤)، (٢٠٠٢): ٤٥٧/٣-٥٠٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٢١)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٧١٩/٢-٨١٥.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١)، (١٤٠٣، ١٩٨٣): ٧٢-٩٢، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٤)، (١٩٩٤): ١٩٣-٢١٧، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٥)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ١٥٩-١٨٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٤٤١/١-٥٢٣.

(٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالرقازيق، العدد (٤)، (١٩٩٢، ١٤١٢): ٢٥٠/٢-٢٧٤.

- ٢- أسس منهج البحث عند المحدثين: د. صديق محمد مقبول^(١).
- ٣- المنهجية العلمية عند المحدثين: د. محمد عويضة^(٢).

ثانياً: أبحاث مناهج علماء الحديث في كتبهم كلها:

تمحورت هذه الأبحاث حول نموذجين من مناهج العلماء وهما: نموذج العلماء القدامى، ونموذج العلماء المعاصرين، ولكل واحد من النموذجين أفكاره وطرقه الخاصة به، وذلك حسب ظروف العصر الذي يعيش كل واحد منهما، وإليك أهم الأبحاث في هذا الأمر:

- ١- أثر الإمام البخاري في علوم الحديث: د. محمد عجاج الخطيب^(٣).
- ٢- الإمام المحدث إسحاق بن راهويه وأثره في السنة: د. أحمد عمر هاشم^(٤).
- ٣- موقف الشيخ الغزالي من السنة النبوية: د. يوسف القرضاوي^(٥).

- (١) انظر: مجلة المنارة بجامعة آل البيت في عمان، المجلد (٥)، العدد (٢)، (٢٠٠٠): ٢٥٣-٢٨٠، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٦)، (٢٠٠٣): ٢٠٣-٢٣٢، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٣٢٥-٣٥٢.
- (٢) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٦، مجلة دار الحديث الحسنية بالرباط، العدد (٣)، (١٤٠٢)، (١٩٨٢): ١٨٧-٢١٤.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٤): ٣١-١١، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٧)، (٢٠٠١، ١٤٢٢): ٢١/١-١٢٣، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٢١)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٨١٧/٢-٨٩٩، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالزقازيق، العدد (٢)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ٦٧-١٨٣.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٣)، (١٤٠٥)، (١٩٨٥): ٤٩-٧٥، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ١٤٠-١٧٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٨)، (١٤١٠، ١٩٩٠): ٥٣٠-٥٤٧، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي، العدد (١٣)، (١٤١٧، ١٩٩٦): ٢٨٧-٣١٨.
- (٥) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٣٧٥-٤٠٩.

٤- جهود الدكتور يوسف القرضاوي في خدمة السنة النبوية: د. محمد سليم العوا^(١).

ثالثاً: أبحاث مناهج علماء الحديث خاصة:

هذه الأبحاث كثيرة ومتكررة ومتعددة الجوانب، فبعضها يبحث في مسألة حديثية محددة عند بعض أئمة الحديث، وبعضها الآخر يدرس منهج أحد المحدثين في أحد كتبه التي كتبها، في حين نجد بعضها يتحدث عن موضوع معين في أحد كتب الحديث، وهذا التنوع مما يدل على أن علم الحديث ليس كما يقال إنه نضج واحترق، بل نضج ولم يحترق، وإليك أهم الأبحاث التي تتناول هذه الأمور:

- ١- منهج الإمام سفيان الثوري في العدالة والضبط والإسناد: د. محمد مختار المفتي^(٢).
- ٢- الإمام البخاري ومنهجه في كتاب خلق أفعال العباد: د. عواد بن حسين الخلف^(٣).
- ٣- الإمام مسلم - رحمه الله - ومنهجه في صحيحه: د. عبد الواحد خميس عبد الواحد^(٤).

-
- (١) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٨٨)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٥ - ٣٠.
- (٢) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٧.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٤)، (٢٠٠٢): ٥٠٥/١ - ٥٣٤، مجلة دعوة الحق الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالرباط، السنة (١٧)، العدد (١)، (١٣٩٥، ١٩٧٥): ٩٠ - ٩٧، ٩٨ - ١٠٢، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في العلوم الإنسانية، المجلد (٢٢)، العدد (٤)، (١٩٩٥): ١٨٣١ - ١٨٤٩، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٧)، العدد (١)، (٢٠٠٠): ٣٢ - ٤٦، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٥.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقرنانيق، العدد (٥)، (١٤١٣، ١٩٩٢): ٥٢٧ - ٥٦٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقرنانيق، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٤٨٥ - ٥١٢، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٧)، العدد (١)، (٢٠٠٠): ٨٣ - ٩٧، مجلة كلية الآداب بجامعة أسبوط، العدد (٥)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ١/٢ - ٨١، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣.

- ٤- أبو داود: حياته وسننه: د. محمد لطفي الصباغ^(١).
- ٥- شرط الترمذي في جامعه: د. محمد عويضة^(٢).
- ٦- منهج النسائي في الكلام على الرواة: دراسة تطبيقية في سننه الكبرى: د. محمد طوالة^(٣).
- ٧- الإمام أحمد والمسند: د. علي محمد جماز^(٤).
- ٨- البزار ومنهجه في مسنده البحر الزخار: د. حصة عبد العزيز محمد السويدي^(٥).
- ٩- الإمام أبو عبد الله الحاكم وشرطه في مستدرکه: د. ناهد محمد أحمد خليل الضبع^(٦).

- (١) انظر للتوسع: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المجلد (١)، العدد (١)، (١٣٩٥): ٢٧١-٣٢٨، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٦٣-٣٢٤، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٤.
- (٢) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٦، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ١٢١-١٦٣.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٥)، العدد (١)، (١٩٩٨): ١٧٥-١٩٤، مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ١٤٣-١٦٨.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ٢٧٣-٢٩٢، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٧)، (١٤١٠، ١٩٩٠): ٤٩-١٠٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (٥)، (١٤١٣، ١٩٩٢): ٤٦١-٤٩٣، مجلة كلية الآداب بجامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٨)، (١٤١٢، ١٩٩٢): ١١-٣٤، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٢٣)، (١٤١٥، ١٩٩٤): ٨٥-١٧١.
- (٥) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٣٣١-٣٦٧.
- (٦) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٩)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٢ / ١٣١٨-١٣٩٧، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة

١٠- العلل الواردة في سنن الدارقطني: دراسة منهجية استقرائية: د. أمين محمد القضاة^(١).

١١- مقدمة ابن الصلاح: د. محمد الدسوقي^(٢).

١٢- خلاصة أحد كتب رجال الصحاح الستة مع تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزني: د. عبد المنعم السيد نجم^(٣).

١٣- قراءة في كتب البلدان عند المحدثين: د. محمد علي قاسم العمري^(٤).

١٤- الرواة الذين جهلهم ابن حزم وهم ثقات في كتابه المحلى بالآثار: د. فايز عبد الفتاح أبو عمير^(٥).

المطلب الخامس: أبحاث مختلف الحديث:

خلت هذه الأبحاث من علم مشكل الحديث، في حين نجد كثرة الأبحاث في علم مختلف الحديث، مما يبين حاجة علم مشكل الحديث إلى مزيد من العناية وبذل الجهد، وإليك نماذج من تلك الأبحاث:

= والقانون، المجلد (٢٦)، العدد (١)، (١٩٩٩): ٩٤-١٠٧، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٧)، (١٤٢١)، (٢٠٠٠): ٢/٥٥١-٦٣٠.

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧)، (١٩٩٧): ٢٤١-٢٦٢.

(٢) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨)، (١٩٨٨): ٤٠٩-٤٨٦.

(٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٣)، (١٤٠٥)، (١٩٨٥): ٨٥-١٠٣.

(٤) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٥.

(٥) انظر للتوسع: مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش بالأردن، المجلد (٣)، العدد

(١)، (١٩٩٨): ١٩٩-٢٤١، مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١١)، العدد (٤)، (١٤١٦)، (١٩٩٥): ٢٠٧-٢٣٩، جهود

المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد:

- ١- علم مختلف الحديث: أصوله وقواعده: د. شرف القضاة^(١).
- ٢- الإمام الشافعي وعلم مختلف الحديث: د. خليل إبراهيم ملا خاطر^(٢).
- ٣- درء تعارض أحاديث كراء الأرض: د. السيد محمد السيد نوح^(٣).

المطلب السادس: أبحاث الجرح والتعديل وعلم الرجال والطبقات والتراجم ونقد الحديث:

لأهمية هذه العلوم نرى كثرة الكتابة فيها، لما تتطلبه ظروف عصرنا الحاضر من توضيح هذه العلوم بأسلوب بسيط وجذاب، وللدفاع عن السنة النبوية في رد الشبهات عنها، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: أبحاث الجرح والتعديل:

هذا العلم من أهم علوم الحديث؛ والذي يعتبر من يتقنه من المحدثين؛ لأن المعرفة به تخوله الحكم على رواية الحديث صحة أو ضعفاً؛ بناء على توثيق الرواة أو تجريحهم، وأن هذا العلم له أهميته، وتاريخه، وقواعده التي يسير عليها، ومراحلها التي مر بها، ولعلمائه مناهج فيه يتبعونها، واجتهادات خاصة بكل محدث، وإليك أهم الأبحاث في بيان ذلك كله:

- ١- منهج المحدثين في الجرح والتعديل: د. محمود عمر هاشم^(٤).

(١) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٧)، (١٤٢١)، (٢٠٠٠): ٤٠٧/١ - ٤٣٣، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٥)، (٢٠٠٣): ٤٧ - ١١٨.

(٢) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، (١٣٩٧)، (١٣٩٨): ١٥٣ - ١٨٩، مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (٢١)، (١٤١٨)، (١٩٩٧): ٥٧ - ٩٨.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٠)، (١٤١٩)، (١٩٩٩): ٤١٩/٢ - ٤٨٥، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩)، (١٩٨٩): ١٧١ - ٢١٩.

(٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (٢٠٠٤)، (١٤٢٥): ٢٥ - ١.

- ٢- البخاري ومنهجه في الجرح والتعديل: د. محمد علي قاسم العمري^(١).
- ٣- الرواة الذين نص الإمام ابن عدي على اجتهاده فيهم: د. عبد الرزاق أبو البصل^(٢).
- ٤- علم الجرح والتعديل: أهميته وتاريخه وقواعده: د. عاطف أحمد أمان^(٣).
- ٥- الجرح والتعديل: نشأته والمراحل التي مر بها: د. عبد الرزاق بن خليفة الشايحي^(٤).
- ٦- الأسباب التي دعت إلى علم الجرح والتعديل: د. فاروق حمادة^(٥).

- (١) انظر للتوسع: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٥)، العدد (٤)، (١٤١٠، ١٩٨٩): ٧-٢٥، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢٠)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١٥٥-٢٢٣.
- (٢) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣، مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٤)، العدد (٤)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٣٧-٥٧، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٤١٣-٥١٦.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٤١٧-٤٥٤، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١)، السنة (١٢)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ٥٣-٧٤، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٣)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٢/١٩١٠-١٩٧٤.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٦)، (٢٠٠٣): ١١٤٥-١١٧٧، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بدسوق، العدد (٣)، (٢٠٠٠): ٤٠٥-٤٩٧، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٣٥٣-٣٩٤، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٥.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة دعوة الحق الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالرباط، السنة (١٧)، العدد (٥)، (١٣٩٦، ١٩٧٦): ٤٤-٤٧، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، (١٣٩٧، ١٣٩٨): ١٩١-٢٢٨، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات بجامعة مؤتة بالأردن، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٨)، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣)، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١/٤٣٧-٤٧٢.

- ٧- المختلف فيهم بين التوثيق والتجريح: د. محمد السامرائي^(١).
- ٨- البدعة: أثرها في الجرح والتعديل: د. بدر عبد الرزاق الماص^(٢).
- ٩- الجانب الأخلاقي في عبارات وألفاظ الجرح والتعديل: بحث ودراسة وتحليل: أ. أمين أبو لاوي^(٣).

ثانياً: أبحاث علم الرجال:

تتجلى أهمية علم الرجال بأنه الوسيلة الأولى للاطلاع على أحوال تراجم رواة الحديث من حيث تاريخ ولادة الراوي ووفاته، وشيوخه وتاريخ سماعه منهم ومن روى عنه، وبلادهم ومواطنهم ورحلاته، وأقوال العلماء عنه، وغير ذلك مما له صلة بأمور الحديث في ضوء قواعد الجرح والتعديل، وقد جاءت هذه الأبحاث لتبرز كيفية تأسيس هذا العلم، وقيمه، والغاية من دراسته:

- ١- دور الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في تأسيس علم رجال الحديث: د. محمد نصر سنوسي عبد الله^(٤).
- ٢- فن التراجم عند المحدثين: د. محمد علي قاسم العمري^(٥).

(١) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٤-٧٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (٢)، (١٣٩٩، ١٤٠٠): ١١٣-١٢٦، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في العلوم الإنسانية، المجلد (٢٢)، العدد (٦)، الملحق، (١٩٩٥): ٣٦٢٧-٣٦٤٤، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨، ١٩٩٩): ١٣٥٦/٢-١٤١٢.

(٢) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٣١)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٢٥-٢٧٤.

(٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسسيوط، العدد (١٩)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٥٧٢/١-٦١٧.

(٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٨٨١-٩٢٢.

(٥) انظر: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ١١-٤٥، ومجلة مركز بحوث السنة

٣- الغاية من دراسة الأعلام عند أهل الرواية والدراية: د. يحيى إسماعيل أحمد جبلوش^(١).

ثالثاً: أبحاث علم الطبقات:

المقصود من الطبقة في اصطلاح المحدثين: «هم القوم المتقاربون في الأسنان وفي لقاء المشايخ»، وتظهر أهمية معرفة طبقات الرواة حيث ترجع إلى فوائد وثمار معرفة ذلك؛ وفي مقدمتها معرفة اتصال السند أو انقطاعه، أو إرساله، عندما نجد أن الذي رفع الحديث تابعي مثلاً، أو نجد الراوي متأخر الطبقة عمن يروي عنه بحيث لا يدرك عصره مثلاً، ومن فوائد معرفة طبقات الرواة أيضاً معرفة العالي والنازل من الأسانيد، ومعرفة منازل الرواة ومكانتهم الحديثية، وغير ذلك^(٢)، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- علم الطبقات: حقيقته وقيمه العلمية والحضارية: د. السيد محمد السيد نوح^(٣).
- ٢- قياس شرط البخاري في الطبقات: د. أمين محمد القضاة، ود. شرف محمود القضاة^(٤).
- ٣- الأئمة الأربعة أصحاب السنن: مستوى رجالهم وقياس شرطهم في الطبقات في سننهم: د. فايز أبو عمير^(٥).

= والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٣٧٤-٣٤١.

(١) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ١٣٧-١٩٨.

(٢) انظر للتوسع: موسوعة علوم الحديث الشريف: ٥٠٥.

(٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨، ١٩٩٩): ٢٤٧٦-٢٣٩٢/٣.

(٤) انظر: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في العلوم الإنسانية، المجلد (٢١)، العدد (٥)، (١٩٩٤): ١١٩-١٣٨.

(٥) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٤.

رابعاً: أبحاث في تراجم بعض علماء الحديث وجهودهم فيه:

هذه الأبحاث تتركز حول سيرة بعض الصحابة رضي الله عنهم، أو بعض المحدثين، وبيان جهودهم في علم الحديث، وما قدموه فيه، من تأليف واجتهاد في بعض علومه، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- من تاريخ الصحابة رضي الله عنهم عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما: د. عبد العزيز عبد القادر غنيم^(١).
- ٢- شيخ المحدثين يحيى بن معين: د. فاطمة صابر حسين علي^(٢).
- ٣- الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - رحمه الله تعالى -: حياته، آثاره العلمية: د. محروس حسين عبد الجواد^(٣).
- ٤- شيخ الإسلام وحافظ الزمان الإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ): د. محمد مبارك السيد^(٤).
- ٥- الحافظ ابن حجر العسقلاني: صورة مشرقة من علماء المسلمين في القرون الوسطى: د. السيد أحمد خليل جبل^(٥).

- (١) انظر للتوسع: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)، (١٤١٢، ١٩٩٢): ٥٥ - ٦٨، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢١، ٢٠٠١): ٢ / ١٨٩٢ - ١٩٨٤، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٢)، (٢٠٠٤، ١٤٢٥): ١ / ٢٣٥ - ٣٥٩.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٨)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٣٧٤ - ٣٩٠، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٣)، (٢٠٠١): ١ / ٢٥٧ - ٣١٠، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالزقازيق، العدد (١)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٥٦٩ - ٦٤٨.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٣)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٣٨٧ - ٤٢٨، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٧٤.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٣)، (١٤٠٥، ١٩٨٥): ١٣١ - ١٦٦، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٥، ١٩٨٥): ٩١ - ١١٤.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالزقازيق، العدد (١)،

٦- تراجم المحدثات في العصر المملوكي: دراسة أولية في المصادر: د. أمينة محمد جمال الدين^(١).

خامساً: أبحاث نقد الحديث:

كثرت هذه الأبحاث في العقود الأولى من القرن الخامس عشر الهجري؛ لما وجدناه من الهجوم السافر على السنة النبوية، وأنها لا تقوم على أسس أو مبادئ، أو علماء الحديث اهتموا بالسند والراوي ونقدوه دون أن يهتموا بنقد المتن والمروي، فلذلك انبرى علماء الحديث في الرد على هذه الافتراءات الظالمة؛ وبينوا أن علم الحديث له قواعد وأسس منضبطة؛ ومعايير واضحة يقوم عليها، وأن نقد المتن سار إلى جنب نقد السند دون الإخلال بأحدهما على حساب الآخر، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- نقد الحديث بين سند النقل وحكم العقل: د. أمين القضاة^(٢).
- ٢- النقد عند المحدثين وأصوله العامة: د. محمد علي قاسم العمري^(٣).

= (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٣١-٤٩، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمبي، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ١٢١-١٤٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٧)، (١٤١٩، ١٩٩٩): ٢٤٣/١-٣٤٢.

(١) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٤٦٧-٤٩٠، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٢/١١٤٠-١١٧٤.

(٢) انظر للتوسع: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (١٦)، العدد (١٠)، (١٩٨٩): ٢٣٠-٢٥٢، وانظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٢٩١-٣٢٥، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٥)، (١٩٨٧، ١٤٠٧): ٩٥-١٣٠، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بدمهور، العدد (١٨)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ١١٧٣-١٢٣٣.

(٣) انظر: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (١، ٣)، (١٤١١، ١٩٩١): ١٥٣-١٢٧، ١٥٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٢٢)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٥٩٧-٦٨٢، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٥)، (٢٠٠٣): ٢٨٥-٣٣٨.

- ٣- نقد المتن في الميزان - ميزان المحدثين -: د. نصر بن إبراهيم فضل البنا^(١).
- ٤- منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية: د. موزة أحمد محمد الكور^(٢).

المطلب السابع: أبحاث علم تخريج الحديث:

هذه الأبحاث تتمم ما كتب من مؤلفات ودراسات في هذا العلم المهم للطلبة في معرفة مكان مصدر الحديث في كتب رواية الحديث:

- ١- السبيل إلى معرفة مواضع الحديث: د. محمد عجاج الخطيب^(٣).
- ٢- ضرورة توثيق الحديث الشريف من مصادره: د. صالح يوسف معتوق^(٤).



-
- (١) انظر: مجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا، العدد (٧)، (٢٠٠٢): ٤٣٧-٤٧٢، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ١٠٧-١٣٤.
 - (٢) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٣٦٩-٤١٢.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة أضواء الشريعة بكلية الشريعة بالرياض، العدد (٢)، السنة الثانية، (١٣٩٠، ١٣٩١): ٣٣-٣٧، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٦)، (٢٠٠٣): ٩٥-١٤١.
 - (٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٦١-٨٤، مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالرياض، العدد (٤٢)، (١٤١٥): ١٩١-٢١٠، مجلة كلية الآداب بجامعة أسيوط، العدد (٦)، (ديسمبر، ٢٠٠٠): ٩١-١٣١.

المبحث الثالث

الأبحاث المحكّمة في علم رواية الحديث الشريف

المطلب الأول: أبحاث دراسة رواية الحديث:

تساهم هذه الأبحاث في توضيح أمور مهمة للغاية مثل: كيفية تدريس كتب الرواية، وأسباب تعدد الروايات في كتب الرواية، وجهود المرأة فيها، والتحذير من خطر رواية الروايات الإسرائيلية، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- تدريس مادة أحاديث الأحكام في الجامعات: د. محمد عبد الله عويضة^(١).
- ٢- تعدد الروايات في متون الحديث النبوي: د. شرف القضاة^(٢).
- ٣- جهود المرأة ودورها في رواية الحديث: د. محمد علي قاسم العمري^(٣).
- ٤- الرواية في تفسير الجلالين ونقد ما فيه من روايات باطلة وإسرائيليات: د. نور الدين عتر^(٤).
- ٥- الروايات الإسرائيلية وموقف مفسري المشرق والمغرب منها في الموازنة

(١) انظر: مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، جامعة الزرقاء بالأردن، المجلد (١)، العدد (٢)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٤٩-٧٨.

(٢) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٧٢.

(٣) انظر للتوسع: مجلة أبحاث اليرموك بجامعة اليرموك بالأردن، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (١)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ١١-٤٢، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (٢٠٠٠، ١٤٢١): ٦٠٧-٦٤٦.

(٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٤٥-٦٤، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١٧-٦٨، مجلة الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان، العدد (٧)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ١١-٨٢، مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٢٨٩-٣٤٤.

بينهما: د. محمد عبد الله حياني، د. سليمان بن صالح القرعاوي^(١).

المطلب الثاني: أبحاث الموسوعات والفهارس والأطالس:

كما ذكرت سابقاً هذه الأبحاث جديدة في بابها، حيث رأى علماء الحديث في عصرنا ضرورة أن يكون للسنة موسوعات وفهارس وأطالس تخدم الباحثين والمسلمين جميعاً:

أولاً: أبحاث الموسوعات:

هذه الأبحاث كما ذكرت عبارة عن تصور مشروع لإقامة موسوعة في الحديث الشريف، وكيفية إقامتها، والوسائل لذلك، دون أن يتحقق منها أي شيء؛ إلا موسوعة د. عبد الملك بكر عبد الله القاضي التي تكلمنا عنها في الموسوعات المتصلة برواية السنة في الفصل الأول، وإليك أهم الدراسات فيها:

- ١- تعريف بمشروع موسوعة الحديث النبوي الشريف: أ. محيي الدين عطية^(٢).
- ٢- ملاحظات حول المشروع المقترح لموسوعة الحديث النبوي: أ. عبد المنعم محمد بدوي^(٣).
- ٣- نحو موسوعة حديثة: مشروع مقترح: أ. عبد العزيز محمد التميمي^(٤).

(١) انظر نفس البحث: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (٥)، (١٤١٣)، (١٩٩٢): ١٢٩-٢١٣، ومجلة الموافقات بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين بالجزائر، العدد (٣)، (١٤١٤)، (١٩٩٤): ١٨٠-٢٢١.

(٢) انظر للتوسع: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٢٧)، (١٤٠١)، (١٩٨١): ١٢٧-١٣٦، وانظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤)، (١٩٨٤): ٣٠٩-٣٤٦، ومجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٤١)، (١٤٠٥)، (١٩٨٤)، (١٩٨٥): ١١٧-١٤٨.

(٣) انظر للتوسع: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٤١)، (١٤٠٥)، (١٩٨٤)، (١٩٨٥): ١٥٦-١٥٨، ١٤٩.

(٤) انظر: مجلة الأمة تصدرها وزارة الشؤون الدينية بقطر، السنة (٦)، العدد (٦٨)، (١٤٠٦)، (١٩٨٦): ٦٠-٦٢.

ثانياً: أبحاث الفهارس:

يفيد هذا البحث في معرفة نوع محدد من الفهارس وهو: فهارس أهم ألفاظ الحديث الشريف، وهو مرتب على ترتيب حروف معاجم اللغة العربية، مما يفيد الباحث في معرفة معنى المصطلح الحديثي بسهولة: معجم المصطلحات الحديثية: د. محمود أحمد الطحان، د. عبد الرزاق خليفة الشايجي، د. نهاد عبد الحليم عبيد^(١).

المطلب الثالث: أبحاث حجية السنة والدفاع عنها وترجمتها:

كما ذكرنا سابقاً فإن هذا النوع من الأبحاث هو للذود عن السنة من أشخاص كرسوا حياتهم كلها لإنكار السنة سواء كلياً أم جزئياً، أو الطعن بها، وإلصاق الشبهات عليها، مما جعل علماء الحديث ينبروا للرد على تلك الطعون الظالمة، وقد انقسمت هذه الأبحاث إلى عدة أقسام، وهي ما يلي:

أولاً: أبحاث حجية السنة:

تنوعت هذه الأبحاث إلى نوعين: نوع دافع عن السنة النبوية لإثبات أنها وحي من الله تعالى؛ واستدل على ذلك بأدلة من المصادر التشريعية لدحض الشبهات التي أوردتها من طعن بالسنة، ونوع دافع عن إثبات أن خبر الواحد حجة في العقائد والأحكام؛ وأورد الأدلة الصحيحة الصريحة على ذلك، وإليك نماذج من تلك الأبحاث:

- ١- حجية السنة ودحض الشبهات التي تثار حولها: د. محمود أحمد طحان^(٢).
- ٢- السنة حجة على جميع الأمة: د. محمد بكار زكريا^(٣).

(١) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٣٦)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٩٥-١٧٤.

(٢) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلد (٤)، العدد (٣)، (١٣٩٢، ١٩٧٢): ٣٦-٥٢، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٢٥٩-٢٩٠.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (٢٠٠٠، ١٤٢٠): ٥٧٩-٥٠٧/٢، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٨٤٧/٢-٨٦٠.

- ٣- حجية خبر الآحاد في العقيدة: د. شعبان محمد إسماعيل^(١).
- ٤- المنهج النبوي في قبول أخبار الآحاد: د. محمد عبد الله عويضة^(٢).

ثانياً: أبحاث الدفاع عن السنة والسيرة:

انقسمت هذه الأبحاث إلى قسمين: قسم تكلم عن الدفاع عن السنة والسيرة ضد الشبهات بشكل عام، وقسم آخر دافع عنها ضد شبهة محددة؛ وهي أبحاث كثيرة؛ مثل: الافتراء على صحيح الإمام البخاري، أو إنكار المعجزات؛ أو أحاديث الشفاعة، أو عذاب القبر، أو الإسرائء والمعراج، وما إلى ذلك، وإليك كلا القسمين من تلك الأبحاث:

- ١- الأعاصير في وجه السنة حديثاً: د. مصطفى السباعي^(٣).
- ٢- مفهوم التجديد بين السنة النبوية و أدعاء التجديد المعاصرين: د. محمود أحمد طحان^(٤).
- ٣- منزلة السنة في التشريع والرد على مفتريات ضدها: حسيني عرابي عطوة^(٥).

- (١) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)، (١٩٩٢، ١٤١٢): ٥٥٣-٦١٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٥)، (١٩٩٩، ١٤٢٠): ٧١-١٢٥، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١٦)، (١٩٩٨، ١٤١٩): ٦٣-١٠١.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في العلوم الإنسانية، المجلد (١٣)، العدد (١)، (١٩٨٦): ٦٧-٨٧، ٨٩-١٠٣.
- (٣) انظر: مجلة المسلمون بالقاهرة، العدد (٣)، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، (١٣٧٤-١٣٧٥، ١٩٥٥-١٩٥٦): ٢٤-٣٠، ١٧-٢١، ٤٠-٤٦، ١٣-٢٠، ١٢-٢٠، ٥-١٣، وانظر: العدد (١)، ٢، ٣، ٤، (١٣٧٧-١٣٧٨، ١٩٥٧-١٩٥٨): ١٧-٢٢، ٦-١٢، ١١-١٥، ٩-١٤.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢١-٥٤، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (٢)، (١٣٩٩، ١٤٠٠): ١٢٧-١٣٩.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٥١)، العدد (٥)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ١٣٠٠-١٣١٣، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ١٣٥-١٨٥، ٣٢١-٤٠٧، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢٠)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١١٣-١٥٣.

- ٤- الذين ضل سعيهم في هدم السنة: د. سعد سعد جاويش^(١).
 - ٥- أضواء على مذاهب الذين رفضوا الاحتجاج بالسنة: د. عمر سليمان الأشقر^(٢).
 - ٦- البخاري المفترى عليه: الشيخ محمد نجيب المطيعي^(٣).
 - ٧- المعجزات الحسية للنبي ﷺ والرد على منكريها: د. محمد نبيل غنايم^(٤).
 - ٨- أضواء على أحاديث أسىء فهمها^(٥): د. يوسف القرضاوي^(٦).
-
- (١) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٠)، (١٩٩٩): ٦٥-١٠٣، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ١٩٥-٢٦٠، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٤)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٢٠١-٢٥٢.
- (٢) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (٦)، (١٤٠٦، ١٩٨٦): ١٣-٦٢، مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٥١)، العدد (٥)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ١٢٤٣-١٢٥٧، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١١-٥٢.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٤٧)، العدد (١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩)، (١٣٩٥، ١٩٧٥): ٣١-٣٨، ٤٢٤-٤٣١، ٥٣٠-٥٣٨، ٦٤٢-٦٤٨، ٧٥٤-٧٦٣، ٨٤٨-٨٥٣، ٩٦٤-٩٧٠، وانظر: المجلد (٤٧، ٤٨)، العدد (١٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ٦، ٧، ٨)، (١٣٩٦، ١٩٧٦): ١٠٨٩-١٠٩٤، ٤١-٤٧، ١٥٥-١٦٣، ٣١٤-٣٢٠، ٤٣٢-٤٤٠، ٦١١-٦١٩، ٧٨٥-٧٩٢، ١٠١٥-١٠٢٠، ١١٦٨-١١٧٥، والمجلد (٥٥)، العدد (١١)، (١٤٠٣، ١٩٨٣): ١٥٦٦-١٥٩٨، مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٦)، العدد (١٠)، (١٣٨٥، ١٩٦٦): ٣٣-٤٣، ٦٣-٧٠.
- (٤) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٤٢٧-٥٦٢، مجلة هذه سبيلي تصدر عن المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (٣)، السنة (٣)، (١٤٠١، ١٩٨١): ١٠٠-١١٨.
- (٥) هي أحاديث: «بدأ الإسلام غريباً»، وحديث: «لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه»، وحديث سحر النبي ﷺ، وحديث قتل المرتد، وحديث: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير»، وحديث: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم».
- (٦) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٤٣٣-٤٦٥، والعدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٥٠٥-٥٦٨، والعدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٤١-٨٢.

- ٩- المهدي عند أهل السنة بين القبول والرفض: د. منى محمد سليم^(١).
- ١٠- حديث سحر النبي ﷺ ودفع الشبهات الواردة عليه: د. محمود نصر عبد المنعم^(٢).
- ١١- عقوبتا الزاني المحصن والمرتد في ضوء السنة النبوية ودفع الشبهات: د. عماد السيد الشرييني^(٣).
- ١٢- أحاديث حد السرقة في ضوء أصول التحديث رواية ودراية: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٤).
- ١٣- دفاع عن حديث: «خلق الله التربة»^(٥): د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٦).
- ١٤- شبهات حول حديث الجساسة^(٧) وردّها: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٨).

- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٦)، (٢٠٠٠)، (١٤٢١): ١٤٢٥/٢ - ١٥٨٩.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسسوط، العدد (١٩)، (١٤٢٢)، (٢٠٠١): ١٢٤٤/٢ - ١٣١٦، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٣)، (١٩٩٥)، (١٤١٥): ١٧٧ - ٢٧٢.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (١٤٢٥)، (٢٠٠٤): ١٠٠١/٢ - ١٠٧٣، جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٢.
- (٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٣)، (١٩٩٥)، (١٤١٥): ٢٧٣ - ٣٩٨.
- (٥) رواه مسلم في كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم، باب: ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، (الحديث: ٢٧٨٩): ٢١٤٩/٤، ورواه أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، (الحديث: ٨٣٤١): ٨٢/١٤.
- (٦) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (١٩)، (١٤١٣)، (١٩٩٣): ١٨٣ - ٢٥٧.
- (٧) هي الدابة التي رآها تميم الداري في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للرجال. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: المبارك بن محمد الجزري: ١٥١، بيت الأفكار الدولية: عمان.
- (٨) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨)، (١٩٩٩): ١٥٠٣/٢ - ١٥٧٨.

- ١٥- قصة الإسراء والمعراج: عوامل خلودها، الآراء في تكييفها، التشكيكات الموجهة إليها: أ. عبد الغني الراجحي، د. رؤوف شلبي^(١).
- ١٦- نعيم القبر وعذابه بين المثبتين والنافين: د. سيد فرج عبد الحليم^(٢).
- ١٧- دراسة هادئة حول إنكار الشفاعة: د. محمد علي عز العرب السماحي^(٣).
- ١٨- موقف القرآن من حديث: «لم يكذب إبراهيم سوى ثلاث كذبات»^(٤): د. عبد المنعم ممدوح رماح^(٥).
- ١٩- مغالطات في فهم السيرة النبوية وتحليلها: د. محمد سعيد رمضان البوطي^(٦).

- (١) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٥١)، العدد (٥)، (١٣٩٩)، (١٩٧٩): ١١٩٤-١٢٠١، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١)، (١٩٩١): ٤٥٩-٥٢١.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٠)، (١٩٩٩): ٦٠١-٦٦٩، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (٢٠٠٣)، (١٤٢٣): ١٣-٦٠.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٠)، (١٩٩٩): ١٤١-١٥١، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٤)، (١٩٩٦)، (١٤١٦): ٧-٤٥، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٥)، (٢٠٠٣): ٤٤٥-٤٩٢.
- (٤) رواه البخاري في كتاب: الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [التحل: ١٢٠]، (الحديث: ٣٣٥٧): ٢/٤٦١، ورواه مسلم في كتاب: الفضائل، باب: من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، (الحديث: ٢٣٧١): ١٨٤٠/٤.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٩)، (١٩٨٩): ٢٤٧-٢٦٦، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسسوط، العدد (٩)، (١٤١١)، (١٩٩١): ٢٥٥-٢٧٦، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٩٩٢)، (١٤١٢): ٣٤٦/٢-٣٧٣.
- (٦) انظر للتوسع: مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٧)، العدد (١)، (١٣٨٦)، (١٩٦٦): ١٠٠-١٠٦، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، (١٤٠٨)، (١٩٨٧): ٣٠٥-٣٢٥.

٢٠- تيارات منحرفة في التفكير الديني المعاصر: محمد ﷺ رسول الحرية: علي العماري^(١).

ثالثاً: أبحاث الدفاع عن الصحابة ﷺ:

هذه الأبحاث إكمال للأبحاث السابقة؛ لأن الدفاع عن الصحابة ﷺ هو جزء من الدفاع عن السنة، وقد اتفق علماء المسلمين على تعديلهم، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن يطعن بالصحابة ﷺ ليس إلا مبتدع ضال، وإليك أهم الأبحاث التي تزود عنهم:

- ١- أصحاب النبي ﷺ بين المقرين بفضلهم والجاحدين له: د. طلعت محمد عفيفي^(٢).
- ٢- مع طه حسين في كتابه الشيخان^(٣): نقد وتوثيق: د. محمد نبيل غنایم^(٤).
- ٣- أمير المؤمنين عثمان بن عفان ؓ بين الحقيقة والافتراء: د. فهمي عبد الجليل محمود^(٥).

(١) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٣٧)، العدد (٤)، (١٣٨٥، ١٩٦٥): ٢٥٧-٢٥٩، مجلة كلية الآداب بجامعة أسيوط، العدد (١)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٢٤٢-٢٨٣، مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ١٨٨-١٣٥.

(٢) انظر: مجلة كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٢)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٥٩-٩٩، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٥٨٧-٥٤٥/١.

(٣) المقصود بالشيخين هما: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٦٣٥-٦٧٣، مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٥)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٩-٩٧.

(٥) انظر للتوسع: مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، المجلد (٤)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١-٧٤، والعدد (١٠)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٦٥-١٤٢، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بدمهور، العدد (١٨)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ١١٢٧-١١٧١.

- ٤- أبو هريرة رضي الله عنه راوية الإسلام الأول وأكاذيب الأعداء: د. إبراهيم محمد قنديل^(١).
- ٥- افتراء مغرض حول سعد بن معاذ رضي الله عنه: د. محمد رجب بيومي^(٢).
- ٦- شهادة التاريخ للصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه: د. محمد جبر أبو سعدة^(٣).
- ٧- أوضح البيان في الذب عن الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: د. أحمد عبد المحسن عبد الغفار^(٤).

رابعاً: أبحاث الدفاع عن السنة والسيرة والصحابة رضي الله عنهم رداً على المستشرقين:

كما تكلمت سابقاً فإن المستشرقين ما زالوا في حملتهم التشكيكية في الغزو الفكري على السنة والسيرة النبوية؛ والصحابة رضي الله عنهم؛ يحملهم على ذلك حقدهم على المسلمين؛ وفشلهم في الغزو العسكري على بلاد المسلمين، فهم ينفقون الأموال ليل نهار للوصول إلى هدفهم الظالم، وما يزال علماء الحديث يردون هذا الكيد بكل وسائل الرد، سواء كان هذا الرد بشكل عام، أو الرد على شبهة محددة؛

(١) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٩٨٦، ١٤٠٦): ٣٠٣-٣٤٧، مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٥٢)، العدد (٩)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ١٧٩٥-١٨٠٦، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٦)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٦٥-٨٨، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٧)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ٤٣٥-٤٧٦.

(٢) انظر: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المجلد (١)، العدد (٣)، (١٣٩٧): ٢٨١-٢٨٨.

(٣) انظر: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٤٠٦، ١٩٨٦): ١٦١-١٧٢.

(٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٥١٥-٥٥٦، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٢٨٩-٣٣٠، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٨٣-١٣٤.

مثل: شبهة في نقد متن الحديث؛ أو على أحد أئمة الحديث كالإمام الزهري، أو على أحد كتب الحديث كصحيح الإمام البخاري، أو صحيح الإمام مسلم، أو موطأ مالك، أو مسند أحمد، أو الطعن في الصحابة عليهم السلام، وإليك أهم الأبحاث العلمية في ذلك:

- ١- من تشويه الاستعمار لحقائق الإسلام: تشكيكه في السنة النبوية ورواتها: د. مصطفى السباعي^(١).
- ٢- دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين: يوسف عبد الهادي الشال^(٢).
- ٣- عناية المحدثين بمتن الحديث كعنايتهم بسنده والرد على شبهات المستشرقين وأتباعهم: د. عبد الواحد خميس عبد الواحد^(٣).
- ٤- من افتراءات المستشرقين على صحيح البخاري: د. عزيزة علي طه.
- ٥- الإمام مسلم وافتراءات المستشرقين: د. عزيزة علي طه^(٤).
- ٦- صور من افتراءات المستشرقين حول موطأ الإمام مالك بن أنس: د. عزيزة علي طه.

-
- (١) انظر للتوسع: مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٧)، العدد (٨)، (١٣٨٧، ١٩٦٨): ١١-١٤، والمجلد (٧)، العدد (١٠)، (١٣٨٧، ١٩٦٨): ١٣-١٤، ٣٩.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٣٩)، العدد (١٠)، (١٣٨٧، ١٩٦٨): ٨٦٥-٨٦٨، والمجلد (٥١)، العدد (٧)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ٦٩٧-٧٠٥، ١٥٨٤-١٥٩٠، (٥٦)، العدد (١٠)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١٦٣٤-١٦٣٩، مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٢١)، العدد (١)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ١٨-٢٦، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٥٣-٧٧.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٩٩٢، ١٤١٢): ٣٠٦/٢-٣٤٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، (١٣٩٧، ١٣٩٨): ١٣٣-١٥١، مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد (٣١)، (١٤١١): ٢٧٩-٣٥٢.
 - (٤) انظر: مجلة الوعي الإسلامي بالكويت، العدد (٢٨٢)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٢٠-٢٦، والعدد (٢٩٧)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٢٥-٣٢.

- ٧- من افتراءات المستشرقين على مسند الإمام أحمد بن حنبل: د. عزيزة علي طه.
 - ٨- من افتراءات المستشرقين حول الرحلة في طلب الحديث: د. عزيزة علي طه.
 - ٩- من افتراءات المستشرقين على الإمام الزهري: د. عزيزة علي طه^(١).
 - ١٠- الحياة الدينية في القرن الهجري الأول بين الواقع وما افترضه المستشرق جولدتسيهر: د. محسن عبد الناظر^(٢).
 - ١١- الرد على طعن المستشرقين في أحاديث التوحيد: د. علي علي علي شاهين^(٣).
 - ١٢- المستشرقون حديثاً على قدم المشركين في فرية السحر: د. حسن ضياء الدين عتر^(٤).
 - ١٣- الغرائق والمستشرقون: د. رؤوف شلبي^(٥).
 - ١٤- بعض ما يلاحظ على كتاب مفتاح كنوز السنة: د. محمد عبد الله حياني^(٦).
-
- (١) انظر: مجلة منار الإسلام بالإمارات العربية المتحدة، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٧): ٩٨-١٠٣، والعدد (٥)، (١٤٠٩، ١٩٨٨): ٩٩-١٠٧، والعدد (١٠)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ١٨-٢٥، والعدد (١)، (١٤١١، ١٩٩١): ٩٠-٩٨.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٥٤٩-٥٨٩، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٢١)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٩٩-١٦٧.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٤)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ١١٩-١٩٩، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، العدد (١٣)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ١٩-٧٦.
 - (٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، المجلد (٣)، (١٤٠٠، ١٤٠١): ١٩-٣٥.
 - (٥) انظر: مجلة الأزهر بالقاهرة، المجلد (٥١)، العدد (٨)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ١٨٣٠-١٨٣٩.
 - (٦) انظر للتوسع: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد (٣٤)، (١٤١٢): ٢٥٣-٢٩٥، مجلة إربد للبحوث والدراسات، جامعة إربد بالأردن، المجلد (٢)، العدد (١)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٢٠٣-٢٣٥.

- ١٥- المستشرقون والوحي المحمدي: أ. محمد عبد الرؤوف^(١).
 - ١٦- الرسالة المحمدية في المؤلفات الغربية: د. محمود حمدي زقزوق^(٢).
 - ١٧- الاستشراق والعلاقات الإسلامية اليهودية في السيرة النبوية: أ. عبد الله محمد الأمين^(٣).
 - ١٨- سيرة الرسول ﷺ في تصورات الغربيين للمستشرق الألماني جوستاف بفانمولر: د. محمود حمدي زقزوق^(٤).
 - ١٩- قراءة نقدية في كتابات مونتجومري وات في السيرة النبوية: د. عبد الرحمن أحمد سالم^(٥).
 - ٢٠- دحض مفتريات المستشرقين في سيرة أبي بكر الصديق ﷺ: د. محمد فريد وجدي^(٦).
 - ٢١- أزواج النبي ﷺ وادعاءات المستشرقين: د. عبد الرازق الطنطاوي قرموط^(٧).
-
- (١) انظر للتوسع: مجلة الأزهر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٤٠٦، ١٩٨٦): ٥٥٦-٥٦٠، والمجلد (٥٨)، (صفر ١٤٠٦): ١٧٧-١٨٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ١/١٨٣-٢١٤، مجلة الأزهر بالقاهرة.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٤٩-٨٨، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٤١٩-٤٥٧.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ٣٩٥-٤٢٦، مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (١٠)، العدد (١، ٢، ٣)، (١٣٩٠، ١٩٧٠): ١٠-١٥، ٩-١٥، ١٢-١٨.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٧٣-١٢١، والعدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ١٠٧-١٩٤.
 - (٥) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٨٢)، (١٤١٧، ١٩٩٦-١٩٩٧): ٨٥-١٦٢.
 - (٦) انظر: مجلة نور الإسلام بالأزهر بالقاهرة، المجلد (٥)، (١٣٥٣، ١٩٣٣): ٢٠٨-٢١٣.
 - (٧) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٤)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢٧٣-٢٨٧، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٥٩٠-٦٣٢.

خامساً: أبحاث الدفاع عن السنة والسيرة من خلال ترجمتها:

هذا النوع من الأبحاث ينبغي الإكثار منه لمعرفة ما يكتبه هؤلاء المستشرقون من دراسات للرد عليها:

- ١- ترجمة المقدمات الفرنسية للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: د. أحمد الطيب^(١).
- ٢- التفسير السيكلوجي لعزلة الرسول ﷺ قبل البعثة: إتيين دينيه، ترجمة: د. عبد الحليم محمود^(٢).
- ٣- كتاب سيرة النبي محمد ﷺ للمستشرقة البريطانية كارين آرمسترونج، ترجمة: د. فاطمة نصر، ود. محمد عناني: عرض ودراسة: د. عبد الرحمن أحمد سالم^(٣).

المطلب الرابع: أبحاث الحديث الموضوعي:

تكلمت فيما سبق عن تعريف الحديث الموضوعي، وأهمية أبحاثه ودراساته، والملاحظ في عصرنا كثرة تركيز العلماء على هذا الجانب من الأبحاث مما يثير الانتباه إليه؛ وقد بلغت هذه الأبحاث في هذه الدراسة بحسب استقراي أكثر من ثمانين بحثاً، شملت أكثر جوانب الحياة في العقيدة، والعبادة، والزواج، والآداب، وغيرها، ويلاحظ أيضاً على هذه الأبحاث تكرار بعض المواضيع، وإليك أهم الأبحاث العلمية في ذلك:

- ١- الحديث الموضوعي: دراسة نظرية: د. رمضان إسحاق الزيان^(٤).

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢٤٩-٣٠٧.

(٢) انظر: مجلة الأزهر بالقاهرة، العدد (١)، (١٣٦٦، ١٩٤٦): ١٣١٢-١٣١٥.

(٣) انظر: مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (٢٣)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٢١١-٢٤٣.

(٤) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، العدد (٢)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٢٠٧-٢٤٨.

- ٢- توثيق وجمع القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ في ضوء السنة النبوية: د. نور الدين عتر^(١).
- ٣- أحاديث العقل وأثرها في الفكر الإسلامي: دراسة حديثة فلسفية كلامية: د. محمد عبد الستار نصار^(٢).
- ٤- علامات الساعة في ضوء السنة المطهرة: د. دلال محمد أبو سالم^(٣).
- ٥- حديث: «كان الله ولم يكن شيء غيره»^(٤): رواية ودراية وعقيدة: د. صلاح الدين بن أحمد الإدليبي^(٥).
- ٦- ورود لفظ: «أمر دينها»^(٦) في حديث تجديد الدين على رأس كل مائة سنة: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة^(٧).

- (١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٥٣-٩٦.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ١٧٣-٢٠٩، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٤١٣-٤٦٣.
- (٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (٢٠٠٣، ١٤٢٤): ١/٤٦٧-٥٧٥، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٢/١٠٥٥-١١٩٧.
- (٤) رواه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الرؤم: ٢٧]، (الحديث: ٣١٩١): ٤١٨/٢.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١٩)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ١٢٣-١٤٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٥)، (١٩٨٥): ٢٠٣-٢٣٥.
- (٦) لفظ الحديث هو: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها». وقد رواه أبو داود في كتاب: الملاحم، باب: ما يذكر في قرن المائة، (الحديث: ٤٢٩١): ٤/٤٨٠، من طريق شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، والحديث إسناده حسن لأن رجاله كلهم ثقات إلا شراحيل بن يزيد المعافري المصري صدوق. انظر: تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ٢٦٥، دار القلم: دمشق.
- (٧) انظر للتوسع: مجلة دعوة الحق الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالرباط، العدد (٢٤٢)، (١٤٠٥، ١٩٨٥): ١٦-١٨، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٩-٤٤.

- ٧- مستقبل الإسلام في ضوء الحديث النبوي: د. السيد محمد السيد نوح^(١).
 - ٨- فهم جديد لحديث: «من رأي في المنام فقد رأي»^(٢): الشيخ مصطفى الزرقا^(٣).
 - ٩- الروح في ضوء السنة المطهرة: د. أحمد حسين عبد الحفيظ^(٤).
 - ١٠- هدي النبي ﷺ الأمين في تحقيق الوحدة بين المسلمين: د. والي عبد الهادي إبراهيم^(٥).
 - ١١- السنة وأثرها في الثقافة الإسلامية: د. محمد عويضة^(٦).
 - ١٢- الأمثال في السنة النبوية: مفهومها، أهميتها، أنواعها، أهم المؤلفات فيها: د. ياسر محمد شحاته^(٧).
-
- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٩٩٨، ١٤١٨): ٩-٦٠.
 - (٢) رواه مسلم في كتاب: الرؤيا، باب: قول النبي عليه الصلاة والسلام: «من رأي في المنام فقد رأي»، (الحديث: ٢٢٦٦): ٤/١٧٧٥، ورواه أحمد في مسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، (الحديث: ٢٥٢٥): ٤/٣١٨.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي، العدد (٩)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ١١-٢٣، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (٢١)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١/٤٤٥-٥٠٧، مجلة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، (١٤٢٤، ٢٠٠٣)، وهو بحث صادر بشكل كتاب مستقل.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (٢)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ٢٣٤-٢٧٦، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (١٣)، العدد (١٢)، (١٩٨٦): ٣٩-٦٣.
 - (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ١١٠٦-١٠٧٣/٢.
 - (٦) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٧٦.
 - (٧) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨، ١٩٩٩): ٣/٢١٩٧-٢٢٦٩، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ١٩٧-٢٤٥.

١٣- من هدي الرسول ﷺ: بيان وتفصيل لحديث الصلاة والتسليم عليه: د. عبد البصير خليفة حسن^(١).

١٤- الأسرة المسلمة واختيار الزوجين في السنة النبوية المطهرة: د. آمال محمد فتح الله ماضي^(٢).

١٥- الحياء وأحكامه في ظلال الهدي النبوي: د. كمال علي علي الجمل^(٣).

١٦- السلام وآدابه وأحكامه في السنة النبوية المطهرة: د. آمال محمد فتح الله ماضي.

١٧- الاستئذان في ضوء السنة النبوية الشريفة: د. آمال محمد فتح الله ماضي^(٤).

١٨- معجزة النبي ﷺ في حب الصحابة ﷺ له وبواعثه: أ. عبد المعز عبد الستار^(٥).

١٩- التفاؤل والتطير في ضوء الحديث النبوي: د. السيد محمد السيد نوح^(٦).

٢٠- موقف النبي ﷺ من الشعر: دراسة حديثة: د. شبيحة حمد عبد الله العطية^(٧).

(١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بسوهاج، العدد (٥)، (١٤١٠، ١٩٨٩): ٥-٢٠.

(٢) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (٢٠٠٣، ١٤٢٤): ١/٣٨٥-٤٦٦.

(٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٥)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٢٦٩-٣٠١.

(٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ١٤٧-٢١٢، والعدد (٢١)، (٢٠٠٣، ١٤٢٤): ١/٣٥١-٣٨٤.

(٥) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٢٦-٣١٢.

(٦) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨، ١٩٩٩): ١/١٤٣-١٩٤، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (٢٠٠٠، ١٤٢١): ٥٠١-٥٢٨.

(٧) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (٢٠٠٠، ١٤٢١): ٥٢٩-٥٧٣، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة، العدد (٢)، (١٣٩٩): ١٢٥-١٤٥.

- ٢١- مرويات صلاة الخوف بين أهل الرواية والدراية: د. يحيى إسماعيل أحمد جيلوش^(١).
- ٢٢- ثبوت الشهر القمري بين الحديث النبوي والعلم الحديث: د. شرف القضاة^(٢).
- ٢٣- ليلة النصف من شعبان في ضوء السنة المشرفة: د. علي محمد يوسف المحمدي^(٣).
- ٢٤- تحقيق الأمن وقمع المجرمين في ضوء السنة المشرفة: دراسة موضوعية: د. حامد أحمد حماد.
- ٢٥- القضاء في السنة النبوية المطهرة: د. هيفاء عبد الباسط محمد.
- ٢٦- قرة العين بوفاء الدين: دراسة حديثة: د. ملفي بن حسن بن ملفي الوليدي الشهري^(٤).
- ٢٧- الهوى في السنة المطهرة: د. عبد الله عبد الحميد منصور^(٥).
- ٢٨- صور المزاح في السنة: د. محمد عبد الله ولد كريم^(٦).
- ٢٩- أضرار المخدرات وموقف الإسلام منها في ضوء السنة النبوية: د. يحيى ضاهر جمعة محمد^(٧).
-
- (١) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)، (١٤١٣)، (١٩٩٣): ٢٢٥-٢٧٦.
- (٢) انظر: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٦)، العدد (٢)، (١٩٩٩): ٤٤٧-٤٥٨.
- (٣) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨)، (١٩٨٨): ٦٣٧-٦٧٨.
- (٤) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٦)، (٢٠٠٠)، (١٤٢١): ٣٦١-٤١٤، والعدد (١٩)، (٢٠٠٣)، (١٤٢٤): ٨٧/١-١٣٧، ٤٠٩-٥١٠.
- (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ٥٨٩/١-٦٣٣.
- (٦) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (٢٠٠٢)، (١٤٢٣): ٢١٣-٢٥٥.
- (٧) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بأسسوط، العدد (٢١)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ٣٧٣/١-٤٤٣.

٣٠- السحر في ضوء السنة النبوية: دراسة موضوعية: د. عمر محمد عبد المنعم الفرماعي^(١).

٣١- الحسد والعين في ضوء السنة النبوية: د. السيد محمد السيد نوح، د. وليد محمد الكندري^(٢).

المطلب الخامس: الأبحاث المعرفية والحضارية في الحديث:

تعتبر هذه الأبحاث متفرعة من الحديث الموضوعي؛ إلا أنها انفصلت عنه بسبب تميزها برؤية خاصة؛ ألا وهي بناء المعرفة والحضارة الإنسانية بكل مظاهر رقيها وتقدمها، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

أولاً: الأبحاث المعرفية في الحديث:

كما قلت سابقاً فإن المقصود من الجانب المعرفي في الحديث هو: المعرفة المتعلقة بالجوانب الإنسانية على وجه الخصوص، وأبرزها: التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد والسياسة، وقد خلت هذه الأبحاث من الجانب الاقتصادي والسياسي مما يدل على وجود بعض القصور في هذه الأبحاث.

الأول: الأبحاث التربوية والتعليمية في البناء المعرفي في الحديث:

ساهمت هذه الأبحاث في التأكيد على حيوية السنة النبوية وأنها قادرة على إيجاد الوسائل الكفيلة والعملية لبناء المعرفة التربوية والتعليمية للإنسان؛ التي بدورها تؤسس النهضة الشاملة لبناء الحضارة، وإليك أهم الأبحاث في هذا الأمر:

١- السنة النبوية مصدراً للمعرفة: د. محمد عمارة^(٣).

(١) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٥)، (١٤٢٠)، (١٩٩٩): ١٢٧-٢٠١.

(٢) انظر للتوسع: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٣٧)، (١٤١٩)، (١٩٩٩): ٦٣-١٣١، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٩)، (٢٠٠٣، ١٤٢٤): ١/١-٢٣.

(٣) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٥٩)، (١٤١١)، (١٩٩١): ١٥-٣٢.

- ٢- الأثر التربوي والتعليمي للتلقي المباشر عند المحدثين: د. عبد الرزاق أبو البصل^(١).
- ٣- منهج السنة في تكوين الأسرة وتربية الطفل: د. هيام عبد الباسط محمد عبد الغني^(٢).
- ٤- شخصية الرسول محمد ﷺ في التراث الصوفي: د. أبو اليزيد العجمي^(٣).
- ٥- مبادئ وقيم للتعليم في ضوء السنة المطهرة: د. يوسف القرزاوي^(٤).
- ٦- سياسة الرسول ﷺ التعليمية وأثرها في تطور العلوم: د. محسن محمد عبد الناظر^(٥).
- ٧- المنهج النبوي في الدعوة: د. محمد عويضة^(٦).

- (١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٩)، (٢٠٠٣، ١٤٢٤): ١/ ٢٥-٨٥، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)، (١٩٩٢، ١٤١٢): ١٥٥-١٧٥، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٧)، (١٤١٩، ١٩٩٩): ٢/ ٩٥٧-١١٦٨.
- (٣) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان، العدد (١)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٩٦-١٤٢.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ١١-٥٤، مجلة كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١١)، (١٤٠٠): ٣٠٥-٤٤٧، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٩)، (١٤١٢، ١٩٩٢): ٣٣١-٣٨٢.
- (٥) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٨٩-١٣٨، مجلة كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، (١٣٩٧، ١٣٩٨): ٢٣١-٢٥٤، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٢٠)، (٢٠٠٠): ١-٥٢.
- (٦) انظر للتوسع: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٣، ٧٦، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٦٧٩-٧١٤، والعدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٢٤٣-٢٨٨، والعدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ١٣٥-١٥٤.

الثاني: الأبحاث الصحية في البناء المعرفي في الحديث:

هذه الأبحاث قليلة في هذا الجانب، ومع ذلك فالسنة لها قصب السبق في بناء الإنسان صحياً من خلال النظافة بكل معانيها، وآداب التغذية الصحيحة، والمظهر الراقي الأنيق، ومنع كل ما يخل بذلك أو ينقصه، وإليك نماذج من تلك الأبحاث:

١- الأحاديث الصحاح والحسان في رعاية الصحة: أ. بركة سلمان أحمد، أ. جوهرة يوسف مبارك الكواري، أ. مريم علي أحمد آل ثاني، أ. حصة محمد يوسف الحر^(١).

٢- آداب الطعام والشراب وأحكامهما في ضوء السنة النبوية: د. آمال محمد فتح الله ماضي.

٣- التلوث البيئي: رؤية من خلال الأحاديث النبوية: د. محمد بن عبد الرحمن العمير^(٢).

٤- الطيب وأحكامه وآدابه في ضوء السنة النبوية: د. كمال علي علي الجمل^(٣).

ثانياً: الأبحاث الحضارية في الحديث:

تنقسم هذه الأبحاث إلى قسمين هما:

الأول: أبحاث البناء والفقه الحضاري:

رغم قلة الأبحاث في البناء والفقه الحضاري؛ فإن هذه الأبحاث التي بين أيدينا تبين ما للسنة من دور كبير في تحقيق النهضة الحضارية؛ والحفاظ على تماسك الأمة؛ في منع كل ما يفرقها أو ينال من وحدتها، وهذه نماذج من تلك الأبحاث المهمة:

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٤٤٩-٥٢٨.

(٢) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ١١-٩٣، ٩٥-١٤٥.

(٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٥)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٢٠٣-٢٦٧.

- ١- السنة والفقه الحضاري: د. يوسف القرضاوي^(١).
- ٢- الاستعانة بالسنة النبوية لتحقيق نهضة حضارية: د. أحمد كمال أبو المجد^(٢).
- ٣- السنة ودورها في الحفاظ على الوحدة المنهجية للأمة: د. عبد الله شعبان^(٣).
- ٤- فتنة الفرق والأهواء وموقف المسلم منها في ضوء السنة النبوية الشريفة: د. همام عبد الرحيم سعيد^(٤).
- ٥- الرسول ﷺ والتفرقة العنصرية: د. عبد العزيز كامل^(٥).

الثاني: أبحاث السلوك الحضاري:

كما ذكرت سابقاً فإن هذه الأبحاث تؤكد مدى ما ساهمت به السنة النبوية في الرقي الحضاري بكل جوانبه؛ من تأسيس لعلم الأخلاق، والتكافل الاجتماعي في شتى صوره، وغيرها، وهذا يبيّنه الأبحاث التي بين أيدينا رغم قلتها:

- ١- جهود المحدثين في تأسيس علم الأخلاق في الإسلام: د. رزق يوسف علي الشامي^(٦).
- ٢- التكافل الاجتماعي في السنة المباركة وأثره في الأمة ورقياً: دراسة موضوعية: د. عبد الله عبد العليم أبو العيون^(٧).

-
- (١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ١١-٦٣.
 - (٢) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٦١)، (١٤١٢، ١٩٩١): ٢٣-٤٤.
 - (٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (١٠)، (١٤٢٠، ٢٠٠٠): ٨٣٩/٢-٩٢٣.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (١١)، العدد (٣)، (١٩٨٤): ٢٥-٤٤، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٧)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٢٠١-٢١٦.
 - (٥) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٢٣)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ٧-٣٤، والعدد (٢٤)، (١٤٠١، ١٩٨٠): ٥٣-٧٢.

- (٦) انظر: مجلة كلية دار العلوم بالفيوم بجامعة القاهرة، العدد (٢)، (١٩٩٩): ١٤٩-١٨١.
- (٧) انظر نفس البحث: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١١)، (١٩٩٥، ١٤١٦): ١٣-١١٤، العدد (١٨)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٤٧٤-٤٠٥/١.

- ٣- مكانة المجتمع في مقاصد السنة الأساسية: د. نور الدين عتر^(١).
- ٤- رعاية الشباب في ضوء السنة الشريفة: د. محمود عمر هاشم^(٢).
- ٥- الرق بين النظام الإسلامي وبين النظم الأخرى من خلال السنة النبوية: د. نهاد عبد الحليم عبيد^(٣).

المطلب السادس: أبحاث السيرة النبوية:

تعددت مواضيع أبحاث السيرة النبوية إلى ثلاثة عشر موضوعاً؛ وشملت أكثر جوانب حياة النبي ﷺ، من خلال تفسير السيرة في القرآن، وأخلاق النبي ﷺ وشمائله، ومرحلة الدعوة في مكة المكرمة، ثم الهجرة، وبعدها مرحلة إقامة الدولة في المدينة المنورة، ثم ما يستفاد من السيرة تربوياً، واجتماعياً، وإعلامياً، وعسكرياً، ثم تعامله ﷺ مع أهل الكتاب، ثم ما يتصل بدراسة وتدريس السيرة، ومصادرها وأعلامها، ومناهج بعض علمائها، وقد خلت هذه الأبحاث من الجانب السياسي والاقتصادي في سيرة النبي ﷺ، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

أولاً: أبحاث السيرة النبوية في القرآن وتفسيره:

تتناول هذه الأبحاث شرح السيرة النبوية من خلال الآيات القرآنية وتفسيرها؛ وهي قليلة بالمقارنة مع غيرها؛ وهي ما يلي:

- ١- العرض القرآني لسيرة الرسول ﷺ: د. عمر يوسف حمزة^(٤).
- ٢- السيرة من الكتاب والسنة: د. عبد المنعم القيقي^(٥).

- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بديي، العدد (٩)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٦٧-٨٢.
- (٢) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٢٢٧-٢٣٥.
- (٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٢)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ١٥٠٧/٢-١٦٩٨.
- (٤) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٣٨٩-٤٣١.
- (٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٦١-١٠٧.

ثانياً: أبحاث أخلاق الرسول ﷺ وشماله:

نحن في عصر بأمس الحاجة إلى القدوة والأسوة في حياتنا، فجاءت تلك الأبحاث تظهر لنا ذلك من خلال مكارم أخلاق رسول الله ﷺ؛ من رحمة وشفقة ورفق وحلم وكرم وأمانة... وفضائله الكثيرة التي ملأت الكون بهجة وسروراً، وإليك نماذج من هذه الأبحاث:

- ١- خلق النبي العظيم ﷺ من دلائل نبوته وبراهين رسالته: د. فتحي محمد الزغبى^(١).
- ٢- من الهدى النبوي الشريف: مكارم الأخلاق وحاجة العصر إليها: د. عبد الله عبد العليم أبو العيون^(٢).
- ٣- سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ وفضائله على الإنسانية: د. رؤوف شلبي^(٣).
- ٤- نبينا محمد ﷺ القدوة والمثل: د. سعدية أحمد فؤاد^(٤).
- ٥- الأمانة العظمى ونبينا محمد ﷺ: د. خليل إبراهيم ملا خاطر^(٥).

ثالثاً: أبحاث الرسول ﷺ في مكة المكرمة:

ترصد هذه الأبحاث بعض الأحداث التي واجهها وهو يعيش في مكة؛ من خلال ما يستفاد من دعوته للمشركين من عظات وعبر، وأحداث الإسراء

- (١) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٢)، (١٤١٠)، (١٩٩٠): ٤٥٠-٥١٦.
- (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (٩)، (١٩٩٣، ١٤١٤): ٢٢١-٢٨٦، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (٤)، السنة (١١)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ١٩٩-٢٠٤.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١)، (١٤٠٥)، (١٩٨٥): ٢٢١-٢٤٢، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٣)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ١/٧٤٥-٨٠١.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٩٩٣، ١٤١٣): ٣٩٩-٤٣٤، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨، ١٩٩٩): ٩٩/١-١٤١.
- (٥) انظر: مجلة هذه سبيلي تصدر عن المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، السنة (١)، (١٣٩٨، ١٩٧٨): ٤٨٩-٥٦٧.

والمعراج، وبعض الإرهاصات التي لاقاها النبي ﷺ قبل بعثته مثل شق صدره ﷺ، وإليك هذه الأبحاث:

- ١- فقه الدعوة إلى الله تعالى في ضوء السيرة النبوية الشريفة: د. سعيد محمد إسماعيل الصاوي^(١).
- ٢- عدد مرات شق صدر رسول الله ﷺ: د. أحمد خالد شكري^(٢).
- ٣- تحقيق روايات الإسراء والمعراج: د. فهمي عبد الجليل محمود^(٣).
- ٤- ميزات اصطفاء خاتم النبيين من الجزيرة العربية: د. محمد محمد السماحي^(٤).

رابعاً: أبحاث هجرة الرسول ﷺ:

أبحاث رصد أحداث الهجرة قليلة جداً، وهذا الحدث يستحق الكتابة فيه أكثر لمعرفة عظاته وعبره، وهذه هي أبحاثه:

- ١- الهجرة النبوية: د. محمد السيد الوكيل^(٥).
- ٢- الهجرة إلى المدينة: د. محمد إمام محمد إبراهيم اللبان^(٦).

(١) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨)، (١٩٩٩): ١/٦١٤ - ٧٤١.

(٢) انظر: مجلة دراسات بالجامعة الأردنية في علوم الشريعة والقانون، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، (١٩٩٨): ٣٩٣ - ٤٠٦.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (٨)، (١٩٧٧، ١٩٧٨): ١٩٧ - ٢٠٨، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١٥)، (٢٠٠٣): ٣٥٣ - ٤٤٤.

(٤) انظر: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، العدد (٢)، (١٣٩٦، ١٣٩٧): ٣٧٧ - ٣٩٥.

(٥) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١)، السنة (١٢)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ١٦٩ - ١٨١.

(٦) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٨)، (١٩٩٧، ١٤١٨): ١٦٥ - ٢١٩.

خامساً: أبحاث الرسول ﷺ في المدينة المنورة:

- أحداث دعوة الرسول ﷺ بالمدينة كثيرة؛ ومع ذلك فالأبحاث فيها قليلة، ولم تتناول أحداثها إلا بالإجمال المختصر، وهذه هي تلك الأبحاث:
- ١- المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة في عصر الرسالة: د. أكرم ضياء العمري^(١).
 - ٢- المنافقون ومجتمع المدينة المنورة على عهد رسول الله ﷺ من (١- ١٠هـ): د. علي محمد البتانوني^(٢).
 - ٣- نبي الرسالة يرسى قواعد النظام الاجتماعي الجديد في المدينة: د. فتحي الدريني^(٣).

سادساً: أبحاث الجانب التعليمي للرسول ﷺ:

خلت هذه الأبحاث من الجانب التربوي؛ واقتصرت على بحث واحد فقط بالجانب التعليمي للنبي ﷺ مما ينبغي بذل الجهود أكثر في الكتابة بهذا الجانب المهم في إصلاح مجتمعاتنا: من جهود الرسول ﷺ العملية في نشر التعليم: د. جلال الدين إسماعيل عجوة^(٤).

سابعاً: أبحاث الجانب الاجتماعي للرسول ﷺ:

لهذه الأبحاث رغم قلتها ميزة في بيان لباقة وفطنة النبي ﷺ في علاقاته الاجتماعية، فهو يتعامل مع كافة الطبقات الاجتماعية في المدينة المنورة وخارجها؛ مما له الأثر الكبير في التآسي به ﷺ، وهذه هي تلك الأبحاث:

- ١- البعد الاجتماعي في مواقف الرسول ﷺ: د. عماد الدين خليل^(٥).

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٩٧-١٣٦.

(٢) انظر: مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٢)، (١٤١٥، ١٩٩٤): ٢١٢-٢٧٥.

(٣) انظر: مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٧)، العدد (١)، (١٣٨٦، ١٩٦٦): ٧٤-٨١.

(٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ٢٣٧-٢١٥.

(٥) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٤)، (١٣٩٥، ١٩٧٥): ٧٧-١٠٨.

٢- من المواقف الإنسانية لرسول البشرية ﷺ: د. أحمد سيد إبراهيم^(١).

ثامناً: أبحاث الجانب الإعلامي للرسول ﷺ:

ينبغي على الباحثين - كما ذكرت سابقاً - الاهتمام بهذا الجانب من سيرة الرسول ﷺ؛ حتى نأخذ منه الفوائد والعظات؛ خاصة أننا في عصر طغى فيه الإعلام على كل شيء، وهذا البحث الذي بين أيدينا يوضح كيف كان الإعلام في حياة النبي ﷺ: الإعلام في صدر الإسلام: د. محمد عجاج الخطيب^(٢).

تاسعاً: أبحاث الجانب العسكري للرسول ﷺ:

كما ذكرت سابقاً فقد لقي هذا الجانب عناية من الباحثين وكثرت الأبحاث فيه؛ حيث إن هذا النوع من الأبحاث له فائدة مباشرة في العلوم العسكرية والإستراتيجية المعاصرة، ونلاحظ على هذه الأبحاث أنها تدرس الجانب العسكري من خلال الغزوات التي خاضها النبي ﷺ مثل غزوة بدر وأحد والخندق وتبوك، ومن خلال ما يستفاد من التوجهات العسكرية التي قام بها النبي ﷺ بشكل عام، وهذه هي أهم تلك الأبحاث:

١- تأمين المدينة المنورة بعد هجرة الرسول ﷺ: اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ^(٣).

٢- من آثار معركة بدر: أ. أحمد محمود الأحمد^(٤).

(١) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٧)، (١٤١٩، ١٩٩٩): ١/٣٤٣-٤٦٤.

(٢) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٣٣١-٣٨٥.

(٣) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ١٤٥-١٨٣، والعدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٣٨٧-٤١٨، والعدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٢٢١-٢٥٧.

(٤) انظر للتوسع: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١)، السنة (٨)، (١٣٩٥، ١٩٧٥): ٢٨-٤٧، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بسوهاج، العدد (٦)، (١٤١٠، ١٩٩٠): ٣٠٣-٣١٦.

- ٣- المسلمون والحرب النفسية في أحد: د. محمد عبد العزيز داود^(١).
- ٤- غزوة الخندق والتنظيم الهندسي للدفاع عن المدينة: شوال (٥٥هـ): اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ^(٢).
- ٥- صلح الحديبية: الفتح المبين: د. إبراهيم عبد الرحمن عتلم^(٣).
- ٦- دروس من غزوة تبوك: د. عمر أحمد عبد الرحمن^(٤).
- ٧- الله ورسوله أمنّ وأفضل: الخطبة النبوية إثر غزوة حنين: د. فاروق حمادة^(٥).
- ٨- القرعة في اختيار المجاهدين في عصر الرسول ﷺ: د. السيد أحمد إبراهيم حمور^(٦).
- ٩- سنة الرسول ﷺ في القيادة وإدارة الحرب: اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ^(٧).

-
- (١) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٢٣٧-٢٤٤، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١)، السنة (٨)، (١٣٩٥، ١٩٧٥): ٧١-٨٨، مجلة هذه سبيلي تصدر عن المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (١)، السنة (١)، (١٣٩٨، ١٩٧٨): ١٢٢-١٦٦، مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٢٢)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٣١٥-٣٩٠.
 - (٢) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ١٣٩-١٧٠.
 - (٣) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (٩)، (١٩٨٩): ٣٢٩-٣٦٨.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة هذه سبيلي تصدر عن المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، العدد (٣)، السنة (٣)، (١٤٠١، ١٩٨١): ١١٩-١٥٦، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٠)، (١٩٩٠): ٢٥٣-٢٩٢.
 - (٥) انظر: مجلة دار الحديث الحسنية بالرباط، العدد (١١)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٢٣-٤٢.
 - (٦) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٦)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٤٠٣-٤٤٥، والعدد (٧)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ١٥٩-٢٠٤، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٨)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٤١-٧١.
 - (٧) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٢٧٥-٣٢٠.

١٠- العيون والاستخبارات في عصر الرسول ﷺ: د. محمد عبد الحميد الرفاعي^(١).

عاشراً: أبحاث الرسول ﷺ وأهل الكتاب:

تدرس هذه الأبحاث التي بين أيدينا علاقة النبي ﷺ مع اليهود والنصارى، ولعل سبب كثرة الأبحاث المتعلقة باليهود هو ما يعانيه العالم الإسلامي من جرائمهم البشعة في عصرنا، وما لاقاه النبي ﷺ من غدرهم وخيانتهم من قبل، وهاهي أهم تلك الأبحاث:

- ١- سياسة الرسول ﷺ في جهاده مع يهود المدينة: د. عبد الله شعبان^(٢).
- ٢- العلاقات الإسلامية اليهودية في عصر الرسول ﷺ: د. محمد نبيل غنايم^(٣).
- ٣- موقف اليهود من الإسلام والمسلمين: التنكيل النبوي باليهود: د. محمد عزة دروزة^(٤).
- ٤- كيف سلمت الدولة الإسلامية من تأمر يهود بني قريظة وخيبر عليها: د. جاد رمضان^(٥).

-
- (١) انظر: مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٦)، (١٤٢٣)، ٢٠٠٢: ٩-٧٠.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٩)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ١٨٩-٢٧٥، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ١٧٣-٢٠٤.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ٤٨٧-٥٤٧، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٥)، (١٩٩٥): ١٠١-١٥٨.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة حضارة الإسلام بدمشق، المجلد (٨)، العدد (٤)، (١٣٨٨، ١٩٦٨): ١٢-٢٢، مجلة كلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٤)، (١٤٢١)، ٢٠٠٠: ٣٩٩-٤٣٨.
 - (٥) انظر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (٣)، السنة (١١)، (١٣٩٩، ١٩٧٩): ١٣٥-١٥٤.

٥- النصرانية في جزيرة العرب وسياسة الرسول ﷺ تجاه النصارى: د. عبد المجيد بدوي^(١).

الحادي عشر: أبحاث دراسة وتدریس السيرة النبوية:

- كما ذكرت سابقاً فإنه من الأهمية بمكان تصور كيفية دراسة وتدریس سيرة النبي ﷺ، وقد أجابت هذه الأبحاث رغم قلتها عن هذا السؤال المهم:
- ١- مدخل لدراسة السيرة النبوية: د. منيع عبد الحليم محمود^(٢).
 - ٢- أهمية السيرة النبوية في ثقافة الداعية: د. عمر يوسف حمزة^(٣).

الثاني عشر: أبحاث مصادر وأعلام السيرة النبوية:

- كما نوهت في السابق فإن من الوسائل المهمة في نشر سيرة النبي ﷺ بيان الكتب التي تدرس السيرة النبوية، وتعريف المسلمين بأعلام السيرة النبوية؛ وهذه الأبحاث قامت بهذه المهمة الجليلة:
- ١- السيرة النبوية في أصولها الأولى: د. محمد رجب بيومي^(٤).
 - ٢- منظومات السيرة النبوية حتى نهاية القرن الثامن الهجري: دراسة وثائقية: د. جلال شوقي^(٥).
 - ٣- الأردن في السيرة المطهرة والحديث النبوي الشريف: د. محمد الرعود^(٦).

-
- (١) انظر للتوسع: مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، المجلد (٧)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ١-٥٧، مجلة دراسات بالجامعة الأردنية، المجلد (٩)، العدد (١)، (١٩٨٢): ١٥٥-١٦٢.
- (٢) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٢٩/١-٥٣.
- (٣) انظر: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١١، ١٩٩٠): ٩٩-١٤١.
- (٤) انظر: مجلة الأزهر بالقاهرة، العدد (٦)، (١٤٠٦، ١٩٨٦): ٨٣٣-٨٣٩.
- (٥) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٥٥٩-٦١٨، والعدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٤٩١-٥٣٢.
- (٦) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٧٤.

الثالث عشر: أبحاث مناهج بعض علماء السيرة النبوية:

هذه الأبحاث تظهر طريقة التأليف عند بعض من كتب في السيرة النبوية مما يفيد الباحثين في معرفة منهج هذه الكتب وكيف تم تأليفها:

- ١- منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين رضي الله عنه: د. إسماعيل سالم عبد العال^(١).
- ٢- التوطين التاريخي للإرهاصات النبوية في سيرة ابن هشام: د. محمد إبراهيم الفيومي^(٢).
- ٣- السهيلي (ت ٥٨١هـ) وجهوده في شرح السيرة النبوية إبان العصر المكي: د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح^(٣).
- ٤- الغزالي والسيرة النبوية: د. عماد الدين خليل^(٤).
- ٥- حول مناهج كتابة السيرة النبوية: أ. معتر الخطيب^(٥).

المطلب السابع: الأبحاث الفقهية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث تعتبر ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تهتم بعلم فقه الحديث، وهذا العلم يستفيد منه كل من المختص بالحديث الشريف والمختص بالفقه الإسلامي، لأن السنة النبوية أحد مصادر الفقه الأصلية، فهذه الأبحاث ضرورية لفهم الحديث بالفقه والفقه بالحديث، وإليك أقسام هذه الأبحاث العلمية:

- (١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٩١-١١٩.
- (٢) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١١)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٣-١٦.
- (٣) انظر للتوسع: مجلة ندوة التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٥)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ١٥٣-٢٢٥، ٣٥٥-٢٦٥، والعدد (١٦)، (١٤٢٣، ٢٠٠٢): ٧١-١٣٤.
- (٤) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٧٢، ٧١)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٥٥-٧٢.
- (٥) انظر: مجلة التجديد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد (١٥)، السنة (٨)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ١٧٩-١٩٦.

أولاً: الأبحاث الفقهية الحديثية المتصلة بالصحابة عليهم السلام والتابعين وغيرهم:

هذه الأبحاث تركز على دراسة فقه من روى السنة النبوية؛ ومدى صلة هذا الفقه بالحديث الشريف؛ ودور هذه الشخصيات في إبراز هذين الأمرين؛ مثل أم سلمة رضي الله عنها، والإمام مالك، والشافعي، وحماد، وإبراهيم الحربي، والبخاري، والترمذي، وداود الأصبهاني، والشوكاني، وهذه هي الأبحاث في ذلك:

١- السيدة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها ودورها في حفظ السنة وفقهها:
د. عبد الله عبد العليم أبو العيون^(١).

٢- أثر الإمام مالك في تدعيم مكانة السنة النبوية في المنهج الفقهي العام:
د. محمد فاروق النبهان^(٢).

٣- أثر السنة في فقه الشافعي: د. علي محمد يوسف المحمدي^(٣).

٤- بين يدي فقه حماد بن أبي سليمان: د. محمد رواس قلعه جي^(٤).

٥- داود الأصبهاني وحقيقة المذهب الظاهري: د. نور الدين عتر.

٦- إبراهيم الحربي: الفقيه، المحدث، الأديب، الزاهد: د. محمد الزحيلي^(٥).

٧- الإمام الشوكاني فقيهاً ومحدثاً من خلال كتابه نيل الأوطار: د. محمد الدسوقي^(٦).

(١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٠)، (١٩٩٤، ١٤١٥): ٣١٣-٣٧٦.

(٢) انظر: مجلة دار الحديث الحسنية بالرباط، العدد (٤)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١٤٥-١٦٢.

(٣) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ١٦٥-٢٣٣.

(٤) انظر: مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١١)، (١٤١٤، ١٩٩٣): ٤٢٩-٤٠٥.

(٥) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٤)، (١٤١٢، ١٩٩٢): ١٥-٣٣، ٣٥-٥٧.

(٦) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٤٥٥-٥٠٩.

- ٨- الإمام البخاري وفقه التراجم في جامعه الصحيح: د. نور الدين عتر^(١).
- ٩- فقه التراجم عند الترمذي في جامعه: د. معتمد علي أحمد سليمان^(٢).

ثانياً: الأبحاث الفقهية الحديثية المتصلة بالمحدثين والفقهاء معاً:

لكل من الفقهاء والمحدثين طريقة خاصة في التعامل مع السنة النبوية، لذلك نجدهم اتفقوا في مسائل؛ واختلفوا في مسائل، ويتجلى هذا الخلاف في الحكم على الحديث؛ من خلال تصحيحه وتضعيفه، وهذه هي الأبحاث في ذلك:

- ١- الحديث المشهور بين المحدثين والفقهاء: د. سيد أحمد عبد الحميد كشك^(٣).
- ٢- الحديث المرسل عند الفقهاء والمحدثين: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي^(٤).
- ٣- حجية الحديث الضعيف في أحكام فقه السياسة الشرعية: د. محمود الخالدي، أ. محمد مصلح الزعبي^(٥).

ثالثاً: الأبحاث الفقهية الحديثية المتصلة بالطهارة والعبادات والزواج والبيوع:

كما تكلمت في السابق فإن هذه الأبحاث مرتبطة مباشرة بالفروع الفقهية المستنبطة من السنة النبوية، وهي تشبه إلى حد كبير الحديث الموضوعي؛ لأنها

- (١) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٤)، (١٩٨٥، ١٤٠٦): ٦١-٨٩.
- (٢) انظر: مجلة كلية الآداب بجامعة أسبوط، العدد (٥)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ٢٦٧/٢ - ٣٠٤.
- (٣) انظر: مجلة كلية دار العلوم بالفيوم بجامعة القاهرة، العدد (٢)، (١٩٩٩): ٣٣٣ - ٣٨١.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١١)، (١٩٩١): ٣٣ - ٦٠، مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المجلد (١)، العدد (٤)، (١٣٩٨): ٢٥٥ - ٢٦٨.
- (٥) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٦)، (١٩٩٨، ١٤١٨): ٣٣٣ - ٤١٤.

متصلة بموضوع محدد من جانب، وهي أبحاث كثيرة وربما متكررة، وإليك أهم هذه الأبحاث:

- ١- حديث بئر بضاعة وفقهه: دراسة مقارنة: د. محمد حسين قنديل^(١).
- ٢- أحاديث الختان: حجيتها وفقهها: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٢).
- ٣- الأذان: رؤيا وتشريع: د. محمد الطيب خضري^(٣).
- ٤- نظرات في الأحاديث الواردة في ستره المصلي وبيان ما جاءت به من أحكام: د. محمد حسين قنديل^(٤).
- ٥- العقل والفقه في تفسير الحديث النبوي حول إثبات الهلال بالحساب الفلكي في هذا العصر: الشيخ مصطفى الزرقا^(٥).
- ٦- نسك الحج وأنواعه ونوع النسك الذي أحرم به رسول الله ﷺ: دراسة حديثة فقهية مقارنة: د. منصور علي منصور سعد^(٦).
- ٧- أحاديث الولاية في النكاح في ضوء أصول التحديث رواية ودراية: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي^(٧).

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣)، (١٩٩٣): ٣٠١-٣٤٧.

(٢) انظر للتوسع: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٢٠)، (١٩٩٣)، (١٤١٣): ٩٩-١٧٦، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٠)، (١٤١٩)، (١٩٩٩): ١/٣٢٥-٣٤٢.

(٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بدسوق، العدد (٤)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ٩٨١-١٠٤٣.

(٤) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩)، (١٩٨٩): ٣٢٧-٣٧٣، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٩)، (١٤١٥)، (١٩٩٥): ١١٥-١٤٥.

(٥) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (١١)، (١٤١٦)، (١٩٩٥): ٣-٢٠، العدد (١٣)، (١٤١٧)، (١٩٩٦): ٩-٢٧.

(٦) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ١٤٥٥/٢-١٥٥٦.

(٧) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (٩)، (١٩٩٨)، (١٩٩٩): ١٤١٤/٢-١٥٠٢.

- ٨- نكاح المتعة في ضوء السنة: د. محمد محمد الشريف^(١).
 - ٩- حديث: «لا ترد يد لامس»^(٢): دراسة نقدية حديثة فقهية: د. وليد محمد الكندري، ود. مبارك سيف الهاجري^(٣).
 - ١٠- أحاديث المعازف: حجيتها وأثرها في الفقه الإسلامي: د. طارق محمد الطواري^(٤).
 - ١١- حديث: «لا تبع ما ليس عندك»^(٥): سنده وفقهه: دراسة تحليلية: د. علي محيي الدين القره داغي^(٦).
-
- (١) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١٨١-٢١٣، والعدد (١٦)، (١٤٢٠، ١٩٩٩): ٦٧١-٦٩٧.
 - (٢) الحديث صحيح ورجاله ثقات، فقد رواه النسائي في كتاب: النكاح، باب: تزويج الزانية، (الحديث: ٣٢٢٩): ٦/٦٧، من طريق هارون بن رثاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه أيضاً في كتاب: الطلاق، باب: ما جاء في الخلع، (الحديث: ٣٤٦٤-٣٤٦٥): ٦/١٦٩، من طريق الحسين بن واقد عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.
 - (٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمشق، العدد (١٩)، (١٤٢١، ٢٠٠٠): ١٢٣-١٧٠.
 - (٤) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٦)، (٢٠٠٣): ٤٤١-٤٩٥، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٢)، (١٩٩٤، ١٤١٤): ٩١-١٣٥.
 - (٥) الحديث إسناده صحيح فقد رواه أبو داود في كتاب: البيوع والإيجارات، باب: في الرجل يبيع ما ليس عنده، (الحديث: ٣٥٠٣): ٣/٧٦٨، ورواه الترمذي في كتاب: البيوع، باب: ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك، (الحديث: ١٢٣٢): ٢/١٥٤، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ورواه النسائي في كتاب: البيوع، باب: بيع ما ليس عند البائع، (الحديث: ٤٦١٣): ٧/٢٨٩، ورواه ابن ماجه في كتاب: التجارات، باب: النهي عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن، (الحديث: ٢١٨٧): ٣/٥٤٠، ورواه أحمد في مسنده عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، (الحديث: ١٥٣١١): ٢٤/٢٥.
 - (٦) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٦)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٣٤٩-٣٨٨، والعدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٣-٣٤٠، والعدد (٩)، (١٤١٧، ١٩٩٧): ١٥٥-١٩٦.

المطلب الثامن: الأبحاث الأصولية المتصلة بالسنة النبوية:

خلت هذه الأبحاث من الدراسات الأصولية المتصلة بحجية السنة النبوية، ومع ذلك فقد تنوعت إلى عدة أقسام في بيان حجية خبر الواحد، والمرسل، وتشريع السنة ومنزلتها، والنسخ في السنة النبوية.

أولاً: الأبحاث الأصولية المتصلة بحجية خبر الآحاد:

كما ذكرت في السابق فإن بعض المسلمين تبنى القول بعدم حجية خبر الواحد؛ مما أدى إلى رد كثير من أحاديث النبي ﷺ، سواء في أحاديث العقيدة أو أحاديث الأحكام، فكانت هذه الأبحاث ترد على هذا الأمر؛ وتبين حجية خبر الواحد، وأنه ملزم للمسلمين ما دام يدخل في الحديث الصحيح، وهذه أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- الاتجاهات العامة للاجتهاد ومكانة الحديث الآحادي الصحيح فيها: د. نور الدين عتر^(١).
- ٢- حقيقة خبر الواحد وحكمه وحجته: د. عبد الحي عزب عبد العال^(٢).
- ٣- خبر الواحد عند الإمام الشافعي من خلال كتابه الرسالة: د. زياد أبو حماد^(٣).
- ٤- مناهج العلماء في إثبات الأحكام بخبر الواحد زيادة على ما ثبت فيها بالقرآن: د. عبد الرؤوف مفضي خراشة^(٤).
- ٥- حجية خبر الآحاد فيما تعم به البلوى: دراسة حديثة أصولية فقهية: د. عبد الرزاق خليفة الشايجي، د. عبد الرؤوف محمد الكمالي^(٥).

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥)، (١٩٩٥): ١٢٣-١٧٢.

(٢) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (٢٠٠٢)، (١٤٢٣): ١٠٥٧-١١١٦، والعدد (٢١)، (٢٠٠٣)، (١٤٢٤): ١٢٦٧-١٣٢٤.

(٣) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٧٢.

(٤) انظر: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، العدد (٢٧)، (١٤١٠): ٢٨٧-٣٤٠.

(٥) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٠)، (١٩٩٩):

ثانياً: الأبحاث الأصولية المتصلة بتشريع السنة ومنزلتها:

صحيح أن السنة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، إلا أنها بمنزلة القرآن في تأسيس الأحكام واستقلالها؛ وقد ثبت هذا الأمر في عصر الرسالة والصحابة رضي الله عنهم والتابعين، وأن هناك قواعد منضبطة لاستنباط الأحكام التشريعية من السنة النبوية، وينبغي التفريق بين السنة التشريعية وغيرها، وهذه هي أهم الأبحاث التي تحدثت عن ذلك:

- ١- السنة بين مصادر التشريع الإسلامي: د. شعبان محمد إسماعيل^(١).
- ٢- السنة النبوية ومنزلتها من التشريع: عبد الرحمن الزغبى^(٢).
- ٣- منزلة السنة النبوية الشريفة ودور أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في تشريع الأحكام: د. عبد الحي عزب عبد العال^(٣).
- ٤- التشريع الإسلامي في عصر الرسالة: مصادره وسماته العامة: دراسة تحليلية تأصيلية معمقة: د. محمد عبد الشافي إسماعيل^(٤).

= ٢٩٥-٣٤٨، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٤)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢): ١٣-٨١.

(١) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١)، (١٩٨٣، ١٤٠٣): ٩٣-١١٢، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢)، (١٩٨٥، ١٤٠٥): ٥-٤٨، مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٥٨)، (١٤١١، ١٩٩٠، ١٩٩١): ١١-٣٦، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٤)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٧-٤٢.

(٢) انظر للتوسع: مجلة أضواء الشريعة بكلية الشريعة بالرياض، العدد (٢)، السنة الثانية، (١٣٩٠، ١٣٩١): ٩٢-٩٤، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٤٥-١٠٥، والعدد (٣)، (١٤٠٨، ١٩٨٨): ١٥-١٠٥، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١٠)، (١٤١٣، ١٩٩٢): ٥١-٩٢.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٤)، (٢٠٠٢): ٣١٩-٣٧٦، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٢٤٣-٢٦٨، مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٤)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٦٩٠-٦٥٥.

(٤) انظر: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٤)، (٢٠٠٢، ١٤٢٣): ٦٩١-٨٣٨.

- ٥- منزلة السنة النبوية من القرآن الكريم وعناية الصحابة رضي الله عنهم والتابعين بها: د. هشام سيد مرسي سلطان^(١).
 - ٦- التشريع من السنة وكيفية الاستنباط منها: د. علي محيي الدين القره داغي^(٢).
 - ٧- السنة التشريعية: الشيخ علي الخفيف^(٣).
 - ٨- أوضح الكلام في بيان استقلال السنة بتشريع الأحكام: د. حمدي صبح طه^(٤).
 - ٩- تصرفات الرسول ﷺ بالإمامة وصلتها بالتشريع الإسلامي: د. أحمد يوسف سليمان^(٥).
 - ١٠- أفعال الرسول ﷺ في الأمور الدنيوية: د. محمد سليمان الأشقر^(٦).
 - ١١- القول المبين في اجتهاد خاتم المرسلين ﷺ: د. دياب سليم محمد عمر^(٧).
-
- (١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بقنا، العدد (١)، (١٤١٩، ١٩٩٨): ٢٢٠/١ - ٢٥٣.
 - (٢) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٢)، (١٤٠٧، ١٩٨٧): ٣١٣-٤١٦، والعدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٣٧٥-٤٢٥، والعدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٢٧٧-٣٣٠.
 - (٣) انظر للتوسع: مجلة معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية بالقاهرة، العدد (١)، (١٩٩٦): ٣٢٧، ومجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٧٨)، (١٤١٦، ١٩٩٥-١٩٩٦): ١١٩-١٣٦، مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد الافتتاحي، (١٣٩٤، ١٩٧٤): ٢٩-٤٩.
 - (٤) انظر: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٩٩٩): ٢٧٧-٢٩٥.
 - (٥) انظر: مجلة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، العدد (١٣)، (١٤١٢، ١٩٩١): ٢٩٣-٣٣٢، ومجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٤١١-٤٤٧.
 - (٦) انظر: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (١٣)، (١٣٩٨، ١٩٧٨): ٥٧-٥٢.
 - (٧) انظر: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٥)، (٢٠٠٣): ٥٣-٩١.

ثالثاً: الأبحاث الأصولية المتصلة بالمرسل:

هذه الأبحاث تبين مدى اختلاف علماء أصول الفقه في حجية الحديث المرسل^(١)، فمنهم من يحتج به؛ ومنهم لا يحتج به؛ والبعض الآخر يقبل الحديث المرسل بشروط، وقبول الحديث المرسل وعدم قبوله يؤثر في استنباط الأحكام التشريعية، وإليك الأبحاث في ذلك:

- ١- الحديث المرسل وموقف الأصوليين من الاحتجاج به: د. محمد إبراهيم الحفناوي^(٢).
- ٢- حجية المرسل عند الأصوليين: د. أنور شبيب عبد السلام^(٣).
- ٣- اختلاف العلماء في الاحتجاج بالحديث المرسل وأثر ذلك في استنباط الأحكام: د. محمود حامد عثمان^(٤).

رابعاً: الأبحاث الأصولية المتصلة بنسخ السنة النبوية:

فقد كثرت في عصرنا أبحاث ودراسات نسخ السنة النبوية؛ بسبب تبني بعض المسلمين رأي عدم وقوع النسخ فيها، وأخذوا يعتمدون على التأويل للتخلص من مسألة النسخ في السنة، وجاءت هذه الأبحاث لتنفى هذا الرأي؛ وتدافع عن السنة النبوية، وخاصة أن الناسخ والمنسوخ قضية لا مجال لإنكارها أو تأويلها، وإليك الأبحاث في ذلك:

- ١- النسخ في السنة النبوية المطهرة: د. منصور علي منصور سعد^(٥).

(١) «هو ما أضافه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان كبيراً أم صغيراً». انظر: موسوعة علوم الحديث الشريف: ٦٧٦.

(٢) انظر: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٧)، (١٤٢٤، ٢٠٠٤): ٨٤٩/٢ - ٨٨٧.

(٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٢)، (١٤٢٥، ٢٠٠٤): ٥١٣ - ٥٥٨.

(٤) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بطنطا، العدد (١٢)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ١١٠٩/٢ - ١٢٣٢.

(٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٨)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٤٣٩ - ٣٧٣/١.

- ٢- نسخ السنة النبوية بالإجماع: دراسة حديثية أصولية فقهية: د. عبد الرزاق الشايحي، د. دعيح المطيري^(١).

المطلب التاسع: الأبحاث البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:

تميزت هذه الأبحاث بدراسات أعمق في البلاغة النبوية من حيث مقارنتها بين أسلوبها وأسلوب القرآن الكريم، والاهتمام بدراسة بلاغة أحاديث صحيح البخاري، وتأثيرها في النفس الإنسانية، وخاصة في الخطابة، ثم ذكرت صفات البلاغة النبوية وأسرارها بين العلماء المتقدمين والمعاصرين، وإليك أهم الأبحاث في ذلك:

- ١- مقارنة بين أسلوب الحديث النبوي وأسلوب القرآن الكريم: الشيخ مصطفى أحمد الزرقا^(٢).
- ٢- من كتاب القدر في صحيح البخاري: دراسة بلاغية: د. عزة أحمد مهدي^(٣).
- ٣- البلاغة النبوية وتأثيرها في النفوس: د. حسن جاد^(٤).
- ٤- بلاغة الرسول ﷺ وأثرها في رقي الخطابة: د. محمد عبد العزيز داود^(٥).
- ٥- بلاغة الرسول ﷺ كما وصفها الجاحظ: د. دخيل الله محمد الصحفي^(٦).

(١) انظر: مجلة كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢٤)، (٢٠٠٢): ١٥٥/٢-٢٧٢.

(٢) انظر: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المجلد (١)، العدد (١)، (١٣٩٥): ٩١-٩٦.

(٣) انظر للتوسع: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالإسكندرية، العدد (١٦)، (٢٠٠٠)، (١٤٢١): ١٣٢٧/٢-١٣٧٨، ١٣٧٩-١٤٢٤، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٩)، (١٤٢١)، (٢٠٠١): ٩٣٣-١٠٠٣.

(٤) انظر: مجلة البحوث الإسلامية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المجلد (٢)، العدد (١)، (١٣٩٩): ١٤٩-١٦٢.

(٥) انظر: مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر بالقازيق، العدد (١)، (١٤٠٨)، (١٩٨٨): ١٤١-١٧٨.

(٦) انظر: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنوفية، العدد (١٦)، (١٤١٨)، (١٩٩٨): ٤٨١-٥١٩.

- ٦- سمات البلاغة النبوية بين الجاحظ والرافعي والعقاد: د. عدنان محمد زرزور^(١).
- ٧- الاستعارة التمثيلية في المعجازات النبوية للشيخ الرضي (ت ٤٠٦هـ): د. أحمد عبد الجواد عكاشة^(٢).
- ٨- الأساليب البلاغية في الأحاديث النبوية في كتاب أسرار البلاغة للإمام عبد القادر الجرجاني: د. سامية عبد الحميد عبد الصمد^(٣).
- ٩- أهم الملامح الفنية في الحديث النبوي: د. نور الدين عتر^(٤).

المطلب العاشر: الأبحاث اللغوية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث القليلة تؤكد على ترجيح استدلال علماء اللغة واحتجاجهم بالحديث الشريف نحوياً؛ كما ذكر ذلك في الفصل الثاني، وعلى أهمية الاستفادة من لغة الأحاديث، وهذه هي تلك الأبحاث:

- ١- النحاة والاستشهاد بالحديث: أ. علي النجدي ناصف^(٥).
- ٢- سياحة لغوية في الأحاديث القدسية: د. أبو المجد علي حسن عمارة^(٦).

- (١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٥)، (١٤١١، ١٩٩١): ٢٣٥-٢٧٦.
- (٢) انظر: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسبوط، العدد (١٣)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٢٤٩-١٧٠.
- (٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بسوهاج، العدد (١٦)، (١٤٢١، ٢٠٠١): ٧١٩/٢-٧٦٨.
- (٤) انظر للتوسع: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٧)، (١٤١٤، ١٩٩٤): ٦٥-١٠٠، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٨)، (١٤١٣، ١٩٩٣): ٢٩٥-٣٥٠.
- (٥) انظر: مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة، العدد (٣)، (١٤٠٠): ١٥٩-١٦٤.
- (٦) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (١١)، (١٤٢٢، ٢٠٠١): ٦٣/١-٨٠.

المطلب الحادي عشر: الأبحاث الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

هذه الأبحاث كما ذكرت هي خلاصة الإبداع البشري في عرض أدب رسول الله ﷺ في أسلوب بيانه الرفيع، وقصصه الهادفة التي قصها، ومغازيه وسيرته العطرة، وأمثاله المعبرة؛ والمؤكد على سمو هذا الأدب النبوي العظيم، وهذه أهم تلك الأبحاث:

- ١- محمد ﷺ المثل الكامل للأستاذ محمد أحمد جاد المولى: عرض وتحليل: د. محمد رجب اليومي^(١).
- ٢- الاختلاف حول منزلة السنة وأثره في الشعر الإسلامي عند العرب والفرس: د. مجدي عبد المنعم عجمية^(٢).
- ٣- الأمثال في السنة النبوية: دراسة أدبية: د. عبد القادر رزق الطويل.
- ٤- فن القصة في الحديث النبوي الشريف: د. محمود جمعة أمين^(٣).
- ٥- فن السيرة في أدب عبد الرحمن الشرقاوي: محمد ﷺ رسول الحرية نموذجاً: د. محمود فتحي محمود لاشين^(٤).

وهناك أبحاث قليلة عن الإعجاز العلمي والهدي النبوي في الطب قد أثبتناها في فصل دراسات العلم الحديث في السنة النبوية، وأبحاث عن دور الحاسب الآلي في خدمة السنة أثبتناها في الفصل الخاص بها، للفائدة هناك، ومنعاً للتكرار.



- (١) انظر للتوسع: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالمنصورة، العدد (٧)، (١٤٠٧)، (١٩٨٦): ٥-٢٣، ومجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بسوهاج، قنا، أسوان، العدد (٧)، (١٩٩٢، ١٤١٢): ٢٦٩-٣١٤.
- (٢) انظر: مجلة رسالة المشرق بمركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، المجلد (٥)، العدد (٤-١)، (١٩٩٦): ٣٨٥-٤٠٨.
- (٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بسوهاج، العدد (٨)، (١٩٩٨، ١٤١٨): ٣٥٣-٤٤٢، والعدد (١٣)، (١٩٨٥، ١٤٠٥): ١٠٩-١٢٧.
- (٤) انظر: مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (٢١)، (١٤٢٤، ٢٠٠٣): ٦٥٢-٦٢٣/١.

الفصل الرابع

دراسات العلم الحديث في السنة

النبوية

المبحث الأول: دراسات الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المطلب الأول: الملاحظات العامة على دراسات وأبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المطلب الثاني: الكتب المطبوعة المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المطلب الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المطلب الرابع: أبحاث المجلات العلمية المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المطلب الخامس: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية.

المبحث الثاني: دراسات الهدي النبوي في الطب.

المطلب الأول: الرسائل العلمية المختصة في الهدي النبوي في الطب.

المطلب الثاني: الكتب المطبوعة المتصلة بالهدي النبوي في الطب.

المطلب الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات المتصلة بالهدي النبوي في الطب.

المطلب الرابع: أبحاث المجلات العلمية المتصلة بالهدي النبوي في الطب.

المطلب الخامس: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالهدي النبوي في الطب.

المبحث الأول

دراسات الإعجاز العلمي في السنة النبوية

تمثل هذه الدراسات أحد مجالات تطور السنة النبوية في حياتنا المعاصرة، فهي بمجملها خطوة رائدة في التأكيد على تمسك الأمة الإسلامية بسنة نبيها ﷺ، وأنها نبع الحضارة والمعرفة، وتؤكد على حقيقة مهمة وهي أن الحقائق العلمية في الحديث النبوي لا تناقض الحقائق العلمية المكتشفة حديثاً؛ ولو وجدنا تناقضاً بينهما فلا بد من التأكد من صحة الحديث الشريف؛ وصحة الأبحاث العلمية؛ التي ربما تكون مجرد نظريات أو فرضيات لم ترقَ لتكون حقائق علمية.

المطلب الأول: الملاحظات العامة على دراسات وأبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية:

نلاحظ أن في دراسات وأبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية إيجابيات وسلبيات؛ لا بد من ذكرها لإفادة الباحثين في هذا المجال، ولتطوير هذه الدراسات والأبحاث لترقى إلى المستوى المطلوب.

أولاً: مميزات دراسات الإعجاز العلمي في السنة النبوية:

- ١- أغلب هذه الدراسات والأبحاث يكتبها متخصصون في المجالات العلمية؛ سواء في الطب أم الكونيات أم الفيزياء أم الكيمياء...
- ٢- تعتبر مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة؛ خطوة متقدمة ورائدة في هذا المجال.
- ٣- نلاحظ ظهور العديد من مؤتمرات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ مما يدل على اهتمام علماء المسلمين في هذا المجال، وهذا يساهم في تطوير هذا العلم.

٤- يعتبر تأسيس الهيئات والجمعيات المختصة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية خطوة رائدة ومهمة في بناء هذا العلم الجديد.

ثانياً: مآخذ دراسات الإعجاز العلمي في السنة النبوية:

- ١- أكثر مؤتمرات الإعجاز العلمي غير منشورة، وربما تنشر فقط في البلد الذي تم فيه انعقاد المؤتمر؛ مما يقلل الاستفادة منها لضيق انتشارها.
- ٢- عدم وجود دراسات جامعية مناقشة حتى الآن في الإعجاز العلمي في السنة النبوية.
- ٣- قلة الأبحاث العلمية المنشورة سواء في المؤتمرات والندوات أو المجلات العلمية المختصة بالسنة النبوية.
- ٤- تكرار كثير من الدراسات والأبحاث بشكل واضح وملحوظ.

المطلب الثاني: الكتب المطبوعة المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

تنطلق هذه الدراسات الجديدة من المقارنة بين ما توصل إليه العلم الحديث من حقائق علمية- لا مجال للنقاش فيها؛ فهي ليست نظريات أو فرضيات- والأحاديث النبوية الصحيحة، وحيث بلغت الاكتشافات العلمية والأبحاث التطبيقية اليوم مبلغاً عظيماً في حياة الناس؛ فإن على الباحثين الكشف عن الإعجاز العلمي في السنة النبوية، ولا شك أن الاهتمام بالجوانب العلمية للسنة يزيد المؤمنين إيماناً، ويفتح للإيمان قلوباً لم تكن آمنت من قبل.

وقد انقسمت هذه الدراسات إلى قسمين؛ قسم اعتنى بالإعجاز العلمي في السنة النبوية فقط، وقسم أضاف إليها القرآن الكريم، وقد حاولت استقراء كل ما كتب من دراسات في ذلك التي تُعدّ قليلة، وهي:

- ١- موسوعة الإعجاز العلمي في الحديث النبوي: د. أحمد شوقي إبراهيم، مطبوع بالقاهرة بنهضة مصر.
- ٢- موسوعة الإعجاز العلمي في الحديث النبوي الشريف: أ. عبد الرحيم مارديني، مطبوع بدمشق بدار المحبة.

- ٣- الإعجاز العلمي في السنة النبوية: د. صالح بن أحمد رضا، مطبوع بالرياض بمكتبة العيكان.
- ٤- الإعجاز العلمي في السنة النبوية: د. زغلول النجار، مطبوع بالقاهرة بنهضة مصر.
- ٥- الإعجاز العلمي في الإسلام: السنة النبوية: أ. محمد كامل عبد الصمد، مطبوع بالقاهرة بالدار المصرية اللبنانية.
- ٦- من إعجاز السنة المشرفة: د. محمد فؤاد شاكر، مطبوع بدار النبيل للطباعة دون بيان لمكان النشر.
- ٧- الأربعون العلمية صور الإعجاز العلمي في السنة النبوية: عبد الحميد محمود طهماز، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ٨- السنة والعلم الحديث: أ. عبد الرزاق نوفل، مطبوع بالقاهرة بمكتبة دار الشعب.
- ٩- ابتداء الخلق في ضوء الحديث النبوي: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، مطبوع بالكويت بذات السلاسل.
- ١٠- موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة: أ. يوسف الحاج أحمد، مطبوع بدمشق بمكتبة ابن حجر.
- ١١- موسوعة الإشارات العلمية في القرآن الكريم والسنة النبوية: د. عبد الباسط الجمل، د. داليا صديق الجمل، مطبوع بالقاهرة بدار غريب.
- ١٢- الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: الآيات الكونية: د. عادل دويان، مطبوع بالقاهرة بدار محسن.
- ١٣- الجينوم والخريطة الجينية ودلائل جديدة في الإعجاز البيولوجي في القرآن والسنة: د. عبد الباسط الجمل، مطبوع بالقاهرة بدار الفضيلة.
- ١٤- الأدلة المادية في إعجاز القرآن والسنة: أ. مجدي سيد عبد الباقي، مطبوع بالقاهرة بشركة الصفوة.

١٥- كشف الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. نبيل عبد السلام هارون، مطبوع بالقاهرة بمكتبة ابن سينا.

١٦- سلسلة الإعجاز في خلق الإنسان والطب البديل: (الجوارح وأسرار الوضوء، العين وغض البصر، وداعاً للتوتر... مرحباً بالسكينة): د. ماجدة عامر، مطبوع بالقاهرة بمؤسسة الفلاح^(١).

المطلب الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

تساهم المؤتمرات والندوات العلمية وأبحاثها في تقدم مسيرة الإعجاز العلمي في السنة؛ مما يمكننا من الاطلاع على الجديد في هذا العلم.

أولاً: المؤتمرات والندوات المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

تقوم هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة بتنظيم أكثر هذه المؤتمرات والندوات التي فيها أبحاث جادة بما يتصل بالإعجاز العلمي في السنة النبوية، وقد أقيمت حتى عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤)، سبعة مؤتمرات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ولم أستطع الحصول على أبحاث هذه المؤتمرات ولا عناوينها إلا أبحاث المؤتمر العالمي السابع؛ وقد فاجأني أن وجدت أن أكثر أبحاثه المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية مرتبطة في الهدي النبوي في الطب؛ مما يتحتم عليّ ذكرها في مكانها في المبحث القادم، وأما المؤتمرات فهي كما يلي:

١- المؤتمر العالمي عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بإسلام آباد بباكستان: وقد انعقد عام (١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).

(١) هناك سلسلة مهمة في هذا الفن بعنوان: رسائل العلم والإيمان ودلائل الإعجاز في السنة والقرآن: للشيخ عبد المجيد الزنداني، وهي مطبوعة بالقاهرة بمكتبة القرآن، ورسالة ماجستير بعنوان: الأحاديث النبوية التي استدلت بها على الإعجاز العلمي في فرعي الإنسان والأرض والفلك: جمع وتخريج ودراسة: أحمد بن حسن بن أحمد الحارثي، وهي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الحديث الشريف، انظر: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية:

- ٢- مؤتمر الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بدكار بالسنگال: وقد انعقد عام (١٤١٢هـ، ١٩٩٢م).
 - ٣- المؤتمر العالمي عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بموسكو بروسيا: وقد انعقد عام (١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).
 - ٤- المؤتمر العالمي عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في باندونغ بإندونيسيا: وقد انعقد عام (١٤١٥هـ، ١٩٩٤م).
 - ٥- الندوة الدولية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في نواكشوط بموريتانيا: وقد انعقد عام (١٤١٩هـ، ١٩٩٩م).
 - ٦- المؤتمر العالمي السادس حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في بيروت في لبنان: وقد انعقد عام (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)^(١).
 - ٧- المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في دبي بالإمارات العربية المتحدة: وقد انعقد عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)^(٢)، وأبحاث هذا المؤتمر المرتبطة بالإعجاز العلمي في السنة قليلة؛ وهي ثلاثة أبحاث في البيئة، والفلك، وحكمة بعض أصناف عبادة الزكاة:
- أ- التطاول في البنيان وأثره على البيئة والإنسان: المهندس رامي لطفي كلاوي.
- ب- اختلاف المطالع وحديث كريب: أ. عدنان عبد المنعم قاضي.
- ج- إعجاز التشريع الإسلامي في سعر زكاة العروض: د. كوثر عبد الفتاح محمود الأبجي^(٣).

(١) انظر: وقائع هذا المؤتمر في مجلة الإعجاز العلمي: العدد السادس، محرم (١٤٢١)، ص ٢٦، هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي: مكة المكرمة.

(٢) انظر: وقائع هذا المؤتمر في مجلة منار الإسلام: العدد ٣٥٤، السنة الثلاثون، جمادى الآخرة (١٤٢٥هـ)، يوليو-أغسطس (٢٠٠٤)، ص ٧٢، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف: دولة الإمارات العربية المتحدة، ملخصات بحوث المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح: المقدمة.

(٣) انظر: ملخصات بحوث المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. عبد الله ابن عبد العزيز المصلح: ١٩ وما بعدها.

ثانياً: أبحاث الإعجاز العلمي المقررة بالمؤتمرات والندوات المختصة بالسنة النبوية:

كما ذكرت سابقاً فقد أقيم في العالم العربي والإسلامي (٣٨) مؤتمراً وندوة في السنة والسيرة النبوية، وقد حاولت تتبعها فحصلت على أبحاث (١٥) مؤتمراً منها، وقد تضمنت (٤٥٣) بحثاً؛ ومع هذا الكم الهائل من الأبحاث لم يحظَ الإعجاز العلمي في السنة النبوية إلا بأربعة أبحاث فقط في ندوتين؛ مما يدل على عدم اهتمام هذا النوع من المؤتمرات بهذا العلم، وإليك هذه الأبحاث:

- ١- تجربتي مع الإعجاز العلمي في السنة النبوية: د. صالح بن أحمد رضا.
- ٢- قواعد تناول الإعجاز العلمي والطبي في السنة وضوابطه: د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح.
- ٣- تقويم الأعمال التي تناولت الإعجاز العلمي والطبي في السنة النبوية: د. أحمد ابن أبو الوفا عبد الآخر^(١).
- ٤- المعجزات النبوية وعلاقتها بالعلم الحديث: محمد ياسين عريبي^(٢).

المطلب الرابع: أبحاث المجالات العلمية المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

هذه الأبحاث رغم قلتها إلا أنها تعتبر الوسيلة الجديدة لفهم السنة النبوية بطريقة العصر الذي نعيشه؛ وذلك بسبب التطور التقني الذي بنيت عليه تلك الأبحاث.

أولاً: أبحاث المجلة العلمية المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

إن المجلة المختصة بذلك هي مجلة الإعجاز العلمي التي تصدرها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وقد صدر منها ثمانية عشر عدداً حتى عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤)، وتنقسم أبحاث تلك المجلة

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

(٢) انظر: ندوة السيرة النبوية بطرابلس الغرب بليبيا: ٥٥.

إلى قسمين: قسم يتصل بالهدي النبوي في الطب؛ وهي أبحاث كثيرة، وقسم يتصل بالإعجاز العلمي في السنة النبوية؛ وهي أبحاث قليلة تثبت من خلالها بعض الحقائق العلمية فيما يتعلق ببعض أسرار الأرحام، والنظافة، والغيبات، وهي كما يلي:

- ١- الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في دلالة غيض الأرحام: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٢- عودة جزيرة العرب مروجاً وأنهاراً: أ. جمال عبد المنعم الكومي.
- ٣- من الأسرار العلمية للتعالم النبوية: د. رجاء محمود ملياني.
- ٤- من أوجه الإعجاز العلمي في السنة النبوية: المياه الراكدة ودورة البلهارسيا: د. مجدي إبراهيم السيد.
- ٥- هل حقاً وعينا الحكمة في قوله ﷺ: «أنتم أعلم بأمر دنياكم»^(١): د. عبد البديع حمزة زللي^(٢).

ثانياً: أبحاث الإعجاز العلمي المحكّمة في المجالات العلمية:

من خلال ما رجعت إليه من هذه الأبحاث وعددها (٦٣٨) بحثاً في (٣٤٢) عدداً، في (٧١) مجلة، وجدت فقط بحثين اثنين في الإعجاز العلمي، وهما يتحدثان عنه بشكل عام، وهذا ينهنأ إلى ضرورة اهتمام الباحثين بهذا العلم بالكتابة فيه؛ لما فيه من الفائدة الكبيرة للمسلمين، وعنوان هذين البحثين هما:

- ١- الإعجاز العلمي للقرآن والسنة: النظرية والتطبيق: د. حمودة سند^(٣).

(١) رواه مسلم بهذا اللفظ في كتاب: الفضائل، باب: وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره ﷺ من معاش الدنيا على سبيل الرأي، (الحديث: ٢٣٦٣): ٤/ ١٨٣٦.

(٢) انظر: مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، العدد (٢)، جمادى الأول ١٤١٧هـ، سبتمبر ١٩٩٦، والعدد (٥)، بدون وجود تاريخ للنشر، والعدد (٦)، محرم ١٤٢١هـ، والعدد (١٠)، رجب ١٤٢٢هـ، والعدد (١٦)، رجب ١٤٢٤هـ.

(٣) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد (٩)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٨٣-

٢- الإعجاز العلمي في القرآن و السنة وأثره في تعميق القرآن: د. عبد الكريم نوفان عبيدات^(١).

المطلب الخامس: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

ساهمت هذه المؤسسات في تنشيط دراسات الإعجاز العلمي في السنة من خلال ما قدمته من إنجازات كثيرة سأذكرها بعد قليل، والتي كانت بداية الاهتمام الحقيقي بذلك على المستوى الحكومي والأفراد، وإليك هذه المؤسسات العلمية في ذلك:

أولاً: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: مكتب القاهرة بمصر:

سأتحدث عن تأسيس هذه الهيئة وأهدافها، ومنجزاتها المختصة في الإعجاز العلمي في السنة بما يلي:

الأول: تأسيس وأهداف الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

الهيئة هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، والتي أنشئت بقرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة لعام (١٤٠٤هـ)، وأما مكتب الهيئة بالقاهرة فقد تأسس عام (١٤١٥هـ، ١٩٩٥م).

وأما أهم أهداف مكتب الهيئة بالقاهرة فهي نفس أهداف الهيئة الأم، وهي كما يلي:

١- وضع الأسس والقواعد التي تضبط الاجتهاد في بيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٢- الكشف عن دقائق معاني الآيات في كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالعلوم الكونية في ضوء أصول التفسير واللغة ومقاصد الشريعة الإسلامية.

(١) انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بالكويت، العدد (٣٥)، (١٩٩٨، ١٤١٩): ١٥-

٣- الإسهام في إعداد علماء وباحثين لدراسة المسائل العلمية، والحقائق الكونية في ضوء ما ثبت في القرآن والسنة.

٤- تنسيق الجهود المبذولة في العالم في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والتعاون مع المؤسسات ذات الاختصاص.

الثاني: منجزات الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

تتمثل هذه المنجزات في خمسة مجالات وهي:

الأول: توزيع ونشر كتب ومجلة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

الثاني: إصدار الأقراص المدمجة (CD) المختصة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية: د. زغلول النجار، وعددها اثنان.

الثالث: المشاركة بأبحاث عن الإعجاز العلمي في السنة النبوية في المؤتمرات التي عقدها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

الرابع: عقد الندوات العامة في أرجاء مصر من خلال أبحاث الإعجاز العلمي في السنة النبوية، وأكثر هذه الندوات عبارة عن أبحاث نشرت في مجلة أو مؤتمرات الإعجاز العلمي التي تشرف عليها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وذلك مثل:

١- الإعجاز العلمي في السنة: د. زغلول النجار.

٢- الإعجاز النبوي في التربية: د. عبد الحميد مذكور^(١).

الخامس: عقد الدورات المتصلة بالإعجاز العلمي في السنة النبوية:

أقامت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة بالتعاون مع وزارة الأوقاف بمصر الدورة الأولى للأئمة والدعاة عام (١٤٢٥هـ)،

(١) هذه الندوات أقيمت في عام (١٤٢٤، ١٤٢٥هـ)، حسب ما أفاده لي مسؤول الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة بعد زيارة ميدانية للمكتب.

٢٠٠٤م)، وفيها دراسات قيمة بما يتصل بالإعجاز العلمي في السنة النبوية، وهي ما يلي:

- ١- منهجية وضوابط الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: الشيخ محمد الراوي، ود. أحمد فؤاد باشا.
- ٢- الإعجاز النبوي في التربية: د. عبد الحميد مذكور.
- ٣- عظمة الرسول ﷺ: د. أحمد شوقي إبراهيم^(١).

ثانياً: جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في القاهرة بمصر:

سأتحدث عن تأسيس هذه الجمعية وأهدافها، ولجانها، ومنجزاتها المختصة في الإعجاز العلمي في السنة فيما يلي:

الأول: تأسيس وأهداف ولجان جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

تأسست هذه الجمعية عام (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، وأهم أهدافها هي:

- ١- تتبع المنشور من جهود العلماء والباحثين في مجال عمل الجمعية.
- ٢- التعاون مع جميع المنظمات الدولية لتبادل وجهات النظر بما يخدم أغراض الجمعية.
- ٣- بذل الجهود مع المسؤولين لتطوير المناهج التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة.
- ٤- إنشاء مراكز للترجمة والطبع والنشر لدعم البحوث التي يقوم بها علماء الجمعية.
- ٥- إعداد الردود العلمية على الشبهات والافتراءات التي تنشر عن الإسلام.
- ٦- الاتصال بوزارة الأوقاف والأزهر الشريف لعقد دورات علمية عن الإعجاز في القرآن والسنة للدعاة والخطباء.

(١) نقلاً عن نشرة صادرة عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة.

٧- إصدار سلسلة كتب تضم ما تم عقده بالجمعية من المحاضرات والندوات.

وللجمعية ست لجان علمية هي:

- ١- اللجنة الدينية. ٢- لجنة الطب والصيدلة. ٣- لجنة الفيزياء والفلك والهندسة والجيولوجيا. ٤- لجنة علوم الأحياء. ٥- لجنة العلوم الإنسانية.
- ٦- لجنة المنهج والقاموس العلمي والإسلامي.

الثاني: منجزات جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

تتمثل هذه المنجزات في أربعة مجالات وهي:

الأول: عقد الندوات والمحاضرات العلمية، وأما ما يختص منها بالإعجاز العلمي في السنة النبوية فقد تعددت جوانبه في أكثر العلوم الكونية من الأحياء، والفيزياء، والزراعة، والاقتصاد، وغيرها، والأبحاث هي ما يلي:

- ١- تصحيح مفاهيم علمية لبعض الأحاديث النبوية: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٢- الذرة في الحديث النبوي: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٣- من الإعجاز العلمي في الحديث النبوي: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٤- الحديث النبوي والعلم الحديث: د. محمد بكر إسماعيل.
- ٥- جوانب علمية في السنة النبوية: د. عامر النجار.
- ٦- الرياضة البدنية في السنة النبوية: د. أمين أنور الخولي.
- ٧- الحسد بين الحديث النبوي والعلم الحديث: د. أحمد حسن رضوان.
- ٨- مسائل في تأويل الأحاديث: أ. أحمد حسن رضوان.
- ٩- من إعجاز السنة النبوية: د. محمد فؤاد شاكر.
- ١٠- إطلالة علمية على الروح في ضوء القرآن والسنة: د. حسن الشافعي، د. أحمد شوقي الفنجري.
- ١١- العلوم الزراعية في ضوء الكتاب والسنة: د. إبراهيم سليمان عيسى.
- ١٢- تنمية الإنتاج والاستثمار في ضوء القرآن والسنة: المهندس حسين عبده طنطاوي.

- ١٣- صور من الإعجاز العلمي للقرآن والسنة: د. منصور محمد حسب النبي.
- ١٤- حياة النبات بين القرآن والسنة والعلم الحديث: د. كمال الدين حسن البتانوني.
- ١٥- خلق الإنسان في منظور السنة والقرآن: د. عبد الفتاح محمد طيرة.
- ١٦- أسرار إلهية وتفسيرات علمية لمناسك الحج: د. عبد الحافظ سلامة حامد.
- ١٧- العمران في القرآن والسنة: د. أحمد كمال الدين عفيفي.
- ١٨- الأمارات العلمية للقيامة الصغرى في القرآن والسنة: د. فاروق الدسوقي.
- ١٩- الدراسات اللغوية ضرورة لبيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. البدر اوي زهران.
- ٢٠- الدلائل العلمية على عالمية الرسالة الإسلامية: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٢١- منهجية البحث في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية: د. عبد الحافظ حلمي محمد، د. سيد رزق الطويل، د. أحمد فؤاد باشا^(١).
- الثاني: عقد الندوات الموسعة بالتعاون مع جامعة جنوب الوادي عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في أعوام (١٩٩٥، ١٩٩٧، ١٩٩٩).
- الثالث: إصدار كتاب الإعجاز في القرآن والسنة: وهو كتاب غير دوري تصدره الجمعية، وقد بلغ عدد الإصدارات ثمانية أعداد حتى عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهو عبارة عن طبع الندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعية.
- الرابع: إجراء مسابقات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة منذ عام (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م)، وهي على مستويين من الأعمار، وكان نصيب الإعجاز العلمي في السنة بحث واحد، وهو:
- العمران والتعمير في ضوء القرآن والسنة: د. شريف محمد صبري العطار، وهي المسابقة الرابعة لعام (١٤٢٢هـ، ٢٠٠١)^(٢).

(١) كتاب الإعجاز في القرآن والسنة: وهو كتاب غير دوري يصدر عن جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بمصر، العدد (١): ٣٠، ٣٨، ٤١، ٤٥، والعدد (٧): ٣٠٢.

(٢) انظر: كتاب الإعجاز في القرآن والسنة: وهو كتاب غير دوري يصدر عن جمعية الإعجاز

المبحث الثاني

دراسات الهدي النبوي في الطب

إن هذه الدراسات أفردتها عن الإعجاز العلمي في السنة؛ لأنها أصبح لها كيان مستقل، وأبحاث ودراسات وندوات ومؤتمرات مستقلة، فكان لا بد من فصلها لتعرف على مدى الجهود التي بذلت في هذه الدراسات، وما ذكرته من مميزات ومآخذ في دراسات الإعجاز العلمي فإنه ينطبق على دراسات الهدي النبوي في الطب.

المطلب الأول: الرسائل العلمية المختصة في الهدي النبوي في الطب:

الدراسات العلمية قليلة جداً في هذا الجانب، وحبذا لو اعتنى بها طلاب العلم لاتصالها بالسنة النبوية، وحبذا أفراد رسائل علمية خاصة بذلك ليتحصل النفع بذلك للإسلام والمسلمين، وإليكم ما كتب في هذا المجال من الرسائل العلمية:

١- الطب في السنة: محمد أحمد السنهوري، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٢- الإعجاز الطبي للسنة النبوية من خلال صحيح البخاري ومسلم: أحمد وصفي محمد أحمد العزب، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين^(١).

= العلمي للقرآن والسنة بمصر، العدد (١): ١٠٢، والعدد (٧): ٣٠٥، ٣١٠، والعدد (٨): ٣١.

(١) انظر: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع، وهناك رسالة ماجستير مهمة في هذا الفن بعنوان: تخريج ودراسة أحاديث الطب النبوي في الأمهات الست: أحمد محمد يحيى زبيلة، بجامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين. انظر: دليل رسائل جامعة أم القرى: ١٢٧، ورسالة ماجستير أخرى بعنوان: صحة البدن في السنة: اعتماد حمزة سعداوي، كلية التربية للبنات، قسم الدراسات الإسلامية. انظر: دليل مؤلفات الحديث الشريف: محمد خير رمضان يوسف: ٤٧١/١.

المطلب الثاني: الكتب المطبوعة المتصلة بالهدي النبوي في الطب:

تنقسم هذه الدراسات إلى عدة أقسام:

أولاً: قسم تناول الهدى النبوي في الطب في مجالات شتى كالطب الوقائي والعلاجي؛ وسواء أكان ذلك بالتغذية النباتية أم بالتغذية الحيوانية، وما ثبت بذلك كله تقنياً وعلمياً، وإليك ما كتب من دراسات في هذا القسم:

- ١- الطب النبوي والعلم الحديث: د. محمود ناظم النسيمي، مطبوع في بيروت بمؤسسة الرسالة.
- ٢- إعجاز الطب النبوي: د. السيد عبد الحكيم عبد الله، مطبوع بالقاهرة بدار الآفاق العربية.
- ٣- في رحاب الطب النبوي: أ. نجيب الكيلاني (ت ١٤١٥هـ)، مطبوع في بيروت بمؤسسة الرسالة.
- ٤- قبسات من الطب النبوي والأدلة العلمية الحديثة: د. حسان شمسي باشا، مطبوع بجدة بمكتبة السوادى.
- ٥- منهج السنة النبوية في رعاية الصحة وقاية وعلاجاً: د. بدير محمد بدير، مطبوع بدون بيانات نشر.
- ٦- المعارف الطبية في ضوء القرآن والسنة: د. أحمد شوقي إبراهيم، مطبوع بالقاهرة بدار الفكر العربي.
- ٧- الإعجاز الطبي في الكتاب والسنة: أ. حسن ياسين عبد القادر، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.

ثانياً: قسم أفرد بعض أبحاث الهدى النبوي في الطب وتكلم عنها سواء في الطب الوقائي أم الطب العلاجي؛ أم بالتغذية النباتية، أم بالتغذية الحيوانية، وما ثبت من هذه الأبحاث تقنياً وعلمياً، وإليك ما كتب من دراسات في هذا القسم:

- ١- الطب الوقائي من القرآن والسنة: د. عبد الباسط محمد السيد، مطبوع بالقاهرة بدار ألفا.

- ٢- الصيام معجزة علمية: د. عبد الجواد الصاوي، مطبوع بمكة المكرمة بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- ٣- التداوي بالصيام ومزاياه العظيمة في الوقاية والصيانة الصحية والمعالجة الجسمية والنفسية: أ. محمد إبراهيم سليم، مطبوع بالقاهرة بمكتبة ابن سينا.
- ٤- تقليص الأظفار في ضوء السنة النبوية والعلوم الطبية: د. أبو الوفا عبد الآخر، أ. يحيى ناصر، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الآداب.
- ٥- السواك: د. محمد علي البار، مطبوع بجدة بدار المنارة.
- ٦- سلسلة المكتبة الطبية (البطنة تذهب الفطنة، الطيب فوائده الصحية والنفسية والاجتماعية): د. سمير إسماعيل الحلو، مطبوع بالمدينة المنورة بمكتبة دار التراث.
- ٧- الإيدز من عهد لوط إلى عصر الشذوذ: أ. يسري عبد الغني البشري، مطبوع بالقاهرة بمكتبة ابن سينا.
- ٨- الإصابة في صحة حديث الذبابة: يبحث في صحة الحديث من النواحي الحديثية والفقهية والطبية الحديثية: د. خليل إبراهيم ملا خاطر، مطبوع بجدة بدار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ٩- الإعجاز العلمي في أحاديث منع التداوي بالخمير: هل في الخمر فوائد ومنافع؟: د. محمد علي البار، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ١٠- التداوي بالأعشاب والطب النبوي: د. عبد الباسط محمد سيد، مطبوع بالقاهرة بالشركة المصرية العالمية للنشر.
- ١١- ماذا كان يأكل النبي ﷺ وبم كان يتداوى؟: د. محمد كمال عبد العزيز، مطبوع بالقاهرة بمكتبة القرآن.
- ١٢- الحجامة: أ. شهاب البدري يس، مطبوع بالقاهرة بمكتبة منهاج النبوة.
- ١٣- الشفاء بالحبة السوداء بين الإعجاز النبوي والطب الحديث: د. حسان شمسي باشا، مطبوع بدمشق بدار القلم.

١٤- معجزة الشفاء بالحبة السوداء: أ. مرزوق علي إبراهيم، مطبوع بالقاهرة بدار الفضيلة.

١٥- العلاج بالتليينة دقيق الشعير بنخالته: الإعجاز العلمي لحديث رسول الله ﷺ: أ. عبد الكريم التاجوري، مطبوع بمطبعة مركز الفجر دون بيان لمكان النشر.

١٦- زيت الزيتون بين الطب والقرآن: د. حسان شمسي باشا، مطبوع بجدة بدار المنارة.

١٧- عشرون بشارة نبوية لعلاج الأمراض المستعصية: أ. شهاب البديري يس، مطبوع بالقاهرة بمكتبة منهاج النبوة.

١٨- التداوي بألبان وأبوال الإبل: سنة نبوية ومعجزة طبية: أ. شهاب البديري يس، مطبوع بالقاهرة بمكتبة منهاج النبوة.

١٩- التداوي بألبان البقر والتحذير من لحومها: أ. شهاب البديري يس، مطبوع بالقاهرة بمكتبة منهاج النبوة.

٢٠- معجزات الشفاء بماء زمزم: أ. محمد عبد العزيز أحمد، أ. مجدي السيد إبراهيم، مطبوع بالقاهرة بمكتبة القرآن.

ثالثاً: قسم تناول إثبات وأدلة وجود الهدي النبوي في الطب، ومدى الاحتجاج بذلك، فكانت هذه الدراسات:

١- مدى الاحتجاج بالأحاديث النبوية في الشؤون الطبية والعلاجية: د. محمد سليمان الأشقر، مطبوع في عمان بدار النفائس.

٢- هل هناك طب نبوي؟: محمد علي البار، مطبوع بجدة بالدار السعودية للنشر.

المطلب الثالث: أبحاث المؤتمرات والندوات المتصلة بالهدي النبوي في الطب:

تساهم المؤتمرات والندوات العلمية وأبحاثها في تقدم مسيرة الهدي النبوي في الطب؛ مما يمكننا من الاطلاع على الجديد في هذا العلم.

أولاً: المؤتمر العالمي الثاني للطب الإسلامي:

وقد انعقد بالكويت عام (١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م) برعاية وزارة الصحة العامة بالكويت، وفيه بحث واحد وهو ما يلي: نبي الرحمة يداوي البشر: أ. عبد المنعم عبد القادر الميلادي.

ثانياً: المؤتمر العالمي الثالث للطب الإسلامي:

وقد انعقد بإستانبول بتركيا عام (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، وفيه بحث واحد وهو: مفهوم الصحة النفسية في القرآن الكريم والحديث الشريف: د. عثمان نجاتي.

ثالثاً: ندوة الحياة الإنسانية: بدايتها ونهايتها في المفهوم الإسلامي:

وقد انعقدت بالكويت عام (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م)، وفيها بحث واحد وهو: بدء حياة الإنسان ونهاية حياته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية: أ. صالح موسى شرف^(١).

رابعاً: المؤتمر العالمي الأول عن الإعجاز الطبي في القرآن والسنة:

وقد انعقد بالقاهرة بمصر عام (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

خامساً: المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

وقد انعقد بإسلام آباد بباكستان عام (١٤٠٨هـ ١٩٨٧م) برعاية هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكة المكرمة، وقد حصلت على بعض أبحاث هذا المؤتمر المتمثلة في أوجه الإعجاز العلمي في مجال العدوى والطب الوقائي:

- ١- تفوق الطب الوقائي في الإسلام: د. عبد الحميد القضاة.
- ٢- الإعجاز الطبي في الأحاديث الواردة في العدوى: د. محمد علي البار، وهذا البحث مطبوع بشكل مستقل وأوسع بعنوان: العدوى بين الطب وحديث المصطفى ﷺ.

- ٣- الإعجاز الطبي في الأحاديث الواردة في الجذام: د. محمد علي البار.

(١) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة بليوغرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٤/١، ٣٩٧.

٤- المرض الجديد الإيدز على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية: د. محمد غلام معظم، د. فيصل معظم^(١).

سادساً: المؤتمر العالمي الثاني عن الإعجاز الطبي في القرآن والسنة:

وقد انعقد بالقاهرة بمصر عام (١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م).

سابعاً: ندوة الطب في السنة النبوية:

وقد انعقدت عام (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) برعاية جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان بالأردن، وفيها الأبحاث التالية:

- ١- أحاديث الطب في السنة النبوية: دراسة حديثة علمية: د. قاسم محمد غنام.
- ٢- التغذية والطب الوقائي: دراسة في الأحاديث الشريفة: د. محمد عيد محمود الصاحب.
- ٣- هدي الرسول ﷺ للطب المعاصر: د. محيي الدين كحالة.
- ٤- التمر: د. سمير إسماعيل الحلو.
- ٥- تحجير السفر بذكر فوائد شجر السدر: د. نادر بن وهبي الناطور^(٢).

ثامناً: ندوة الحجامة في الطب النبوي:

وقد انعقدت عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م) برعاية المنتدى الإسلامي في الشارقة والمعهد العربي للطب النبوي في الشارقة بالإمارات العربية المتحدة^(٣).

تاسعاً: المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

وقد انعقد في دبي بالإمارات العربية المتحدة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)^(٤)، وقد

(١) أبحاث هذا المؤتمر لم تطبع كلها، وقد حصلت على هذه الأبحاث المطبوعة على نفقة هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكة.

(٢) أبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد، وقد حصلت على أبحاثها كلها من الجمعية.

(٣) انظر للتوسع: مجلة منار الإسلام العدد ٣٥٢، السنة الثلاثون، ربيع الآخر (١٤٢٥)، مايو- يونيو (٢٠٠٤)، ص ٢٧.

(٤) انظر: وقائع هذا المؤتمر في مجلة منار الإسلام: العدد ٣٥٤، السنة الثلاثون، جمادى

تنوعت هذه الأبحاث في الطب الوقائي، أو الطب العلاجي؛ سواء كان ذلك بالتغذية النباتية، أم بالتغذية الحيوانية، أو غيرهما، وهي ما يلي:

- ١- صور من إعجاز الطب النبوي الوقائي: د. حسان شمسى الباشا.
- ٢- أثر الصلاة على كفاءة الدورة الدموية بالدماغ: د. عبد الله محمد نصرت.
- ٣- الفوائد العلمية في الصلاة: د. عبد الشكور عبد اللطيف.
- ٤- هدي الإسلام وإيقاع الساعة البيولوجية: د. مصباح سيد كامل محمد.
- ٥- الإعجاز العلمي في حديث الثلث: د. عبد الجواد بن محمد الصاوي.
- ٦- تفسير معجزتي الداء والشفاء في حديث الذبابة: د. يحيى إبراهيم محمد عيد.
- ٧- آليات عمل الحجامة: د. هاني علي الغزاوي.
- ٨- تأثير العلاج بالحجامة على بعض المتغيرات الكيميائية الحيوية: د. ماجدة عبد المجيد عامر.
- ٩- ولوغ الكلب بين استنباطات الفقهاء واكتشافات الأطباء: بوحنيك نجيب، سلاف لقيط.
- ١٠- الرضاعة المحرمة علاج لبعض الأمراض: د. محمد جميل عبد الستار الجبال.
- ١١- فوائد الحمى وعلاجها: معجزة نبوية: د. محمود يوسف عبده.
- ١٢- الإعجاز العلمي في حديث الأبهري: د. مجاهد محمد أبو المجد.
- ١٣- التليينة غذاء ودواء: د. رامي عبد الحسيب أبو الوفا.
- ١٤- استخدام بعض مركبات السنا والسنت في علاج الفيروسات: د. عبد الباسط سيد أحمد.
- ١٥- استخدام زيت الحبة السوداء في تحضير اللقاحات الفيروسية: د. حنفي محمود مدبولي حسن.

= الآخرة (١٤٢٥)، يوليو أغسطس (٢٠٠٤)، ص ٧٢، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف: دولة الإمارات العربية المتحدة، ملخصات بحوث المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح: المقدمة.

- ١٦- علاج الاستسقاء بأبوال الإبل : د. محمد أوهاج .
- ١٧- عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل : د. أحلام أحمد عبد الله العوضي .
- ١٨- الكلية وبول الإبل : د. رحمة علي أحمد العلياني .
- ١٩- الأمعاء وبول الإبل : د. سناء أحمد مصطفى خليفة .
- ٢٠- علاج عرق النسا بألية شاة أعراية : د. زهير بن رابح قرامي .
- ٢١- الإعجاز الطبي في أحاديث الرسول ﷺ عن عجب الذنب : د. محمد علي البار .
- ٢٢- الإعجاز العلمي في عجب الذنب : د. عثمان جيلان علي معجمي ^(١) .

عاشراً: أبحاث الهدى النبوي في الطب المقررة بالمؤتمرات والندوات المختصة بالسنة النبوية:

كما ذكرت فقد أقيم في العالم العربي والإسلامي (٣٨) مؤتمراً وندوة في السنة والسيرة النبوية، وقد حاولت تتبعها؛ فحصلت على أبحاث (١٥) مؤتمراً منها، وكان فيها (٤٥٣) بحثاً؛ ومع هذا الكم الهائل من الأبحاث لم يحظَ الهدى النبوي في الطب إلا بسبعة أبحاث فقط في خمسة مؤتمرات؛ مما يدل على عدم اهتمام الباحثين في المؤتمرات بهذا العلم، وإليك هذه الأبحاث:

- ١- الإعجاز النبوي في الطب العلاجي : د. عدنان الفراجي ^(٢) .
- ٢- الطب النبوي : د. صلاح الدين كشريد ^(٣) .
- ٣- الحجامة في ضوء الحديث النبوي والممارسة الطبية : د. يحيى بن ناصر خواجي .

(١) انظر: ملخصات بحوث المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة: د. عبد الله ابن عبد العزيز المصلح: ١٩ وما بعدها .

(٢) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٥٣١ .

(٣) انظر للتوسع: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١، ٤٣، ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر عن السنة النبوية الشريفة بالجزائر: ٢٨١/٣ .

- ٤- الحبة السوداء في الحديث النبوي والطب الحديث: د. عبد الله بن عمر باموسى^(١).
- ٥- هدي النبوة في تصحيح الأخطاء الشائعة في المداواة الشعبية: د. محمود ناظم النسيمي^(٢).

المطلب الرابع: أبحاث المجلات العلمية المتصلة بالهدي النبوي في الطب:

هذه الأبحاث تعتبر الوسيلة الجديدة لفهم السنة النبوية بطريقة العصر الذي نعيشه؛ وذلك بسبب التطور التقني الذي بنيت عليه تلك الأبحاث.

أولاً: أبحاث المجلة العلمية المتصلة بالهدي النبوي في الطب:

إن المجلة المختصة بذلك هي مجلة الإعجاز العلمي التي تصدرها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وقد صدر منها ثمانية عشر عدداً حتى عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤)، وفيها أبحاث قيمة بما يتصل بالهدي النبوي في الطب، من خلال إثبات بعض الحقائق العلمية المتعلقة في الطب الوقائي سواء الوقاية من الأمراض، أم السبل التي تقي من الأمراض كالطهارة مثل الوضوء، والقيام بالعبادات كالصلاة والصيام، والالتزام بالآداب النبوية في الطعام والسواك والحجامة وكظم الثأوب، والابتعاد عن المحرمات كالزنى واللواط والخمر.

وكذلك إثبات بعض الحقائق العلمية المتعلقة في الطب العلاجي سواء بالتغذية النباتية مثل: الحبة السوداء، وزيت الزيتون، والتليينة، والكمأة، وغيرهم، أم بالتغذية الحيوانية مثل: اللبن، أو العلاج بأبوال الإبل، وغير ذلك، وإليك هذه الأبحاث المهمة:

(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

(٢) انظر: المؤتمر السنوي الخامس لتاريخ العلوم عند العرب بسورية من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير التاسع: السنة النبوية الشريفة: قائمة ببيولوجرافية: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف: ٣٩٧/١.

- ١- نماذج قرآنية ونبوية في الطب الوقائي: د. طارق بن صالح جمال.
- ٢- من إعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي والكائنات الدقيقة: الوقاية من انتشار الأمراض والأوبئة: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٣- الوضوء من منظور علم النقاط الانعكاسية: د. ماجدة عامر.
- ٤- أثر الصلاة على كفاءة الدورة الدموية بالدماغ: د. عبد الله محمد نصرت.
- ٥- معجزة الصلاة في الوقاية من مرض دوالي الساقين: د. توفيق علوان^(١).
- ٦- بعد دراسة علمية موثقة: الطب الحديث يكشف النقاب عن علاقة الصلاة في الصغر وآلام أسفل الظهر: د. محمد وليد الشعراني.
- ٧- من أوجه الإعجاز العلمي في الصيام: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٨- دليل جديد على الإعجاز العلمي في الصيام: د. أحمد القاضي.
- ٩- هدي الإسلام وإيقاع الساعة البيولوجية: د. مصباح سيد كامل.
- ١٠- الأمراض الجنسية: الحصاد الحتمي للإباحة: د. عبد الجواد الصاوي.
- ١١- الإعجاز العلمي في أحاديث منع التداوي بالخمير: د. محمد علي البار.
- ١٢- الإعجاز العلمي في حديث الثلث: د. عبد الجواد الصاوي.
- ١٣- التداوي بالحجامة: هدي نبوي: د. عبد الجواد الصاوي.
- ١٤- تطيب الأنفاس: د. رضا عبد الحكيم رضوان.
- ١٥- لغز الثأوب: د. زهير جميل قزاز.
- ١٦- تحريم الإسلام للزواج من أخوة الرضاع: هل له تفسير علمي؟: د. قيس عبد الدايم الأنصاري.
- ١٧- من الإعجاز الطبي في السنة المطهرة: تداعي الجسد لإصابة عضو من أعضائه: د. ماهر محمد سالم.
- ١٨- في الحبة السوداء شفاء من كل داء: إعداد: هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

(١) هذا البحث بالأصل رسالة ماجستير من كلية الطب بجامعة الإسكندرية بقسم الجراحة العامة.

- ١٩- الحبة السوداء.. شفاء من كل داء: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٢٠- زيت الزيتون.. أسرار وإعجاز: د. حسان شمسي باشا.
- ٢١- تحنيك المولود وما فيه من إعجاز علمي: د. محمد علي البار.
- ٢٢- الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين: د. المعتر المرزوقي.
- ٢٣- التليينة غذاء ودواء: د. رامي عبد الحسيب.
- ٢٤- الإعجاز العلمي في قيمة اللبن الغذائية: د. علي أحمد الشحات.
- ٢٥- المضادات الفطرية في بول الإبل: أ. عواطف بنت عابد الجديدي^(١).
- ٢٦- أطوار الجنين ونفخ الروح: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٢٧- الإعجاز الطبي في أحاديث الرسول ﷺ عن عجب الذنب: د. محمد علي البار^(٢).

ثانياً: أبحاث المجالات العلمية المحكّمة المتصلة بالهدي النبوي في الطب:

- كما ذكرت في السابق فإنه من خلال ما رجعت إليه من هذه الأبحاث وعددها (٦٣٨) بحثاً في (٣٤٢) عدداً، في (٧١) مجلة، وجدت فقط خمسة أبحاث متعلقة بالهدي النبوي في الطب، تتحدث عن الطب النبوي بشكل عام، وعن الطب الوقائي، والعدوى، وهذا ينهنا على وجوب الاهتمام بهذا العلم، وأن على الباحثين الكتابة فيه؛ فهو يحتاج منهم إلى العناية به؛ لما فيه من الفائدة الكبيرة للمسلمين:
- ١- من هدي الرسول ﷺ في الوقاية من المرض: د. محمد مدحت محمد صابر علي الشافعي^(٣).

(١) وهذه الدراسة أصلها رسالة ماجستير في كلية التربية بجدة لنفس كاتبة الدراسة.

(٢) انظر: مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، الأعداد (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨)، من عام (صفر ١٤١٦هـ، يوليو ١٩٩٥م) حتى عام (جمادى الأول ١٤٢٥هـ، يونيو ٢٠٠٤م).

(٣) انظر للتوسع: مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة، العدد (٣)، (١٤٠٠): ٢٣١-٢٥٤، العدد (٥)، (١٤٠٢)، (١٤٠٣): ٥٢٧-٥٦١.

٢- العدوى في السنة المطهرة والحقائق العلمية: د. عبد الرحمن عبد الله الرفاعي^(١).

٣- في رحاب الطب النبوي: د. نجيب الكيلاني^(٢).

المطلب الخامس: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالهدي النبوي في الطب:

ساهمت هذه المؤسسات في تنشيط جانب الهدي النبوي في الطب؛ وذلك من خلال ما قدمته من إنجازات كثيرة سأذكرها بعد قليل، والتي كانت بداية الاهتمام الحقيقي بذلك على المستوى الحكومي والأفراد، وإليك هذه المؤسسات العلمية في ذلك:

أولاً: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

تجلت إنجازات هذه الهيئة في إقامة الندوات، والدورات التي كان لبعض أبحاثها صلة بالهدي النبوي في الطب، وذلك بما يلي:

الأول: عقد الندوات العامة المتصلة بأبحاث الهدي النبوي في الطب:

أقيمت هذه الندوات في كافة أرجاء مصر، وهي عبارة عن أبحاث سبق نشرها في مجلة أو مؤتمرات الإعجاز العلمي التي تشرف عليها هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وهذه الأبحاث تدور في فلك الطب الوقائي في النظافة، وآداب الطعام والشراب، والحجامة، وغيرها، وذلك بما يلي:

- ١- الإعجاز العلمي في الطب الوقائي: د. عبد الجواد بن محمد الصاوي.
- ٢- الإعجاز العلمي في سنن الفطرة: د. عبد الجواد بن محمد الصاوي.
- ٣- الإعجاز العلمي في حديث الثلث: د. عبد الجواد بن محمد الصاوي.

(١) انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، العدد (١٠)،

(١٩٩٢، ١٤١٢): ٣٩-٧٧.

(٢) انظر للتوسع: مجلة المسلم المعاصر بالقاهرة، العدد (٢٣)، (١٤٠٠، ١٩٨٠): ٣٥-٦٣،

والعدد (٢٤)، (١٤٠١، ١٩٨٠): ٧٣-١٠٤.

- ٤- الإعجاز العلمي في حديث الذبابة: د. مجاهد محمد أبو المجد.
- ٥- الحجامة عند المسلمين: د. صهباء محمد بندق.
- ٦- الساعة البيولوجية: د. مصباح سيد كامل محمد.
- ٧- الإعجاز العلمي في حديث الأبهري: د. مجاهد محمد أبو المجد^(١).

الثاني: عقد الدورات المتصلة بأبحاث الهدي النبوي في الطب:

أقامت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة بالتعاون مع وزارة الأوقاف بمصر الدورة الأولى للأئمة والدعاة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وفيها دراسات قيمة بما يتصل بأبحاث الهدي النبوي في الطب، وتدور هذه الأبحاث في الطب الوقائي في النظافة، وآداب الطعام، والحجامة، والتغذية بالنبات، وهي كما يلي:

- ١- الساعة البيولوجية: د. مصباح كامل.
- ٢- الطهارة والنظافة وسنن الفطرة: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٣- حديث الثلث وآثاره الوقائية: د. عبد الجواد الصاوي.
- ٤- الحجامة عند المسلمين: د. علي رمضان.
- ٥- السنن والسنة وحبة البركة: د. عبد الباسط سيد أحمد.
- ٦- علم الأجنة في ضوء القرآن والسنة: د. مجاهد أبو المجد^(٢).

ثانياً: منجزات جمعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالقاهرة:

ظهرت إنجازات هذه الجمعية في إقامة الندوات والمحاضرات، والمسابقات التي بعض أبحاثها له صلة بالهدي النبوي في الطب، وذلك بما يلي:

- (١) هذه الندوات أقيمت في عام (١٤٢٤، ١٤٢٥هـ)، حسب ما أفاده لي مسؤول الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة بعد زيارة ميدانية للمكتب.
- (٢) نقلاً عن نشرة صادرة عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمكتب القاهرة.

الأول: عقد الندوات والمحاضرات العلمية:

أما ما يختص منها بأبحاث الهدي النبوي في الطب ففيه الجديد بما لم نعهده من قبل، فبعد أن ذكرت هذه الأبحاث الطب الوقائي بشكل عام، وتقنيته، ثم شرحت هذا الطب في أبحاث متخصصة كما في العبادات في الصلاة والصيام، ثم مجالات التداوي، ذكرت العلاج بالطاقة، والطب النفسي وما يتصل به من النوم والأحلام، ثم أطوار خلق الجنين، وما يتصل بالشيخوخة، وهي كما يلي:

- ١- الطب الوقائي في ضوء القرآن والسنة: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٢- صلاة المسلم في ضوء الطب الحديث: د. أحمد شوقي الفنجري.
- ٣- بيولوجية الصيام في شرع الإسلام: د. عفيفي محمود عفيفي.
- ٤- دعوة لتقنين الطب النبوي: د. حلمي عبد المنعم صابر، د. عبد الباسط محمد سيد.
- ٥- من أسرار التداوي في القرآن والسنة: د. طه إبراهيم خليفة.
- ٦- القلب بين القرآن والسنة والطب الحديث: د. السيد كامل عقل، د. أحمد عبد الرحمن.
- ٧- العلاج بالطاقة وأصوله في القرآن والسنة: أ. عبد التواب عبد الله حسين.
- ٨- الطب النفسي في الحديث النبوي: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ٩- النوم والأحلام من منظور طبي إسلامي: د. أحمد شوقي إبراهيم.
- ١٠- النوم كظاهرة حيوية في ضوء القرآن والسنة: د. عبد الباسط محمد سيد.
- ١١- نفخ الروح في الجنين بين الطب والفقه: د. أحمد شوقي إبراهيم، د. محمد أحمد ضرغام، د. محمد بكر إسماعيل.
- ١٢- خلق الأجنة بين القرآن والسنة: د. عزيز محمد عبد العليم.
- ١٣- الشيخوخة بين القرآن والسنة والعلم الحديث: د. أحمد شوقي إبراهيم.

١٤- محدودية حواس الإنسان في ضوء القرآن والسنة: د. عبد الباسط محمد سيد^(١).

الثاني: إجراء مسابقات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة منذ عام (١٤١٩هـ، ١٩٩٨م):

وهي على مستويين من الأعمار، وكان نصيب الهدي النبوي في الطب بحث واحد، وهو:

- أصول الطب الوقائي في الحديث النبوي: د. أيمن محمود السعيد، وهي المسابقة الثالثة لعام (١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م)^(٢).



-
- (١) كتاب الإعجاز في القرآن والسنة: وهو كتاب غير دوري يصدر عن جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بمصر، العدد (١): ٣٠، ٣٨، ٤١، ٤٥، والعدد (٧): ٣٠٢.
- (٢) انظر: كتاب الإعجاز في القرآن والسنة: وهو كتاب غير دوري يصدر عن جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بمصر، العدد (٥): ٣٥.

الفصل الخامس

جهود المؤسسات العلمية ونتائج

الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية

للمعلومات المختطة بالسنة النبوية

المبحث الأول: جهود المؤسسات العلمية المختصة بالسنة النبوية.

المطلب الأول: مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة بمصر.

المطلب الثاني: لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة بمصر.

المطلب الثالث: مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر.

المطلب الرابع: لجنة السنة النبوية الشريفة بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر.

المطلب الخامس: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

المطلب السادس: جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان بالأردن.

المطلب السابع: مركز دراسات السنة النبوية في عمان بالأردن.

المطلب الثامن: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

المطلب التاسع: مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية في عمان بالأردن.

المطلب العاشر: مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة بمصر.

المطلب الحادي عشر: أبحاث المؤتمرات المقررة حول بعض جهود المؤسسات العلمية المختصة في خدمة السنة النبوية.

المبحث الثاني: نتاج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية للمعلومات المختصة بالسنة النبوية.

المطلب الأول: الملاحظات العامة حول نتاج الحاسب الآلي المختص بالسنة النبوية.

المطلب الثاني: نتاج الحاسب الآلي المختص بالسنة النبوية.

المطلب الثالث: أبرز مواقع الشبكة الدولية للمعلومات المختصة بالسنة النبوية.

المبحث الأول

جهود المؤسسات العلمية المختصة بالسنة النبوية

تعتبر جهود المؤسسات العلمية في السنة النبوية من المجالات المهمة في تطورها؛ ولا سيما وأنها تعمل على إحياء ونشر السنة النبوية بين المسلمين وغيرهم، وكذلك فإن هذه المؤسسات تسهم بشكل واضح في الدفاع عن السنة النبوية، ولهذه المؤسسات ايجابيات وسلبيات وهي:

أولاً: مميزات المؤسسات العلمية المختصة بالسنة والسيرة النبوية:

- ١- العمل المؤسسي هو بالدرجة الأولى عمل جماعي؛ تتضافر فيه الجهود لتعطي العمل قوة وتنظيماً وانتشاراً، وفي هذه المؤسسات تتحد أفكار وآراء علماء الحديث لتنتج إنتاجاً علمياً أفضل.
- ٢- إن ربط العمل المؤسسي بعلم الحديث الشريف؛ يعطي نتائج أفضل في سرعة الإنجاز، وجودة في العمل، وسرعة في الانتشار، مما يسهم في إظهار علم الحديث الشريف بمظهر مشرف أمام الناس في الداخل والخارج.
- ٣- وجدت أن أفضل منجزات علمية قدمتها مؤسسات خدمة السنة والسيرة؛ كانت إنجازات مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٤- يمتاز مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة من غيره من المؤسسات بترجمة كتب السنة والسيرة إلى اللغات العالمية.
- ٥- يتميز مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر؛ بإصدار مجلة حولية متخصصة في السنة والسيرة، وتمتاز أبحاثها

بالجدة والدقة والتنوع، وكتابة علماء الحديث الشريف بها من سائر أرجاء العالم الإسلامي.

ثانياً: مآخذ المؤسسات العلمية المختصة بالسنة والسيرة النبوية:

- ١- بعض هذه المؤسسات تحتاج إلى تطوير إداري واسع؛ لتقدم جهودها بشكل أفضل.
- ٢- عدم التنسيق فيما بين المؤسسات العلمية، فنلاحظ أن كل مؤسسة تعمل بمعزل عن المؤسسات الأخرى؛ مما يؤدي إلى تكرار الأعمال وإهدار الطاقات والأوقات.
- ٣- بعض هذه المؤسسات لم يقدم إنجازات مهمة، رغم مضي الزمن الطويل على تأسيسها؛ مع وجود الميزانيات الضخمة المرصودة له.

المطلب الأول: مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة بمصر:

يعتبر هذا المركز أقدم مؤسسة تخدم السيرة والسنة، وسأعرفه بما يلي:

أولاً: تأسيس وأهداف ومراكز المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة:

الأول: تأسيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:

تأسس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بموجب قرار وزير الأوقاف رقم (٢٠) لسنة (١٩٦٠م).

الثاني: أهداف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:

- ١- نشر الدعوة الإسلامية ودعمها في داخل مصر وخارجها بكل الوسائل والسبل الممكنة.
- ٢- بذل كافة الجهود والإمكانات لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده.
- ٣- وضع تفسير مبسط للقرآن الكريم وترجمته إلى لغات العالم.

٤- جمع الأحاديث النبوية الشريفة وتبويبها وشرحها شرحاً موجزاً، وترجمة مختارات منها.

٥- إصدار الموسوعات المختلفة في شتى العلوم الإسلامية.

٦- بذل كل الجهود للحفاظ على الفقه الإسلامي وأصوله، والاجتهاد فيه بما ينسجم مع الشريعة ومصالح المسلمين.

٧- تكريث الجهود المخلصة من أجل تحقيق التراث الإسلامي بشكل علمي ينتفع به.

٨- تتبع الشبهات التي تثار حول الإسلام بغرض الإساءة إليه، ومحاولة تفنيدها والرد عليها.

٩- إصدار رسائل تعليمية وترجمتها إلى اللغات الأخرى.

الثالث: مراكز المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:

١- مركز العلاقات الخارجية.

٢- مركز الشؤون المالية والإدارية.

٣- مركز السيرة والسنة.

ثانياً: أهداف مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة:

وهذا المركز يتكون من لجنتين: الأولى: للسيرة النبوية، والثانية: للحديث النبوي الشريف، وتظهر أهداف لجنة السيرة، وهي نفس أهداف لجنة الحديث بما يلي:

١- تقديم مجموعة من الكتب الصغيرة الحجم يخصص كل كتاب منها في جانب من جوانب السيرة النبوية.

٢- كتابة موسوعة كبرى في سيرة الرسول ﷺ.

٣- مراجعة أمهات كتب السيرة الشهيرة والتعليق عليها وتصحيحها إن كانت تحتاج إلى ذلك.

- ٤- ترجمة بعض الأعمال التي تصدر عن لجنة السيرة إلى لغات العالم.
- ٥- الاتصال بمراكز السيرة والسنة في البلاد العربية والإسلامية لتبادل الأفكار والمعلومات والمطبوعات.

ثالثاً: منجزات مركز السيرة والسنة بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة:

وهذه المنجزات تتمثل في إصدار كتب عن السيرة والسنة وترجمتها، وهي كما يلي:

الأول: كتب السنة النبوية وعلومها:

تتمثل هذه الجهود في إصدار الموسوعات، والدفاع عن السنة النبوية للرد على الشبهات المثارة حولها، والتعريف ببعض كتب السنة وأعلامها، والدفاع عن بعض الصحابة رضي الله عنهم، وذلك بما يلي:

- ١- موسوعة علوم الحديث الشريف: أعدها (٢٤) عالماً مختصاً بالحديث الشريف.
- ٢- الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية: د. موسى شاهين، خمسة أجزاء.
- ٣- المنتخب في السنة النبوية الشريفة: أعدتها لجنة القرآن والسنة، وهي في (١٣) جزءاً.
- ٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أ. السيد أحمد صقر.
- ٥- في رحاب السنة: د. عبد الله شحاته.
- ٦- التعريف بالسنة وعلومها: أ. إبراهيم عوضين.
- ٧- الأحاديث الموضوعة: أ. عبد الوهاب عبد اللطيف عبد الله، ثلاثة أجزاء.
- ٨- منهج الدفاع عن الحديث النبوي الشريف: د. أحمد عمر هاشم.
- ٩- الاعتداءات الأثيمة على السنة النبوية القيومية: د. أحمد محمود كريمة.
- ١٠- سيد رسل الله ﷺ وأباطيل خصومه: د. عبد الصبور مرزوق.
- ١١- توجيهات نبوية: أ. أحمد الشرباصي.

- ١٢- في رحاب النبي ﷺ : د. محمود أحمد هاشم.
 - ١٣- الرسول ﷺ معلماً ومربياً: أ. عبد التواب يوسف.
 - ١٤- منهج الإصلاح في دعوة محمد ﷺ : الشيخ عطية صقر.
 - ١٥- محمد ﷺ رسول الإسلام والسلام: د. نصر فريد واصل.
 - ١٦- الإيمان بالنبي ﷺ والنبوة: أ. مصطفى عبد الحليم الجندي.
 - ١٧- الشихان: أ. عبد العظيم منصور.
 - ١٨- عصر الإمام البخاري وأثره في أفكاره: أ. مصطفى كمال وصفي.
 - ١٩- أمير المؤمنين في الحديث: أ. حامد عبد المجيد.
 - ٢٠- ابن حجر الهيتمي: أ. عبد المعز الجزار.
 - ٢١- الإمام القسطلاني وصحيح البخاري: أ. عطية عبد الرحيم عطية.
 - ٢٢- خادم القرآن والسنة محمد فؤاد عبد الباقي: أ. أيمن إبراهيم، أ. طه نور.
 - ٢٣- إنصاف الخليفة عثمان رضي الله عنه من افتراءات صاحب الكشف والبيان للإباضي محمد بن سعيد الأزدي القلھاتي: د. عبد الله محمد جمال الدين.
- الثاني: كتب السيرة النبوية:

تتمثل هذه الدراسات ببيان بعض ملامح السيرة النبوية من خلال بعض أحداثها المشرفة كصفات النبي ﷺ وأخلاقه، وأدبه، والإسراء والمعراج، والهجرة، ومواضيع متفرقة أخرى، كما يلي:

- ١- خواطر وتأملات في السيرة النبوية الشريفة: د. محمود عمارة.
- ٢- من وحي السيرة: الشيخ محمد الغزالي.
- ٣- حول السيرة النبوية وآدابها: أ. محمد كمال شبانة.
- ٤- أقباس من السيرة العطرة: أ. أنور الجندي.
- ٥- في رحاب مولد الرسول ﷺ : أ. ممدوح حسين.
- ٦- الوحي إلى رسول الله ﷺ : أ. عبد اللطيف السبكي.

- ٧- من أخلاق النبي ﷺ : أ. أحمد الحوفي .
- ٨- من أدب النبوة : أ. أحمد الشرباصي .
- ٩- من ملامح العظمة في رحاب الرسول ﷺ : أ. أنيس عبادة .
- ١٠- سيدنا محمد ﷺ نبي الرحمة والهدى : أ. محمد محيي الدين .
- ١١- رسول الإنسانية ﷺ : أ. ممدوح حسين .
- ١٢- مع الرسول ﷺ : أ. علي العمادي .
- ١٣- النور المبين : الشيخ محمد ماضي أبو العزايم .
- ١٤- من أمجاد الرسالة المحمدية : الشيخ مصطفى الحديدي .
- ١٥- مشرق الرسالة الخاتمة والسابقون إليها : د. السيد رزق الطويل .
- ١٦- تغريدة السيرة والسنة : أ. محمد عايش عبيد .
- ١٧- محمد ﷺ في شعر البوصيري : أ. إبراهيم عوضين .
- ١٨- محمد ﷺ في مكة : أ. عبد العزيز غنيم .
- ١٩- الإسلام في مكة ومقاومة المشركين له : د. أحمد شلبي .
- ٢٠- الإسراء والمعراج والعلم الحديث : أ. محمد أمين جبر .
- ٢١- من دور الإسراء والمعراج : أ. محمد فتحي سليم .
- ٢٢- الهجرة نصر وتأيد : أ. عبد اللطيف شعيرة .
- ٢٣- في رحاب الهجرة النبوية الشريفة : أ. إبراهيم علي شعوط .
- ٢٤- الهجرة عبرة وسلوك : أ. محمد رجاء حنفي .
- ٢٥- الهجرة انطلاق وبناء : أ. أحمد عبد الرحيم السايح .
- ٢٦- محمد ﷺ في المدينة : د. أحمد شلبي .
- ٢٧- محمد ﷺ بين الحرب والسلام : أ. عبد العزيز غنيم .
- ٢٨- محمد ﷺ وبنو إسرائيل : أ. مصطفى كمال وصفي .

الثالث: ترجمة كتب السنة والسيرة إلى اللغات الأخرى:

يساهم هذا الجهد المتواضع في تعريف غير المسلمين بالسنة والسيرة النبوية، حتى يأخذوا المعلومات الصحيحة غير المغلوطة، ويشجع المسلمين الناطقين بهذه اللغات على القراءة والاطلاع على سنة نبيهم ﷺ وسيرته بشكل أكبر:

- ١- مختارات من صحيح البخاري: إعداد: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، (باللغة الإنجليزية).
- ٢- لماذا عدد النبي ﷺ زوجاته؟: إعداد: نخبة من المفكرين الإسلاميين، (باللغة الإنجليزية).
- ٣- محمد رسول الإنسانية ﷺ: أ. إسماعيل كشميري، (باللغة الفرنسية) ^(١).

المطلب الثاني: لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة بمصر:

يعتبر هذا المجمع من أهم المؤسسات التي تخدم السيرة والسنة، وسأذكر وقت تأسيسه، وأهدافه، ولجانه، ثم خطة عمل لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية، وأهم منجزاتها، وذلك كما يلي:

أولاً: تأسيس وأهداف ولجان مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

الأول: تأسيس مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف:

تأسس هذا المجمع عام (١٩٦١م).

الثاني: أهداف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف:

- ١- البحث العميق الواسع في الفروع المختلفة للدراسات الإسلامية.
- ٢- العمل على تجديد الثقافة الإسلامية، وتجريدها من الفضول والشوائب وتجليتها في جوهرها الأصيل الخالص.

(١) انظر: قائمة مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف لسنة (١٤٢٣)، (٢٠٠٢).

- ٣- توسيع نطاق العلم بالإسلام وبالثقافة الإسلامية لكل مستوى وفي كل بيئة.
- ٤- تحقيق التراث الإسلامي ونشره.
- ٥- بيان الرأي فيما يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية أو اقتصادية.
- ٦- حمل تبعة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.
- ٧- تتبع ما ينشر عن الإسلام والتراث الإسلامي من بحوث ودراسات في الداخل والخارج، للانتفاع بما فيها من رأي صحيح أو مواجهتها بالتصحيح والرد^(١).

الثالث: لجان مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف:

ويتألف المجمع من إحدى عشرة لجنة، وهي كما يلي:

- ١- لجنة بحوث القرآن الكريم.
- ٢- لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية.
- ٣- لجنة البحوث الفقهية.
- ٤- لجنة العقيدة والفلسفة.
- ٥- لجنة التعريف بالإسلام.
- ٦- لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ٧- لجنة التربية والتعليم.
- ٨- لجنة التعاون بين المجمع وجامعة الأزهر.
- ٩- لجنة القدس والجهاد والأقليات.
- ١٠- لجنة المتابعة.
- ١١- لجنة المقررين^(٢).

(١) اللائحة المؤقتة لتنظيم العمل بالمجمع الصادرة عن الأزهر الشريف بالقرار رقم (١٢١) لسنة ١٩٦٤م: ٣-٤-٥.

(٢) اللائحة الداخلية لمجلس مجمع البحوث الإسلامية الصادرة عن شيخ الأزهر الشريف بالقرار رقم (٧٨١) لسنة ١٩٩١م: ١٢-١٣.

ثانياً: خطة عمل لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

- ١- النظر في مراجعة موسوعة السنة الخاصة بالحديث وبالرجال.
- ٢- دراسة تشكيل وتشغيل مركز السنة والسيرة.
- ٣- النظر في تحقيق كتب التراث.
- ٤- النظر في ترشيح بعض بحوث رسائل الماجستير والدكتوراه للطبع والنشر.
- ٥- النظر في طبع ونشر بعض البحوث والكتب الموجزة لعلاج بعض القضايا المعاصرة في ضوء السنة^(١).

ثالثاً: منجزات لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

تتنوع هذه المنجزات من خلال عقد المؤتمرات، وإصدار كتب السنة والسيرة النبوية، وذلك بما يلي:

أولاً: عقد المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية:

وهو المؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية الذي انعقد تحت رعاية الأزهر الشريف في القاهرة عام (١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م)، وهو مطبوع بمطابع دار التعاون بالقاهرة في خمسة أجزاء، وقدم فيه (١٠٥) أبحاث، وقد تكلمنا عن هذا المؤتمر وأبحاثه في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

ثانياً: إصدار كتب في السنة والسيرة النبوية:

وكانت هذه الكتب تصدر بشكل هدية مجانية ترفق مع مجلة الأزهر الشريف، وهي ما يلي:

(١) هذه الخطة أفادني بها المسؤول عن لجنة بحوث السنة والسيرة النبوية بالمجمع بعد زيارة ميدانية له.

الأول: كتب السنة النبوية:

تتمثل هذه الجهود في التعريف في بعض أعلام السنة، والدفاع عن أكثر ما يثار من مزاعم وشبهات في وجه السنة عموماً كحجيتها وروايتها، أو الرد على من ينكر شفاعته النبي ﷺ، وعذاب القبر، والختان، وإليك هذه الدراسات:

- ١- الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث: د. يوسف الكتاني.
- ٢- الإمام الخطابي رائد شراح صحيح البخاري: د. يوسف الكتاني.
- ٣- الإمام ابن ماجه صاحب السنن: د. عبد العزيز عزت عبد الجليل.
- ٤- السنة النبوية الشريفة: د. أحمد محمود كريمة.
- ٥- قضية السنة: الشيخ محمد متولي الشعراوي.
- ٦- السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي: أ. عبد المنصف محمود عبد الفتاح.
- ٧- السنة والتشريع: د. موسى شاهين لاشين.
- ٨- منهج توثيق السنة النبوية الشريفة: د. محمد إبراهيم الفيومي.
- ٩- مكانة السنة في بيان الأحكام الإسلامية والرد على ما أثير من شبهات حول حجيتها وروايتها: الشيخ علي الخفيف.
- ١٠- لا بل الشفاعة ثابتة: ردود العلماء على منكري السنة والشفاعة: أ. عبد المعز عبد الحميد الجزار، أ. عبد الحفيظ محمد عبد الحليم.
- ١١- الرد على د. مصطفى محمود في إنكار الشفاعة وعلى اللواء محمد شبل في إنكار يوم عرفة: د. عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي.
- ١٢- رد الأزهر على مسلسل العائلة^(١): الشيخ جاد الحق علي جاد الحق.
- ١٣- رمضان تفسيراً وحديثاً وفقهاً وعبادة: أ. أحمد حسن صابر رجب، أ. محمد زين العابدين، أ. عز العرب عبد الوهاب، أ. مصطفى البنا.

(١) هذا المسلسل قد أنكر عذاب القبر مما حدا بالأزهر الشريف أن يرد عليه.

١٤- الختان: الشيخ جاد الحق علي جاد الحق.

الثاني: كتب السيرة النبوية:

تهتم هذه الكتب ببيان بعض ملامح السيرة النبوية من خلال بعض أحداثها المشرفة كصفات النبي ﷺ وأخلاقه، وأدبه، والإسراء والمعراج، والهجرة، ومواضيع متفرقة أخرى، وذلك كما يلي:

- ١- محمد المصطفى ﷺ : دراسات مستمدة من القرآن الكريم عن بعض نواحي السيرة المحمدية العطرة: أ. عبد المنعم محمد عمر.
- ٢- نور اليقين في سيرة سيد المرسلين: الشيخ محمد الخضري بك، ثلاثة أجزاء.
- ٣- السيرة النبوية في ضوء روايات الإمام الطبري: د. أحمد عبد الرحيم السايح، د. علي أحمد الخطيب.
- ٤- الرحمة المهداة محمد ﷺ : د. محمد سيد طنطاوي.
- ٥- الإسراء والمعراج: الشيخ محمد متولي الشعراوي.
- ٦- الهجرة: الشيخ عبد الرحمن تاج.
- ٧- الهجرة: مواقف، عبر، عظات: أ. عبد المعز عبد الحميد الجزار.
- ٨- الهجرة في فلك التاريخ: أ. السيد حسن قرون.
- ٩- مقدمة قبل هجرة النبي ﷺ (الحلف، الإيلاف، الجوار): د. علي أحمد الخطيب.
- ١٠- صور من حياة الرسول ﷺ وصحبه ﷺ : د. محمود محمد عمارة.
- ١١- واجبات الأمة نحو كاشف الغمة ﷺ : د. حلمي عبد المنعم صابر.
- ١٢- من سجل الخالدين: د. مصطفى مجاهد عبد الرحمن.
- ١٣- حكمة النبي ﷺ في تغيير أسماء أصحابه ﷺ : أ. عبد الحفيظ فرغلي علي القرني.

المطلب الثالث: مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر:

أولاً: تأسيس ومهام مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر:

الأول: تأسيس مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر:

تأسس هذا المركز بموجب قرار أميري عام (١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م)^(١).

الثاني: مهام مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر:

١- إعداد موسوعة للحديث النبوي تضم صحاح الأحاديث محققة تحقيقاً علمياً، مبوبة تبويباً جديداً، مفهرسة فهرسة حديثة، مخرجة إخراجاً عصرياً مشوقاً معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم، ويدفع الشبهات والمفتريات، مع الاستفادة بأحدث الأساليب العلمية وخصوصاً في مجال الحاسبات الآلية.

٢- الإسهام في تحقيق المصادر المهمة للسيرة والسنة ونشرها بما يلائم العصر، ويقربها لمن يريد أن يستفيد منها.

٣- إصدار دراسات عصرية عن السيرة والسنة تجلي مقاصدها، وتسهم في تكوين وعي إسلامي صحيح.

٤- متابعة ما ينشر عن السيرة والسنة بأقلام المستشرقين وغيرهم، للتنويه بالجيد منها، والرد على ما فيه تحامل وافتراء.

٥- إخراج دراسات مرجعية مفصلة، وأخرى جغرافية وأثرية وخرائط لأرض الرسالة ومواقع الغزوات وأحداث فترة النبوة.

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩)، ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي: ٥٦٤.

٦- دراسة الأحكام الشرعية المستمدة من السنة بشكل متكامل للاستفادة منها عند وضع القوانين والتشريعات.

٧- إصدار مجلة علمية متخصصة تتابع حركة التأليف والنشر في حقل الفكر الإسلامي؛ وبخاصة المتعلق بالسيرة والسنة، وإصدار دليل دوري بالمراجع والكتب والمقالات المنشورة في هذا الشأن.

٨- إنشاء مكتبة إسلامية لبحوث السيرة والسنة ومؤلفاتها ومراجعتها ومخطوطاتها^(١).

ثانياً: منجزات مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر:

١- إصدار المجلة العلمية الحولية الخاصة ببحوث السنة والسيرة، وقد صدر العدد الأول عام (١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م)، وقد ذكرت أغلب مقالاتها في مبحث الأبحاث المحكّمة المختصة بدراسة السنة النبوية، وتمتاز المجلة بتخصص البحوث وجدتها ودقتها وتنوع من يكتب بها من أرجاء العالم الإسلامي.

٢- عقد الندوات المختصة بالسنة النبوية مثل: ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي التي انعقدت عام (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م)^(٢).

المطلب الرابع: لجنة السنة النبوية الشريفة بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة بمصر:

سأتكلم عن تأسيس هذا المركز، وأهدافه، ولجانه، ثم منجزات لجنة السنة النبوية الشريفة، وذلك كما يلي:

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤)، المقدمة: ٦، رغم كثرة هذه المهام الملقاة على عاتق هذا المركز فلم ينجز شيئاً مما ذكر إلا إصدار المجلة العلمية.

(٢) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٤)، (١٤٠٩، ١٩٨٩): ٥٦٣.

أولاً: تأسيس وأهداف ولجان مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف
بالقاهرة:

الأول: تأسيس مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف
بالقاهرة:

تأسس هذا المركز بموجب القرار الوزاري رقم (١٣٨) عام (١٩٨٢م) بالقاهرة
بمصر.

الثاني: أهداف مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف
بالقاهرة:

- ١- نشر المعرفة الاقتصادية من منظور إسلامي.
 - ٢- الإسهام في علاج المشكلات الاقتصادية من منظور إسلامي.
- الثالث: لجان مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر الشريف
بالقاهرة:

يتألف المركز من أربع لجان علمية مشكلة من السادة المتخصصين في مجالاتها
من الجامعة وخارجها، وهي:

- ١- لجنة البحوث والدراسات والمكتبة والمجلة.
- ٢- لجنة الندوات والمؤتمرات.
- ٣- لجنة السنة النبوية الشريفة.
- ٤- لجنة التشريعات الاقتصادية^(١).

ثانياً: منجزات لجنة السنة النبوية الشريفة بمركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة
الأزهر الشريف بالقاهرة:

تتمثل منجزات لجنة السنة النبوية الشريفة في أمرين:

(١) نقلاً عن نشرة تعريفية صادرة عن المركز.

الأول: إدخال كتب السنة على الحاسب الآلي:

لقد بدأ هذا المشروع منذ عام (١٩٨٥م)، ومن المقرر إدخال (٣٤) كتاباً من كتب السنة، وتم حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م) إدخال (٢٠) كتاباً من كتب السنة بعد كتابتها يدوياً وضبطها، وهي غير منشورة، والكتب هي:

عدد الأحاديث

كتب الأحاديث النبوية الشريفة

٧١٢٤ حديثاً

١- صحيح البخاري

٧٤٧٠ حديثاً

٢- صحيح مسلم

٣٩٥٦ حديثاً

٣- جامع الترمذي

٥٧٥٧ حديثاً

٤- سنن النسائي

١٨٣٧ حديثاً

٥- موطأ مالك

٥٢٦٨ حديثاً

٦- سنن أبي داود

١٣٠٠ حديثاً

٧- مسند الحميدي

١١١٤ حديثاً

٨- المنتقى لابن الجارود

٤٣٤١ حديثاً

٩- سنن ابن ماجه

٣٥٠٥ حديثاً

١٠- سنن الدارمي

٤٧٥٠ حديثاً

١١- سنن الدارقطني

١٧٢٢ حديثاً

١٢- مسند الشافعي

٣٠٧٨ حديثاً

١٣- صحيح ابن خزيمة

٧٥٥٥ حديثاً

١٤- مسند أبي يعلى

٣٧٩٤٢ حديثاً

١٥- مصنف ابن أبي شيبة

٢٧٦٨٨ حديثاً

١٦- مسند أحمد بن حنبل

٧٤٩١ حديثاً

١٧- صحيح ابن حبان

٩٤٨٩ حديثاً

١٨- المعجم الأوسط للطبراني

٢٢٤٤٠ حديثاً

١٩- سنن الكبرى للبيهقي

(٧) أجزاء

٢٠- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث لفنسنك

الثاني: عمل الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية الشريفة:

يعتمد في هذه الموسوعة على أحاديث صحيح البخاري وكتابتها بالنص والضبط، ثم تخريج كل حديث مكتوب فيه من كتب الحديث الأخرى دون كتابته، ويكتفى برقم الحديث، وهي ستة أجزاء غير منشورة، وجاري فيها العمل، وهي كما يلي:

١- كتاب: الإيمان والعلم.

٢- كتاب: الطهارة.

٣- كتاب: الصلاة.

٤- كتاب: الزكاة.

٥- كتاب الحج.

٦- كتاب: الصيام^(١).

المطلب الخامس: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية:

أولاً: تأسيس وأهداف وأقسام مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

يعتبر هذا المركز من أهم المؤسسات التي تخدم السيرة والسنة، وسأذكر وقت تأسيسه، وأهدافه، وأقسامه، ثم أهم منجزاته، وذلك كما يلي:

الأول: تأسيس مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

تأسس هذا المركز في الجامعة الإسلامية عام (١٤٠٦هـ)، بحيث تشرف عليه الجامعة من الناحية العلمية والإدارية، ويقوم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بنفقات تشغيله.

(١) تم التعرف على هذه الإنجازات من خلال زيارة ميدانية للمركز.

الثاني: أهداف مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة:

- ١- جمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وتيسيرها للباحثين .
- ٢- إعداد موسوعة في الحديث النبوي، وموسوعات أخرى في خدمة السنة والسيرة النبوية .
- ٣- تحقيق ما يمكن من كتب السنة والسيرة النبوية، وإعداد البحوث العلمية التي تخدم السنة والسيرة النبوية .
- ٤- ترجمة ما تدعو الحاجة إليه من كتب السنة والسيرة النبوية وما يتعلق بها .
- ٥- رد الأباطيل ودفع الشبهات عن ساحة السنة والسيرة النبوية .
- ٦- نشر الأعمال المنجزة في المركز في مجال التأليف والتحقيق والترجمة .
- ٧- التعاون مع المراكز والهيئات والمؤسسات العلمية التي تعمل في خدمة السنة والسيرة النبوية داخل المملكة وخارجها فيما يخدم المركز ويحقق أهدافه .
- ٨- الاستفادة من الحاسب الآلي في جمع السنة وبرمجة المعلومات المتعلقة بها وعلومها .

الثالث: أقسام مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة:

- ١- قسم التحقيق . ٢- قسم موسوعة الرواة .
- ٣- قسم موسوعة المتون .
- ٤- قسم موسوعة السيرة النبوية .
- ٥- قسم البحث العلمي والرد على المستشرقين .
- ٦- قسم إدارة نظم المعلومات .
- ٧- قسم النشر والتوزيع . ٨ - المكتبة .

ثانياً: منجزات مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

تعتبر منجزات هذا المركز من أوسع ما قدمه للجنة والسيرة النبوية من بين المؤسسات التي تخدمهما، وذلك من خلال ما يلي:

الأول: إصدار موسوعة الرواة على أقراص الحاسب الآلي المدمجة (CD):

فقد تم إنجاز أعمال علمية كثيرة من موسوعة الرواة على اختلاف مراحلها المتعددة، والعمل بالموسوعة جاري حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، فمما تم إنجازه وهو موجود في الحاسب الآلي للمركز ما يلي:

- ١- مرحلة إدخال البيانات في موسوعة الرواة: تم إدخال (١٦٤) كتاباً، عدد مجلداتها (٤٠٠) مجلداً.
 - ٢- مرحلة المقابلة والتصحيح: تم الانتهاء من (١٥٢) كتاباً، عدد مجلداتها (٣٦٤) مجلداً .
 - ٣- مرحلة العنصرة والترميز الآلية: تم الانتهاء من (١٥٢) كتاباً، عدد مجلداتها (٣٦٤) مجلداً.
 - ٤- مرحلة التشغيل الموسوعي للكتب المنتهية من تدقيق العنصرة والترميز وإثبات أرقام التمييز من قبل الباحثين: فقد تم الانتهاء من (٧٤) كتاباً، عدد مجلداتها (٢٧٣) مجلداً، وعدد التراجم بالمكرر قرابة مائة وعشرين ألف ترجمة، وعدد التراجم بدون المكرر في هذه المرحلة قرابة ستين ألف ترجمة .
- وكل ما ذكر في هذه المرحلة جاهز للاستفادة منه بواسطة الحاسب الآلي وبطرق وسائل الاستعلام المختلفة، وهذه الكتب هي:
- ١- أحوال الرجال: لأبي إسحاق الجوزجاني .
 - ٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للخليلي .
 - ٣- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ: للشيخ حماد الأنصاري .
 - ٤- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لابن عبد البر القرطبي .
 - ٥- التاريخ وأسماء المحدثين: لأبي عبد الله المقدمي .

- ٦- السابق واللاحق: للخطيب البغدادي.
- ٧- التاريخ: ليحيى بن معين رواية عثمان بن سعيد الدارمي.
- ٨- الثقات: لابن حبان.
- ٩- التبيين لأسماء المدلسين: لسبط ابن العجمي.
- ١٠- التعديل والتجريح: للباجي.
- ١١- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي.
- ١٢- الضعفاء: لأبي نعيم الأصبهاني.
- ١٣- الجمع بين رجال الصحيحين: لابن القيسراني المقدسي.
- ١٤- الضعفاء الكبير: للعقيلي.
- ١٥- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: للذهبي.
- ١٦- الضعفاء الصغير: للإمام البخاري.
- ١٧- الضعفاء: لأبي زرعة.
- ١٨- الضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي.
- ١٩- الضعفاء والمتروكين: للنسائي.
- ٢٠- الضعفاء والمتروكين: للدارقطني.
- ٢١- ألقاب الصحابة: للجواني.
- ٢٢- الكاشف: للذهبي.
- ٢٣- الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي.
- ٢٤- الكنى: للإمام مسلم بن الحجاج.
- ٢٥- الكنى لمن لا يعرف له اسم من الصحابة: لمحمد بن الحسين.
- ٢٦- المجروحين: لابن حبان.
- ٢٧- الكواكب النيرات في معرفة من رمي بالإختلاط من الرواة الثقات: لابن الكيال.
- ٢٨- تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي: للسيوطي.

- ٢٩- المختلف فيهم: لابن شاهين.
- ٣٠- المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه: للذهبي.
- ٣١- المغني في الضعفاء: للذهبي.
- ٣٢- المدخل إلى الصحيح: للحاكم النيسابوري.
- ٣٣- تاريخ أسماء الثقات: لابن شاهين.
- ٣٤- المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل: لابن عساكر.
- ٣٥- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: للعلّيمي.
- ٣٦- تاريخ الرقة: للقشيري.
- ٣٧- الوجيز في ذكر المجاز والمجيز: للحافظ أبي طاهر الأصبهاني.
- ٣٨- تنزيه الشريعة: للكناني.
- ٣٩- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: لابن عبد الهادي.
- ٤٠- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: لابن شاهين.
- ٤١- تاريخ ابن مرثد الطبراني عن ابن مَعِين.
- ٤٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لأبي زرعة العراقي.
- ٤٣- جامع التحصيل: للعلائي.
- ٤٤- تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم: لسبط ابن العجمي.
- ٤٥- ميزان الاعتدال: للذهبي.
- ٤٦- تسمية أصحاب النبي ﷺ: للترمذي.
- ٤٧- تعجيل المنفعة: لابن حجر العسقلاني.
- ٤٨- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: لأبي عبد الله الحافظ.
- ٤٩- تهذيب التهذيب: لابن حجر.
- ٥٠- تعليقات الدارقطني على كتاب المجروحين: لابن حبان.
- ٥١- ذيل ميزان الاعتدال: للعراقي.

- ٥٢- تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني.
- ٥٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي.
- ٥٤- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: للخزرجي.
- ٥٥- ديوان الضعفاء والمتروكين: للذهبي.
- ٥٦- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم: للدارقطني.
- ٥٧- ذيل ديوان الضعفاء: للذهبي.
- ٥٨- رجال صحيح البخاري: لأبي نصر الكلاباذي.
- ٥٩- رجال صحيح مسلم: لابن منجويه.
- ٦٠- سؤالات ابن الجنيدي: لابن معين.
- ٦١- سؤالات ابن بكير: للدارقطني.
- ٦٢- سؤالات الحاكم: للدارقطني.
- ٦٣- سؤالات السلفي: لخميس الجوزي.
- ٦٤- سؤالات السلمي: للدارقطني.
- ٦٥- سؤالات حمزة السهمي: للدارقطني.
- ٦٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة.
- ٦٧- سؤالات السجزي.
- ٦٨- طبقات المدلسين: لابن حجر.
- ٦٩- كشف الأوهام التي في مدخل الحاكم: للأزدي.
- ٧٠- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني.
- ٧١- مختصر الكامل: للمقرزي.
- ٧٢- من اسمه عطاء من الرواة: لأبي القاسم الطبراني.
- ٧٣- من تكلم فيه وهو موثق: للذهبي.

الثاني: إصدار موسوعة متون الأحاديث على أقراص الحاسب الآلي المدمجة

(CD):

فقد تم إنجاز أعمال علمية كثيرة من موسوعة المتون على اختلاف محاورها المتعددة، والعمل بالموسوعة جاري حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

أولاً: أهداف خطة العمل في موسوعة متون الأحاديث هي ما يلي:

- ١- وضع موسوعة الأحاديث الصحيحة.
- ٢- وضع موسوعة الأحاديث الضعيفة.
- ٣- وضع موسوعة الأحاديث الموضوعة.
- ٤- إخراج موسوعة حديثية على طريقة (المعاجم) على الترتيب الأبجدي لأصحاب المسانيد.
- ٥- إخراج موسوعة حديثية على طريقة (الأطراف) يرتب فيها أسماء الصحابة، ثم الرواة عنهم وهكذا على غرار كتاب (تحفة الأشراف) للحافظ المزي، وكتاب (إتحاف المهرة) للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- ٦- إخراج موسوعة متون الأحاديث على الترتيب الموضوعي (ضمن الكتب والأبواب) فتجمع أحاديث الموضوع الواحد كالصلاة مثلاً وهكذا.
- ٧- إخراج موسوعة متون الأحاديث على الترتيب الأبجدي لأوائل الأحاديث.
- ٨- وضع معجم مفهرس شامل لألفاظ الحديث النبوي.
- ٩- وضع معجم غريب الحديث.

ثانياً: إنجازات المركز في موسوعة متون الأحاديث هي ما يلي:

بدئ العمل في عدة محاور تمهيدية لهذه الموسوعة منها :

- أ - ترقيم موحد للأحاديث في كتب السنة، بحيث يُعطى كل حديث رقماً خاصاً به يلزمه في كل موضع يتكرر فيه الحديث في المصادر المختلفة، وقد رُقمت أحاديث عدة مجلدات ولم يكتمل العمل فيها.

ب - استخراج أحكام العلماء على الأحاديث المذكورة في كتاب (فتح الباري) للحافظ ابن حجر، وكتاب (التمهيد) لابن عبد البر، وكتابتها على بطاقات للاستفادة منها في بناء الموسوعة عند تقسيمها إلى ثلاثة أقسام : صحيحة، وضعيفة، وموضوعة .

ج - استخراج زوائد الموطآت المروية عن الإمام مالك على الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي للاستفادة منها في الموسوعة .

د - إعداد الكشاف الموضوعي في العقيدة، والحديث، والفقه، والتفسير . . . وغيرها، وقد بُدلت في سبيل ذلك ما يلي:

١- بلغت الأقسام العامة والموضوعات الرئيسة للكشاف الموضوعي أربعة عشر قسمًا، تشتمل على جميع علوم الشريعة تقريباً .

٢- عدد الكتب التي تم تفريغ عناوينها على بطاقات (١٦٠) كتاباً، يصل عدد مجلداتها إلى (٣٩٠) مجلداً .

٣- تفصيل وبيان هذه الكتب على النحو التالي: (٢٥) كتاباً عاماً من أمهات كتب الحديث ودواوينه، (١١٥) كتاباً في العقيدة وأصول الدين، (١٨) كتاباً في التفسير وعلومه .

٤- بلغ عدد البطاقات التي فرغت عليها المادة العلمية لهذه الكتب حوالي (١٦٠) ألف بطاقة .

٥- أدخل من هذه البطاقات في الحاسب الآلي عدد (١٣٦ . ٨٠٠) ألف بطاقة، وذلك بعد أن تم ترقيمها يدوياً .

٦- تم الفراغ من قسم العقيدة وأصول الدين كاملاً، حيث بلغت عناوينها الكلية (١١٥٩) عنواناً، وتحت كل عنوان فروع ومستويات ، وصلت في بعض الأقسام إلى أربعة عشر مستوى .

٧- بلغ عدد البطاقات المستعلمة في صنع شجرة العقيدة (٢٢) ألف بطاقة .

٨- تم الربط بين هذه البطاقات وبين عناوين الشجرة وكرلياتها، بحيث يتم استدعاء جميع الجزئيات المتعلقة بأي عنوان في الشجرة، مع ذكر مصدرها وموضعها

- بالجزء والصفحة - في هذا المصدر، وذلك عن طريق برامج صممت من قسم الحاسب الآلي.

٩- تم عمل نموذج تطبيقي للربط بين عناوين الشجرة الموضوعية لقسم العقيدة، وأحاديث كتاب الإيمان من صحيح الإمام مسلم.

١٠- وأما في قسم التفسير وعلوم القرآن؛ بالإضافة إلى تفريغ المادة العلمية لثمانية عشر كتاباً من أمهات كتب التفسير، تم استخراج النكات والفوائد المتعلقة بالآيات، وذلك في الكتب الآتية:

١- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير. ٢- الجامع لأحكام القرآن: القرطبي.

٣- معالم التنزيل: البغوي. ٤- جامع البيان: الطبري، مجلدان فقط.

وذلك تمهيداً لعمل الشجرة الموضوعية لقسم التفسير على غرار ما سبق في قسم العقيدة، هذا ما تم إنجازه وسوف يكتمل العمل فيه إن شاء الله.

الثالث: إصدار موسوعة السيرة النبوية المطهرة على أقراص الحاسب الآلي المدمجة (CD):

فقد تم إنجاز أعمال علمية كثيرة من موسوعة السيرة النبوية المطهرة على اختلاف محاورها المتعددة، والعمل بالموسوعة جاري حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وأما ما تم إنجازه هو ما يلي:

أولاً: وضعت خطة تفصيلية قسمت فيها السيرة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

١- الأحداث والوقائع. ٢- ما يتعلق بالنبي ﷺ، مثل: نسبه، صفته . . .

٣- الأعلام وتشتمل على الأفراد والجماعات والأماكن وأعلام أخرى.

وتحت كل قسم من الأقسام الثلاثة عدد كبير من الجزئيات، حيث بلغ عدد التي تم ترقيمها أكثر من مائة ألف جزئية.

ثانياً: وضعت خطة تفصيلية أخرى مرتبة على موضوعات السيرة، جرى العمل على وفقها دون استخدام الحاسب الآلي، جُمعت معلومات لبعض موضوعاتها على بطاقات مثل: موضوع البشارات بالنبي ﷺ في الديانات اليهودية والنصرانية، والإرهاصات، وأمهات المؤمنين، وهدى النبي ﷺ وشمائله.

ثالثاً: موسوعة الحرمين الشريفين: مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك للتلازم الكبير بينهما وبين السيرة النبوية، فجمعت معلومات كثيرة عن الحرمين الشريفين في بطاقات.

الرابع: إصدار الكتب التالية:

١- السيرة النبوية والمستشرقون: د. محمد مهر علي، للرد على مستشرقين ثلاثة وهم: ويليم ميوير، ودافيد مرغوليوث، ومنتغومري وات، وهو باللغة الإنجليزية.

٢- الأحاديث الواردة في فضائل المدينة: د. صالح الرفاعي.

الخامس: إصدار برنامج خاص بكتاب الأحاديث الواردة في فضائل المدينة: د. صالح الرفاعي، وذلك على أقراص الحاسب الآلي المدمجة (CD)^(١).

المطلب السادس: جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بعمّان بالأردن:

تعتبر هذه الجمعية إحدى جهود الأفراد في تأسيس المؤسسات التي تخدم السنة النبوية، وسأتحدث عن تأسيس هذه الجمعية، وأهدافها، ووسائلها، ومنجزاتها، وذلك بما يلي:

أولاً: تأسيس وأهداف ووسائل جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث في عمان:

الأول: تأسيس جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بعمّان:

تأسست هذه الجمعية عام (١٩٩٣م) في عمان بالأردن، وهي جمعية علمية متخصصة من أجل خدمة الحديث الشريف وإحياء السنة المطهرة، وتحقيق ونشر كتب التراث.

(١) انظر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية: أهداف وإنجازاته: د. محمد بن يوسف عفيفي: ٣، ٧، ١٢، ١٥، ١٧، وهو بحث من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

الثاني: أهداف جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بعمّان:

- ١- المحافظة على الحديث الشريف وعلومه، وتعريف الناس بأهميته، وحفظه بالوسائل المتاحة.
- ٢- إنشاء معهد للسنة النبوية المشرفة، وإيجاد دور للحديث ترفده بطلبة العلم.
- ٣- إنشاء مركز لتحقيق التراث، ونشر المخطوطات عموماً، وكتب الحديث الشريف وعلومه خصوصاً، وتبادلها مع المراكز العلمية المختلفة.
- ٤- إنشاء مكتبة متخصصة بالحديث الشريف وما يتعلق به.
- ٥- إنشاء مركز للمعلومات والحاسب الآلي خاص بالحديث الشريف وإحياء التراث، ووضعه في خدمة الباحثين من أهل العلم في هذا المجال.
- ٦- تنسيق الجهود المبذولة في خدمة السنة الشريفة، وإيجاد روح التعاون والألفة بين العاملين في مجالها.
- ٧- إصدار مجلة خاصة بالسنة النبوية والتراث تعنى بأخبارهما على المستوى المحلي والعالمي.
- ٨- نشر وتأليف وتبني طباعة المؤلفات في مجال الحديث النبوي الشريف وعلومه، وتقديم المساعدة والاستشارة العلمية للمراكز والهيئات ذات الاختصاص.
- ٩- إيجاد وسائل علمية سمعية وبصرية، تساعد على تحقيق أهداف هذه الجمعية^(١).

الثالث: وسائل تحقيق أهداف جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بعمّان:

- ١- عقد المؤتمرات والندوات والدورات المتنوعة بما يخدم أهداف الجمعية.
- ٢- إعداد البحوث والنشرات العلمية التي تحقق أهداف الجمعية.
- ٣- المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية التي تعنى بالحديث الشريف والتراث داخل الأردن وخارجه.

(١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٦.

- ٤- المشاركة في إعداد المناهج الدراسية للجهات العلمية، فيما يتعلق بالحديث النبوي الشريف وعلومه.
- ٥- العمل على توفير كتب الحديث النبوي الشريف لطلبة العلم، وتزويد مكتبات المساجد، والمراكز العلمية المتخصصة بهذه الكتب.
- ٦- إقامة معارض للكتب، وللوسائل السمعية والبصرية التي تحقق أهداف الجمعية.
- ٧- فتح دور الحديث وتزويدها بالكتب المتخصصة^(١).

ثانياً: منجزات جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بعقّان:

تتنوع هذه المنجزات إلى عدة محاور، وفيها الجديد من الأعمال، وهي كما يلي:

الأول: عقد المؤتمرات والندوات وهي كما يلي:

لهذه المؤتمرات والندوات فائدة كبيرة في فهم السنة والسيرة النبوية، وقد ذكرتهم في الفصل الثاني الخاص بالمؤتمرات والندوات المختصة بدراسة السنة:

- ١- مؤتمر تدريس السيرة في الجامعات، عام (١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م)^(٢).
- ٢- ندوة الأردن في الحديث الشريف والسيرة النبوية، عام (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)^(٣).
- ٣- ندوة الطب في السنة النبوية، عام (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)^(٤).
- ٤- ندوة عمل حول إشكالية الحكم على الحديث الحسن.

الثاني: إصدار الكتب التي تخدم الحديث والسنة المطهرة:

رغم قلة هذه الدراسات والجهود فهي مفيدة وخاصة للباحثين، في التعرف على آخر ما كتب في الحديث من رسائل جامعية، وأبحاث علمية، وإليك هذه الدراسات:

- (١) نقلاً عن نشرة تعريفية صادرة عن الجمعية.
- (٢) أبحاث هذا المؤتمر لم تطبع بعد.
- (٣) أبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد، وقد حصلت على بحث واحد فقط من الجمعية.
- (٤) أبحاث هذه الندوة لم تطبع بعد، وقد حصلت على أبحاثها كلها من الجمعية.

- ١- حجية السنة: د. محمد بن لطفي الصباغ^(١).
- ٢- تلخيص رسائل الماجستير في الجامعة الأردنية بكلية الشريعة بقسم أصول الدين بشعبة الحديث الشريف: إعداد: جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث^(٢).
- ٣- تلخيص الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة في الجامعات الأردنية حتى عام (١٤٢٠هـ) في الحديث وعلومه، إعداد: جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث^(٣).

٤- القول المعروف في أحاديث فضل المعروف: مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق: لطفي محمد يوسف الصغير^(٤).

الثالث: إصدار النشرات التي تخدم الحديث والسنة المطهرة وطبعها وتوزيعها:

هذا العمل رغم سهولته فإنه يعتبر من الوسائل المهمة في نشر السنة النبوية، وتصحيح الأفكار من الأخطاء المتوارثة؛ وخاصة لدى عامة المسلمين، فهو مفيد لهم كثيراً، وهذا واضح من خلال عناوين الأبحاث المختارة التالية:

- ١- نشرة في أحاديث الحج وأحكامه.
- ٢- مختارات من صالح الأعمال وأحسن الأفعال.
- ٣- أحاديث مختارة في فضل الصدقة وأثرها في سعة الرزق.
- ٤- أحاديث مختارة في البيع والتجارة.
- ٥- أحاديث مختارة في الرقية ومشروعيتها.

الرابع: عقد الدورات التعليمية للطلبة في علوم الحديث الشريف والتحقيق:

لعل القيام بمثل هذه الدورات التعليمية هو من الأعمال الجديدة التي تقوم بها إحدى المؤسسات التي تخدم السنة النبوية، وتساهم في تعليم الحديث الشريف وعلومه، وتحقيق كتبه، وذلك لطلبة العلم، وإليك إحدى برامجهم التعليمية:

- (١) وهو مطبوع في عمان بجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث.
- (٢) هذا الكتاب لم يطبع وقد حصلت عليه من الجمعية.
- (٣) وهو مطبوع في عمان بدار الحامد.
- (٤) وهو مطبوع في عمان بجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث.

أ - الدورات التعليمية في علوم الحديث الشريف وهي على ثلاثة مستويات، وكلها فيها امتحان:

المستوى الأول: ومدتها شهر ونصف، والكتاب المعتمد في التدريس هو: تيسير مصطلح الحديث: د. محمود طحان.

المستوى الثاني: ومدتها شهران، والكتاب المعتمد في التدريس هو: منهج النقد في علوم الحديث: د. نور الدين عتر.

المستوى الثالث: ومدتها شهر ونصف.

ب - الدورات التعليمية في التحقيق: ومدتها شهران، وفيها امتحان، وبعد النجاح يمنح الطالب شهادة بذلك.

الخامس: إجراء المسابقات في حفظ الحديث الشريف: وقد أجرت الجمعية تسع مسابقات حتى عام (١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م)، وهي على ثلاثة مستويات حسب عمر الحافظ.

السادس: نشر المقالات الخاصة بالحديث في الصحف المحلية.

السابع: الإشراف على مشروعات علمية في الحديث لمؤسسات علمية وتجارية.

الثامن: عقد دورات الحاسب الآلي التي تختص بالحديث الشريف وعلومه.

التاسع: وضع منهاج للحديث الشريف وعلومه^(١).

المطلب السابع: مركز دراسات السنة النبوية بعقان بالأردن:

يعتبر هذا المركز أحد الجهود الفردية المبذولة لخدمة السنة النبوية الشريفة، وإليك وقت تأسيسه، وأهدافه، ومنجزاته:

(١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٦-٧، وبعض هذه الإنجازات نقلاً عن نشرات صادرة عن الجمعية حصلت عليها منها.

أولاً: تأسيس وأهداف مركز دراسات السنة النبوية بعمّان:

الأول: تأسيس مركز دراسات السنة النبوية بعمّان:

تم تأسيس هذا المركز عام (١٩٩٩م) في عمان بالأردن.

الثاني: أهداف مركز دراسات السنة النبوية بعمّان:

- ١- إنشاء موسوعة الحديث النبوي الشريف الجامعة المصنفة وفق الأبواب الموضوعية.
- ٢- تخفيف الهوة بين أصحاب التخصصات المختلفة في المعارف الإنسانية والعلمية وبين الحديث وعلومه.
- ٣- تكوين المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، ليشتمل على كل كلمة من كلمات متون الأحاديث النبوية.
- ٤- تكوين موسوعة شاملة لكل رجال الحديث الذين ذكروا في أسانيد الأحاديث النبوية.
- ٥- إنشاء معاجم لغريب الحديث لتستوعب الكلمات الغريبة في الأحاديث النبوية.
- ٦- إخراج طبعة جديدة للكتب الستة، ثم الكتب التسعة لتوحيد طريقة الترقيم للأحاديث، وربط كل حديث في هذه الكتب بجميع أطرافه في كل مرة يرد فيها الحديث.
- ٧- إخراج كتب الحديث الستة ثم التسعة بطريقة المسانيد.
- ٨- القيام بالدراسات المتخصصة حول المواضيع المختلفة، وذلك من خلال الموسوعة التصنيفية للحديث النبوي وفقاً للأبواب الموضوعية.
- ٩- القيام بالدراسات الحديثية حول صيغ الحديث والأسانيد.
- ١٠- ترجمة مشاريع المركز إلى أهم اللغات في العالم، وخاصة الموسوعة التصنيفية.
- ١١- إنشاء مجلة دورية متخصصة تعنى بشؤون السنة النبوية، وتقوم بنشر الدراسات والأبحاث الحديثية.

١٢- إنشاء موقع على الإنترنت للمركز، بحيث يتم من خلاله عرض مشاريع المركز للناس في جميع أنحاء العالم^(١).

ثانياً: منجزات مركز دراسات السنة النبوية بعمّان:

- مشروع موسوعة الحديث النبوي الشريف ورجاله: الدليل التصنيفي: إشراف: د. همام عبد الرحيم سعيد، صدر الجزء الأول، مطبوع في عمان بجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية.

المطلب الثامن: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية:

يعتبر هذا المركز من أهم المؤسسات الحكومية التي تهتم بالسيرة النبوية، ورصد أحداثها من خلال مدينة رسول الله ﷺ، وإيكم وقت تأسيسه، وأهدافه، ومنجزاته:

أولاً: تأسيس وأهداف مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة:

الأول: تأسيس مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية: تأسس هذا المركز عام (١٤١٨هـ، ١٩٩٨م).

الثاني: أهداف مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية:

١- جمع المعلومات عن المدينة المنورة في اللغات المختلفة من مختلف المصادر وأوعية المعلومات؛ كالكتب والمقالات والبحوث والوثائق، وحفظها، والتعامل معها بمختلف الوسائل الملائمة.

٢- إعداد ونشر البحوث والدراسات المنهجية الجادة، التي تتميز بالأصالة والدقة والتوثيق العلمي، عن المدينة المنورة وجوانب الحياة فيها قديماً وحديثاً، وتحقيق تراثها المخطوط، ورصد التطورات المستجدة دائماً.

٣- تقديم خدمات المعلومات الموثقة لمراكز البحوث، والباحثين، وللمن يستفيد من المعلومات، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وسواء تم ذلك بالطريقة العادية أو بالطرق المستحدثة كشبكات الاتصالات المحلية والعالمية.

(١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٢.

ثانياً: منجزات مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

للمركز إنجازات جليلة في مجال السيرة النبوية تتجلى بما يلي:

- ١- التوثيق الميداني لأحداث السيرة النبوية: وفيه المراحل التالية:
المرحلة الأولى: توثيق غزوة أحد. المرحلة الثانية: توثيق غزوة الخندق.
وسوف تتوالى في الأعوام القادمة بإذن الله المراحل التالية، والتي يتم فيها إجراء توثيق ميداني لأحداث السيرة التي وقعت في المدينة المنورة وما حولها، واحدة بعد الأخرى، وسيصدر كتاب شامل عن هذا التوثيق.
- ٢- إصدار برنامج المدينة المنورة في العهد النبوي وعمارة المسجد النبوي على أقراص الحاسب الآلي المدمجة (CD).
- ٣- إصدار موسوعة المسجد النبوي: وتتضمن معلومات شاملة عن تأسيس المسجد النبوي والأحداث الرئيسة التي شهدتها في العهد النبوي، وهذا قسم مهم من السيرة النبوية، وتتضمن الموسوعة معلومات مماثلة وموسعة عنه في العصور التالية إلى العصر الحديث.
- ٤- إصدار خريطة المدينة المنورة في العهد النبوي وخريطة طريق هجرة رسول الله ﷺ من قباء إلى منازل بني النجار: وقد اعتمد المركز في إنجاز ذلك على الروايات الواردة في المصادر التراثية الموثوقة، وعلى التصوير الجوي بالأقمار الصناعية للمنطقة.
- ٥- إصدار برنامج الحافظة: الأرشفة: أعد المركز برنامجاً ضخماً باسم الحافظة، يحفظ فيه جميع المعلومات المستخرجة من الكتب والمخطوطات والوثائق عن المدينة المنورة، وتعد المعلومات الواردة عن السيرة النبوية والصحابة ﷺ جزءاً أساسياً منه^(١).

(١) انظر: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ودوره في خدمة السيرة النبوية: د. عبد الباسط عبد الرزاق بدر: ٢- ٣، ٢٠، وهو بحث من أبحاث ندوة رعاية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

المطلب التاسع: مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية بعقان بالأردن:

هذا المركز أحد جهود الأفراد في نشر السنة النبوية، وغيرها، وإليكم وقت تأسيسه، وأهدافه، ومنجزاته:

أولاً: تأسيس وأهداف مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية في عمان:

الأول: تأسيس مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية في عمان:

تأسس هذا المركز عام (٢٠٠١م) في عمان بالأردن، وهو مؤسسة علمية دعوية تربوية، تعنى بنشر العلم النافع، والمعرفة الصحيحة، وتصفية ما علق بحياة المسلمين من بدع وخرافات، وأفكار دخيلة وافدة، كما تعنى بإحياء ميراث علمائنا الأجلاء من أهل السنة والجماعة، وبيان جهودهم وجهادهم في نصر الإسلام والمسلمين.

الثاني: أهداف مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية في عمان:

عمان:

- ١- الرجوع بالأمة الإسلامية إلى الكتاب والسنة الصحيحة، بفهم السلف الصالح.
- ٢- إحياء دور القرآن في نفوس المسلمين، حفظاً وتلاوة وتفسيراً وتفهماً.
- ٣- إحياء الميراث العلمي لأهل السنة والجماعة، تأليفاً وتحقيقاً ونشراً.
- ٤- الاهتمام بطلاب العلم والدعاة إلى الله، وتأهيلهم لذلك، وتفعيل دورهم في المجتمع.
- ٥- التواصل العلمي والدعوي والتربوي مع أهل العلم وطلابه ودعائه.
- ٦- عقد دورات متخصصة في العلوم الشرعية واللغة العربية للمسلمين غير العرب.
- ٧- نشر البحوث والكتب العقيدية والمنهجية والدعوية والتربوية التي تخدم الأمة الإسلامية، وتحثي فيها منهج السلف الصالح.
- ٨- الاهتمام بالمرأة المسلمة، والطفل المسلم، والأسرة المسلمة، وتوعيتهم

وحمايتهم من الأفكار الدخيلة والبدع الهدامة، والعقائد المنحرفة، والعادات السيئة.

- ٩- خدمة السنة النبوية المطهرة والسيرة العطرة وما يبنى عليها، وتصفيتها مما ليس منها.
- ١٠- عمل دراسات ميدانية لتقديم حلول إسلامية واقعية للمشكلات الراهنة.

ثانياً: منجزات مركز الإمام الألباني للدراسات المنهجية والأبحاث العلمية بعقّان:

تنوعت إنجازات المركز إلى مجالات متعددة؛ فاشتملت على السنة النبوية وغيرها، وذلك بما يلي:

الأول: عقد الندوات العلمية التي يشارك فيها عدداً من العلماء، ومن هذه الندوات ما يلي:

- ١- الشيخ الألباني وجهوده في نشر الدعوة السلفية، ونبذة عن أصولها.
- ٢- حاجة الأمة إلى العلماء الربانيين.
- ٣- الدعوة السلفية: أصولها وأهدافها.

الثاني: عقد الدورات التعليمية للطلبة: وقد أقام المركز خمس دورات باسم دورة الإمام الألباني للعلوم الشرعية واللغوية.

الثالث: إصدار النشرات التي تقوم بإعدادها لجنة البحث العلمي وتحقيق التراث الإسلامي بالمركز:

- ١- الإسلام وتكسير الأصنام. ٢- نصيحة لطلبة العلم.
- ٣- نبذة علمية في منهج السلف في العلم والعلماء.
- ٤- التحذير والبيان لبعض بدع شهري رجب وشعبان.
- ٥- شهر الصيام: فضائل وأحكام^(١).

(١) انظر: جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صديقي أحمد: ٨- ٩، وبعض هذه الإنجازات نقلاً عن نشرات صادرة عن المركز حصلت عليها منه.

المطلب العاشر: مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة بمصر:

يعتبر هذا المركز من المراكز الجديدة الذي تم تأسيسه، وذكر أهدافه، وأقسامه، وليس له منجزات؛ لأنه قيد التأسيس، وإليكم نبذة عن ذلك:

أولاً: تأسيس وأهداف مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

الأول: تأسيس مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

صدر القرار الجمهوري رقم (٢٦١) لعام (١٩٩٣م) بإحداث هذا المركز، ثم صدرت اللائحة الداخلية عام (٢٠٠٣م)، وسيتم تأسيسه عام (٢٠٠٤م) كما أفاده لي المسؤول عن ذلك.

الثاني: أهداف مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

- ١- النهوض بالبحوث في مجال السنة والسيرة النبوية، والعمل على تجريدها من الفضول والشوائب، وتجليتها في جوهرها الأصيل الخالص.
- ٢- جمع ما كتب وتصنيفه، وتصنيف رجاله، وتنقيته وتحقيقه، وتيسير البحث فيه.
- ٣- تقريب مصادر السنة والسيرة الصحيحة من الباحثين.
- ٤- إصدار دراسات عصرية للعامة والخاصة.
- ٥- تنسيق العمل بين القائمين على خدمة السنة والسيرة في العالم الإسلامي.

ثانياً: أقسام مركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف بالقاهرة:

ينقسم هذا المركز إلى أربع شعب وهي:

- ١- شعبة السنة: وتختص بإعداد موسوعة لها، ومصنف لرجالها، وفهرسة موضوعية للكتب والبحوث والمقالات التي تناولت السنة قديماً وحديثاً، وتحقيق ما يستأهل التحقيق من هذه الكتب، والتوصية بإصدار ما يستحق النشر أو إعادة النشر منها، ودراسة الأحكام الشرعية المستمدة من السنة، وتأليف الكتيبات، وتحرير المقالات التي تعالج الموضوعات العصرية على ضوء السنة، أو ترد على ما فيه تحامل وافتراء.
- ٢- شعبة السيرة: وتختص بإعداد موسوعة لها، ومصنف لرجالها، وتحقيق لمصادرها، وحصر لما كتب فيها وتصنيفه وفهرسته، وإعداد بحوث عصرية عنها تمهيداً لنشرها بوسائل الإعلام المختلفة، تجلية للدروس المستفادة منها، وتنقيتها مما أدخل عليها من شوائب، والرد على ما فيه تحامل وافتراء.
- ٣- شعبة المجلة والنشر: وتختص بإصدار مجلة علمية متخصصة تتابع حركة التأليف والنشر المتعلقة بالسنة والسيرة، وتقوم بنشر ما يصدر المركز من دراسات وأبحاث وردود.
- ٤- شعبة المكتبة والاتصال الخارجي: وتختص بإنشاء مكتبة إسلامية لبحوث السنة والسيرة ومؤلفاتها ومراجعتها ومخطوطاتها، ومتابعة ما ينشر من المستشرقين وغيرهم، وترجمة ما يرى ترجمته منها^(١).

المطلب الحادي عشر: أبحاث المؤتمرات المقررة حول بعض جهود المؤسسات العلمية المختصة في خدمة السنة النبوية:

هذه بعض الأبحاث المهمة التي ذكرت في إحدى مؤتمرات السنة والسيرة النبوية للتعريف ببعض المؤسسات التي تخدم السنة والسيرة، إلا أنها غير كافية إذا علمنا أن عدد المؤتمرات والندوات التي أقيمت في العالم العربي والإسلامي (٣٨) مؤتمراً وندوة في السنة والسيرة النبوية، وقد حاولت تتبعها؛ فحصلت على أبحاث (١٥) مؤتمراً منها، وكان فيها (٤٥٣) بحثاً، وإليك هذه الأبحاث:

(١) اللائحة الداخلية لمركز الأزهر الشريف للسنة والسيرة النبوية الصادرة عن شيخ الأزهر: ١ -

- ١- مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: أهدافه وإنجازاته : د. محمد بن يوسف عفيفي .
- ٢- مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ودوره في خدمة السيرة النبوية: د. عبد الباسط عبد الرزاق بدر .
- ٣- نبذة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: صرح إسلامي شامخ لخدمة الكتاب والسنة : د. محمد سالم بن شديد العوفي^(١) .



(١) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

المبحث الثاني

نتاج الحاسب الآلي ومواقع الشبكة الدولية

للمعلومات المختصة بالسنة النبوية

يعتبر نتاج الحاسب الآلي أحد التطورات المهمة في خدمة السنة والسيرة النبوية، والذي يعكس اهتمام الأمة الإسلامية بخدمة السنة النبوية؛ ولا سيما أن الحاسب الآلي والإنترنت من أهم أدوات العصر لنشر العلم بين العامة والخاصة.

المطلب الأول: الملاحظات العامة حول نتاج الحاسب الآلي المختص بالسنة النبوية:

قبل أن أعرض جهود نتاج الحاسب الآلي في السنة؛ سأذكر مميزات هذه الأعمال ومآخذهما؛ لإفادة القارئ عليها ليستمر في تطويرها وتقديم الأفضل، ويتلافوا السلبيات.

أولاً: مميزات نتاج الحاسب الآلي المختصة بالسنة النبوية:

للموسوعات الحاسوبية الحديثة مزايا كثيرة تظهر في النقاط التالية:

- ١- أن هذا النوع من التقنية الإلكترونية مطلب من مطالب العصر، وحثية تفرضها التقنيات العلمية الحديثة.
- ٢- إمكان التخزين للمعلومات بكميات هائلة، مع صغر المساحة المطلوبة لحفظها؛ فلا تحتاج إلى مكان واسع لذلك كما هو الحال مع الكتاب الورقي.
- ٣- السرعة الهائلة في نشر المعلومات، واسترجاعها، وتقديم الخدمات المعلوماتية عن بعد وبسرعة فائقة، مع ما توفره من سهولة وسرعة تحديث المعلومة.
- ٤- تيسر الوقوف على المعلومة داخل نص الكتاب أو الكتب، مع ذكر موقعها وعدد تكراراتها، وذلك بسبب تعدد طرق البحث، وتنوعها.

- ٥- اختصار مراحل النشر والطبع الورقي الطويلة، وكذلك إجراءات التزويد ومراحل الضبط والتجليد للكتاب الورقي.
- ٦- إمكان نشر المادة العلمية تقنياً بشكل واسع وعالمي وسريع عن طريق شبكة المعلومات الدولية، وهذا لا يمكن تهيئته في الطباعة التقليدية التي تكون محدودة بحسب توزيع دور النشر العادية.
- ٧- تيسر الحصول على نسخة من أي مادة علمية إلكترونية، وطباعتها أو تخزينها.
- ٨- المنشورات والكتب الإلكترونية تتجاوز الحدود الأمنية والرقابة الصارمة التي تفرضها بعض الأنظمة على المطبوعات التقليدية.

ثانياً: مآخذ نتاج الحاسب الآلي المختصة بالسنة النبوية:

تنقسم هذه المآخذ إلى محورين هما:

الأول: سليات برامج الحاسب الآلي في علوم السنة والسيرة النبوية:

- ١- أن نسبة كبيرة من القائمين على هذه البرامج - إعداداً وبرمجة وتصنيفاً - ممن لا دراية لهم بعلوم الحديث النبوي وعظم شأنه ومصطلحات علمائه، وبسبب هذا الجهل أو الضعف العلمي رأينا من يتجرأ في نسبة الخبر لبعض كتب السنة المعتمدة، دون إدراك منه لضرورة التثبت، وخطورة التساهل بهذا الأمر، وهناك من فسر كلمة وردت في كتب السنة بغير المراد وهكذا.
- ٢- أن هذه المكتبات الإلكترونية جرأت غير المختصين ومن قلّ حظهم من العلم الشرعي، على خوض غمار التحقيق والحكم على النصوص النبوية بالقبول أو الرد، ونشأ عن ذلك كتابات غير مؤصلة ولا قائمة على قاعدة علمية صحيحة؛ مما أوقع من يأخذ بأقوال أولئك، ويقرأ كتاباتهم في الخطأ والعمل بلا هدى.
- ٣- أن هناك شركات تجارية غير دقيقة في إدخال المعلومات واختيار المراجع، وليس لها عناية بالضبط والتدقيق والتوثيق، فينبغي الحذر والتحذير منها، فعلى الباحث أن يكون على وعي بمصدر المعلومة الموثوق بها.
- ٤- كثرة الأخطاء والسقط والتصحيفات في أكثر هذه البرامج مما قد يؤدي إلى تغيير المعنى وتبديله عما هو عليه.

٥- إبعاد طالب العلم عن التعامل مع الكتاب الأصلي، والغفلة عما للكتاب الورقي من مكانة وأثر لدى طلاب العلوم الشرعية.

الثاني: السلبات العامة للنشر الإلكتروني:

١- كثرة التصحيفات في المكتبات الإلكترونية على نحو عام، وذلك بسبب حرص الشركات على السرعة في الإنجاز، وعدم وجود مرجعية رقابية دولية على النشر الإلكتروني في البلاد الإسلامية.

٢- العلوم والمعارف تحتاج إلى عقل الإنسان وفهمه وتحليله ودرايته بالمعاني والألفاظ، ومن خلال ذلك يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومة في مظانها من المراجع، وهذا ما لا يتوافر من خلال البحث الإلكتروني، لأنه يتعامل مع النص تعاملًا آليًا جامدًا، يفقد روح التفكير والحدس والتحليل والفهم.

٣- عدم وجود المظلة القانونية للملكية الفكرية للمنشور الإلكتروني.

٤- ضعف الرقابة على المنشورات الإلكترونية وما يترتب على ذلك من الإضرار بمصالح الآخرين.

٥- مع وجود الشبكة العالمية للمعلومات ظهرت صعوبة الرقابة والتمييز بين المعلومات الإلكترونية الأصلية والمسروقة.

٦- وكما أن الحصول على المادة العلمية يسير وسريع، فإن فقدتها كذلك.

٧- الضرر الصحي: فالقراءة الدائمة من خلال الحاسوب يؤدي إلى إجهاد العين وآلام الظهر.

٨- ضعف التوثيق العلمي: ولهذا فلا بد للمستفيد من هذه المكتبات الإلكترونية من الرجوع للكتب الورقية الأصلية للتوثق من النص والتثبت من السلامة من الخطأ أو التصحيف.

٩- أن البرنامج الحاسوبي الإلكتروني لا يتيسر لكل أحد، بخلاف الكتاب الورقي؛ لأنه يحتاج لتكاليف مادية لوجود الجهاز^(١).

(١) التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول: د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس: ٢٥، من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

المطلب الثاني : نتاج الحاسب الآلي المختص بالسنة النبوية:

لقد بدأت محاولات استخدام تقنية الحاسبات الآلية ونظم المعلومات في مجال العلوم الشرعية في بداية العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، وحظيت السنة النبوية المطهرة بالنصيب الأوفى في هذا المجال مقارنة بغيرها من العلوم الشرعية؛ ولعل هذا مرده إلى ما يلي:

- ١- كثرة الهجوم الذي تعرضت له السنة من أعداء الإسلام فكان في هذا تحفيزاً للهمم للذب عن السنة؛ باستخدام أحدث وسائل العصر ألا وهو الحاسوب.
- ٢- كثرة وتشعب المصنفات في مجال السنة وتعدد مصادرها، حيث لم يمكن إلى الآن جمع السنة كلها في مصنف واحد.
- ٣- صعوبة البحث عن حديث معين في كتب السنة، فقد يضطر الباحث إلى أن يقضي عدة أيام لتخريج حديث واحد معين.
- ٤- قصور كتب الفهرسة الموجودة حالياً للحديث الشريف.
- ٥- هناك مجالات واسعة للعمل في مجال السنة والذي يستطيع الحاسوب أن يؤدي فيها دوراً بارزاً.
- ٦- وجود مؤسسات عديدة في الدول الإسلامية المختلفة؛ والتي أنشئت خصيصاً لخدمة السنة^(١).

أولاً: الإنجازات الأولى للحاسب الآلي في خدمة السنة النبوية:

تنقسم هذه الإنجازات إلى جيلين هما:

الجيل الأول: الذي تم ما بين عامي (١٣٩٨-١٩٧٨ ، ١٤٠٨-١٩٨٨):

- ١- فهرسة سنن ابن ماجه بواسطة الكمبيوتر: د. محمد مصطفى الأعظمي.

(١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): بحث الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة: د. أحمد شرف الدين أحمد: ٢٥٨.

- ٢- فهرسة المستدرك للحاكم بواسطة الكمبيوتر: د. محمود الميرة.
 - ٣- عمل موسوعة لبعض رواة الحديث بواسطة الكمبيوتر: د. همام عبد الرحيم سعيد.
 - ٤- فهرسة سنن الدارقطني بالحاسوب: د. حسين النعيمي.
 - ٥- موسوعة الحديث النبوي: د. عبد الملك قاضي.
- الجيل الثاني: الذي تم ما بين عامي (١٤٠٩-١٤٨٩، ١٤١٥-١٩٩٥):**
- ١- مشروع خدمة السنة: د. محمد مصطفى الأعظمي.
 - ٢- برنامج الحديث الشريف: الذي أنتجته الشركة العالمية للإلكترونيات.
 - ٣- قاعدة بيانات الأحاديث: الشيخ بركة الله عبد القادر.
 - ٤- قاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف: الذي تقوم بتطويره شركة المايكروسيستمز التطبيقية (برنامجي سلسيل والكوثر).
 - ٥- برمجيات لخدمة الحديث النبوي الشريف: د. أحمد شرف الدين أحمد.
 - ٦- استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة: الشيخ عبد الرحمن ابن عقيل.
 - ٧- برنامج سلسلة كنوز السنة: التي تقوم بتطويره دار الدملمجة لأنظمة الحاسب العربي.
 - ٨- حزمة برامج كتب الرجال في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة: المهندس محمد سامي فرج^(١).

ثانياً: دراسات السنة النبوية عن طريق الحاسب الآلي ودوره فيها:

حاولت بعض هذه الدراسات تصور كيفية إنشاء موسوعة حديثة كبرى عن طريق الحاسب الآلي، وقامت دراسة بعضها الحديثة على نتاج الحاسب الآلي في السنة، وإليك أهم الدراسات المختصة بهذا المجال:

(١) مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥)، بحث الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة: د. أحمد شرف الدين أحمد: ٢٧١.

- ١- منهج لتصنيف موسوعة حديثية كبرى: د. عبد القادر أحمد عبد القادر المصري، ماجستير، كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٢- تطبيقات عملية لاستخدام الكمبيوتر في السنة النبوية: د. عبد القادر أحمد عبد القادر المصري، دكتوراه، كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة^(١).
- ٣- أسانيد الحديث النبوي في ضوء نظم المعلومات المعاصرة: د. كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي، دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، وهي مطبوعة بالإسكندرية بدار المعرفة الجامعية.
- ٤- منهج الترمذي في نقد الخبر: دراسة لأسانيد الترمذي باستخدام الحاسب: د. كمال الدين عبد الغني المرسي شرابي، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- ٥- أثر استخدام برمجية تعليمية عن وحدة الحديث النبوي الشريف في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن: محمد بدر اليوسف، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن^(٢).

ثالثاً: الأبحاث العلمية حول دور الحاسب الآلي في خدمة السنة النبوية في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية المحكمة:

إن نسبة هذه الأبحاث قليلة جداً حيث عددها (٣١) بحثاً، وذلك إذا ما قارناها بعدد الأبحاث التي رجعت إليها في المؤتمرات والمجلات العلمية وهي (١٠٩١) بحثاً، وتحتاج لمزيد من الاهتمام والعناية، ولهذه الأبحاث قيمة علمية كبيرة في رصد كل التحركات التي ساهم فيها الحاسب الآلي في خدمة السنة النبوية منذ

(١) دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المناقشة والمسجلة (١٣٩٦-١٤٢٠): إعداد: قاعدة المعلومات بالجامعة الإسلامية: ٣٠٦، ٣١٩.

(٢) انظر: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

بدايتها حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وكيفية الاستفادة منه، وطريقة التعامل معه، وما إلى ذلك، وإليك هذه الأبحاث المهمة في هذا المجال الجديد:

- ١- السنة ومدى الاستفادة من الوسائل الحديثة في دراستها: د. محمد مصطفى الأعظمي^(١).
- ٢- مشروع مركز خدمة السنة: د. محمد مصطفى الأعظمي^(٢).
- ٣- مشروع لجمع السنة النبوية وتصنيفها بواسطة الحاسب الآلي: د. عبد العظيم الديب^(٣).
- ٤- الكمبيوتر حافظ عصرنا ودوره في تصنيف السنة ودراساتها: د. عبد العظيم الديب^(٤).
- ٥- استخدام الحاسب الآلي في بناء موسوعة جامعة للحديث: د. عبد القادر أحمد عبد القادر المصري^(٥).
- ٦- مركز معلومات السنة النبوية في القاهرة: د. عبد القادر أحمد عبد القادر المصري^(٦).

-
- (١) انظر: الندوة الأولى للدراسات الإسلامية بالجامعات العربية الذي انعقد بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان: ٢٤٧-٢٧٢.
 - (٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ٨٧/١، وندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩١.
 - (٣) انظر: المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية بالدوحة من كتاب ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الأول: مؤتمرات السنة وندواتها في القرن الخامس عشر الهجري: د. عبد العظيم الديب: ٤٢/١.
 - (٤) انظر: المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والمؤتمر العاشر لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة: ٥٨٣/١، ومجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (١)، (١٤٠٤، ١٩٨٤): ١٢٣-٢١٥.
 - (٥) انظر: مجلة الهداية الصادرة عن وزارة العدل والشؤون الإسلامية بالبحرين، السنة (٩)، العدد (٧٩)، (١٤٠٦، ١٩٨٥): ٧٤-٩٠، وانظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن: الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محي الدين عطية: ٣٠٥/١.
 - (٦) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ١٦٩/١.

- ٧- الحاسوب ودوره في مجال الفهرسة اللفظية للحديث: د. عبد القادر أحمد عبد القادر المصري^(١).
- ٨- بناء المكانز الموضوعية في الحديث وأهمية ذلك للأعمال الموسوعية: د. همام عبد الرحيم سعيد^(٢).
- ٩- موسوعة السنة النبوية ورجال الحديث: أهداف ومراحل وخطة عمل: د. همام عبد الرحيم سعيد^(٣).
- ١٠- حول استخدام الحاسب في تخزين واسترجاع الأحاديث النبوية الشريفة: د. أحمد شرف الدين أحمد^(٤).
- ١١- قاعدة معلومات الحديث النبوي الشريف: د. أحمد شرف الدين أحمد^(٥).
- ١٢- برمجيات لقاعدة بيانات الحديث النبوي الشريف: د. أحمد شرف الدين أحمد^(٦).

- (١) من أبحاث ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي بالدوحة، وندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٨٩.
- (٢) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ١/١٠١، وندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩١.
- (٣) من أبحاث ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي بالدوحة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩١، وانظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن: الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية: ١/٢٢٣.
- (٤) من أبحاث المؤتمر الوطني الحادي عشر للحاسبات بالظهران بالسعودية. انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.
- (٥) من أبحاث ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي بالدوحة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.
- (٦) انظر: ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.

- ١٣- الحاسوب في خدمة السنة النبوية المطهرة: د. أحمد شرف الدين أحمد^(١).
- ١٤- تصور لموضوعات الموسوعة: د. أكرم ضياء العمري^(٢).
- ١٥- مجال استفادة العلوم الإسلامية من الكمبيوتر: د. أكرم ضياء العمري^(٣).
- ١٦- نحو بناء كشاف موضوعي للموسوعة الحديثية: أ. محيي الدين عطية^(٤).
- ١٧- نحو تسخير تقنيات المعلومات لخدمة الشريعة الإسلامية: أ. محيي الدين عطية^(٥).
- ١٨- تطويع تقنيات المعلومات لخدمة السنة النبوية: أ. محمود عوض المراكبي^(٦).
- ١٩- قاعدة البيانات الإسلامية: أ. محمود عوض المراكبي^(٧).
- ٢٠- مركز الكمبيوتر الإسلامي في لندن: الشيخ بركة الله عبد القادر^(٨).

- (١) انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٥٣-٢٩٢.
- (٢) انظر: ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي بالدوحة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.
- (٣) من أبحاث ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة. انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٨٩.
- (٤) من أبحاث ندوة نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي بالدوحة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.
- (٥) من أبحاث ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة، انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٠.
- (٦) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ١/١٤١.
- (٧) من أبحاث ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة. انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥، ١٩٩٥): ٢٩٢.
- (٨) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: ١/١٦٣، و انظر للتوسع: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن: الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية: ١/٣٣٧.

- ٢١- قاعدة بيانات الأحاديث: الشيخ بركة الله عبد القادر.
- ٢٢- الحاسوب في خدمة الحديث النبوي الشريف: د. يحيى هلال.
- ٢٣- خدمة سنن الدارقطني بالحاسوب: د. حسين النعيمي.
- ٢٤- استخدام الحاسب الآلي في تحقيق علوم الكتاب والسنة: الشيخ عبد الرحمن ابن عقيل.
- ٢٥- استخدام الحاسوب الآلي في بناء الموسوعات الشرعية: المهندس محمد سامي فرج^(١).
- ٢٦- خوسبة السنة النبوية: المنهج المقترح والعقبات المحتملة: د. حسن الرزو^(٢).
- ٢٧- التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول: د. إبراهيم ابن حماد الريس.
- ٢٨- التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية: دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الإمام البخاري: د. عبد الله بن محمد دمفو^(٣).
- ٢٩- مشروع المعلمة الحديثية الكبرى: إعداد: مؤسسة الرسالة في عمان، ثم ذكر الملاحظات على هذا المشروع: د. محمد سليمان الأشقر^(٤).
- ٣٠- توصيف برنامج الحديث الشريف: صحيح البخاري: إعداد: الشركة العالمية صخر في الكويت، ثم ذكر الملاحظات على هذا البرنامج: د. محمد سليمان الأشقر^(٥).

(١) من أبحاث ندوة استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية في جدة. انظر: مجلة مركز بحوث السنة والسيرة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد (٨)، (١٤١٥)، (١٩٩٥): ٢٩٠-٢٩١.

(٢) انظر: مؤتمر تدريس السنة النبوية وعلومها في الجامعات بالزرقاء: ٥١٣.

(٣) من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م).

(٤) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن: الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية: ٢٣٥، ٢٦٦.

(٥) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن: الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية: ٣٢٨/١، ٣٣٤.

٣١- مشروع سلسيل لخدمة السنة والسيرة: إعداد: شركة سلسيل للكمبيوتر في القاهرة^(١).

٣٢- الحاسب الآلي واستخداماته في علوم السنة: د. أحمد معبد عبد الكريم^(٢).

رابعاً: جهود المؤسسات العلمية والشركات التجارية في الأقراص المدمجة (CD) المختصة بالسنة النبوية:

هذه أهم الجهود العلمية في إخراج الأقراص المدمجة المتصلة بالسنة النبوية، وهي ما يلي:

الأول: مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي في عمان بالأردن:

تأسس هذا المركز عام ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م)، وله (١٥) فرعاً في العالم منها مصر وسوريا، وهو متخصص بإنتاج البرامج التي تخدم التراث العربي والإسلامي باستخدام الحاسوب، وقد أنتجت حتى الآن (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م) حوالي (٦٠) برنامجاً في كافة العلوم، وقد بلغ إجمالي عدد الكتب المخدومة في هذه البرامج ما يربو على (٢٠٠٠) عنوان كتاب، تضم ما يزيد عن (٥٠٠٠) مجلد، إلا أن برامجه تفتقر إلى العناية بها تدقيقاً ومراجعة وضبطاً، ولعل سبب ما يعترى البرامج من الخلل ضخامة الإنتاج المطروح والقدر الهائل من الصفحات المطبوعة، مما يحتاج إلى جهد كبير في المراجعة والمقابلة والضبط، ومع ذلك فبرامج المركز قيّمة ومهمة وجهوده مشكورة.

وأما إنجازات هذا المركز في مجال السنة والسيرة فتتمثل بما يلي:

١- الموسوعة الذهبية للحديث النبوي الشريف وعلومه: وهذه الموسوعة في إصدارين هما:

الإصدار الأول: يحتوي على (١٢٨) عنوان كتاب، وتبلغ مجلدات هذه الكتب (٤٠٠) مجلد، وهي على قرص واحد، وتخرّج (٢٠٠) ألف حديث.

(١) انظر: ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة في عمان: التقرير الثامن:

الجهود المعاصرة في خدمة السنة النبوية الشريفة: أ. محيي الدين عطية: ٣٣٦/١.

(٢) انظر: موسوعة علوم الحديث الشريف: ٣٣٦-٣٥٦.

- الإصدار الثاني: يحتوي على (٥٧٦) مجلد، وهي على قرص واحد، وتم التدقيق الإملائي لقراءة (٣٠٠) مجلد وكتاب.
- ٢- المكتبة الألفية للسنة النبوية: وتحتوي هذه المكتبة على (١٣٠٠) مجلد، وهي في قرص واحد، وفيها بعض الأخطاء.
- وهناك إصدار ثالث من هذه الألفية، وتحتوي على (٣٥٠٠) مجلد، وهي في قرص واحد، ويمتاز عن سابقه بقلّة الأخطاء، وعمل الفهارس فيها.
- ٣- موسوعة التخرّيج الكبرى والأطراف الشاملة: وهي أشمل موسوعة إلكترونية في تخرّيج الأحاديث النبوية، وفيها موسوعة أطراف حديثية شاملة، وموسوعة أطراف للأحاديث القولية، وموسوعة أطراف للأحاديث الفعلية، وموسوعة للأثار من أمّهات الكتب الحديثية، وهي على قرص واحد، وفيها تخرّيج (٢٥٠) ألف نص مسند.
- ٤- موسوعة الأحاديث الصحيحة: أول برنامج يضم الأحاديث الصحيحة كما اختارها كبار أئمة المحدثين في كتبهم التي وصفت بالصحة، وهي على قرص واحد.
- ٥- موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمعللة والغرائب: وتضم (٧٨) كتاباً من الكتب التي حكم فيها على أحاديث بالضعف أو الوضع، وفيها أكثر من (٧٠) ألفاً من الأحاديث التي حكم عليها العلماء قديماً أو حديثاً بالضعف أو الوضع، وهي في قرص واحد.
- ٦- مكتبة الأجزاء الحديثية: وتحتوي على (١٥٠) جزء حديثي مسند، وهي في قرص واحد.
- ٧- مكتبة السيرة النبوية: وتحتوي على (٦٣) عنوان كتاب.
- ٨- مكتبة الأخلاق والزهد والرقائق: وتحتوي على (٨٥) عنوان كتاب.
- ٩- مكتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني: وتحتوي على (٢٣) عنوان كتاب.
- ١٠- مكتبة علوم الحديث الشريف: وتحتوي على (٩٠) مجلد وكتاب، وهي على قرص واحد.

١١- صحيح البخاري بالصوت: قراءة صوتية لصحيح البخاري، وإمكانية الاستماع إلى المتن دون الأسانيد، وهو في ثلاثة أقراص.

١٢- صحيح مسلم بالصوت: قراءة صوتية لصحيح مسلم، وإمكانية الاستماع إلى المتن دون الأسانيد، وهو في قرصين.

١٣- إصدار أضخم موسوعة لتراجم رواة الحديث^(١).

ولدى مركز التراث مشروع مقترح طموح في إنشاء موسوعة الحديث النبوي الشريف باستخدام الحاسوب، وأهداف هذه الموسوعة كثيرة ومتنوعة، ومن أبرزها أمران:

الأول: استيعاب الحديث النبوي الشريف في مصنف واحد.

الثاني: تقريب السنة للمسلمين خاصة، ولل بشرية عامة.

وتتمثل أهداف هذا المشروع فيما يلي:

- ١- حصر أسماء الكتب المراد إدخالها في الموسوعة.
- ٢- تحديد المعتمد من الطبقات والمخطوطات.
- ٣- تخزين الأحاديث المسندة في الحاسوب.
- ٤- ترميز الأسانيد والمتون.
- ٥- جمع طرق الحديث بالسند وال متن وذكر الشواهد والمتابعات.
- ٦- شجرة الإسناد والطبقات وصيغ الأداء.
- ٧- موسوعات رواة الحديث ومعاجم الصحابة.

(١) جهود المعاصرين في الأردن في خدمة الحديث الشريف والسنة النبوية: عارف صالح صدقي أحمد: ٤، طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والتخريج بالكمبيوتر: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي: ١٦٧، مكتبة الإيمان بالقاهرة، الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: د. زهير بن ناصر الناصر: ٨٣، من أبحاث ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وانظر موقع مركز التراث

- ٨- جداول الزيادات وتصرفات الرواة بالألفاظ النبوية.
- ٩- الحكم على الأسانيد والمتون.
- ١٠- حصر المتون بجميع الزيادات حسب مراتبها في الحكم.
- ١١- الكتاب الشامل المختصر لكل ما صحَّ عن النبي ﷺ على أساس تصنيف موضوعي معاصر.
- ١٢- فقه الحديث ومعجم غريب الحديث.
- ١٣- المقارنات والإحصائيات.
- ١٤- موسوعة مصطلحات الحديث وتطبيقاتها الشاملة بعد استقرار دلالاتها.
- ١٥- الفهارس الشاملة الموحدة: وتشتمل على فهرس أطراف المسانيد، وأطراف الحديث، والأبواب الموضوعية، ومعجم للكلمات.
- ١٦- دراسات وثمرات الموسوعة: من ذلك دراسة أسباب ورود الحديث النبوي، ودراسة منهجية لكتب التخريج الموسوعية ولكتب الزوائد . . . (١).

الثاني: شركة حرف لتقنية المعلومات في الكويت:

في عام (١٩٨٢) تأسست شركة صخر لبرامج الحاسب إحدى فروع شركة العالمية للإلكترونيات، ثم إن شركة صخر أنشأت سنة (١٩٨٥) إدارة باسم مركز التراث الإسلامي معنية بإنتاج البرامج الإسلامية، ثم تحولت إلى شركة البرامج الإسلامية الدولية، ثم استقرت تسميتها بعد ذلك بشركة حرف لتقنية المعلومات، وهي من أول الشركات عملاً في هذا المجال، إن لم تكن أولها، إذ قامت بوضع المصادر الإسلامية الكبرى على وسائل إلكترونية.

وقد أنجزت هذه الشركة ما يلي:

- أ - موسوعة الحديث الشريف: وهي مكتبة شاملة لأحاديث النبي ﷺ، من كتب الحديث التسعة، وهي على قرص واحد، وقد أصدرت منها إصداران، وهي:

(١) الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: د. زهير بن ناصر الناصر: ٩٠.

- ١- صحيح البخاري . ٢- صحيح مسلم . ٣- سنن أبي داود . ٤- سنن الترمذي .
- ٥- سنن النسائي . ٦- سنن ابن ماجه . ٧- موطأ مالك . ٨- مسند أحمد . ٩- سنن الدارمي .

ويزيد عدد أحاديث هذه الكتب على (٦٢) ألف حديث، وتمتاز هذه الموسوعة بالتقنية العالية، والسبق الزمني، والتفوق على جميع الشركات المنافسة في مستوى الخدمات الفنية والمعلوماتية التي يقدمها حتى الآن.

ب - برنامج صفوة الأحاديث: ويشتمل على مجموعة مختارة من الأحاديث الصحيحة، مع الترجمة الكاملة للبرنامج بكافة محتوياته.

ج - موسوعة السيرة النبوية : وفيها عرض كامل لسيرة النبي ﷺ وهدية وحياته .
د - البيان فيما اتفق عليه الشيخان: يعرض البرنامج أكثر من (١٧٠٠) حديث متفق عليها بين الإمامين البخاري ومسلم^(١).

الثالث: جمعية المكنز الإسلامي بالقاهرة بمصر:

أنجزت هذه الجمعية موسوعة الحديث الشريف (مكنز)، والتي تضم حالياً أحد عشر كتاباً هي:

- ١- صحيح البخاري . ٢- صحيح مسلم . ٣- سنن أبي داود . ٤- سنن الترمذي .
- ٥- سنن النسائي . ٦- سنن ابن ماجه . ٧- موطأ مالك . ٨- مسند أحمد . ٩- سنن الدارمي . ١٠- مسند الحميدي . ١١- سنن الدارقطني .

وهم يصدرون مع القرص المدمج (CD) الكتب محققة ورقياً، ويعملون في إضافة ما يلي:

- ١- السنن الكبرى للبيهقي . ٢- المعجم الكبير للطبراني . ٣- المعجم الأوسط للطبراني . ٤- المعجم الصغير للطبراني . ٥- مصنف ابن أبي شيبة .

(١) التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول: د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس: ١٢، الموسوعة الحديثة الشاملة بين الواقع والمأمول: د. زهير بن ناصر الناصر: ٨١، طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والتخريج بالكمبيوتر: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي: ١٦٥، وانظر موقع شركة حرف على الإنترنت: www.harf.com

٦- مصنف عبد الرزاق . ٧- مسند أبي عوانة . ٨ - مستدرک الحاكم . ٩- شعب الإيمان للبيهقي .

ويأملون في إضافة كتب أخرى ، قالوا : إنها تزيد عن (١٣٠) كتاباً^(١) .

الرابع : شركة العريس للكمبيوتر :

إنجازات هذه الشركة في البرامج الحديثة هو ما يلي :

١- مكتبة الحديث الشريف : وهو برنامج يتضمن في إصداره الخامس أكثر من (٢١٠٠) مجلد وكتاب من كتب الحديث الشريف وشروحه وعلومه الأخرى ، بالإضافة إلى بعض كتب الرجال والتراجم ، واللغة والمعاجم ، وأما عدد عناوين الكتب الواردة في الموسوعة فتبلغ (٣٥٩) عنواناً ، وهناك إصدار سادس لهذه المكتبة .

٢- مكتبة التراجم والرجال : برنامج يعرف بالأعلام والشخصيات الذين اجتازوا مرحلة الحياة أو مازالوا فيها ، وخلفوا وراءهم أثراً يذكر لهم أو خبراً يروى عنهم ، ويشتمل على عدد كبير من كتب تراجم الرواة للحديث النبوي ، وهو مفيد جداً لمن يريد النظر في كتب التراجم الحديثة وغيرها^(٢) .

الخامس : شركة الحاسب الذهبي بإشراف دار الحديث بدمشق في سوريا :

هذه الشركة أصدرت برنامج المحدث ، وقد سُمي هذا البرنامج بهذه التسمية لما يلي :

- ١- إشعاراً بشرف علم الحديث ، ونُسبته إلى رسول الله ﷺ .
- ٢- إشعاراً بدور كبار محدّثي الأمّة في تحقيق الحديث الشريف وحفظه ونشره عبر القرون والبلدان .

(١) طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين والتخريج بالكمبيوتر : د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي : ١٥٧ ، وانظر موقع جمعية المكنز على الإنترنت : www.ihsanetwork.org

(٢) التقنية الحديثة في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول : د. إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس : ١٨ ، وانظر موقع شركة العريس على الإنترنت : www.elariss.com

٣- تيمناً بذكرى المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسيني ودوره في نشر علم الحديث في الديار الشامية.

وهذا البرنامج يشتمل على (٩٤) كتاباً من كتب السنة، وغيرها من كتب التفسير والفقه والعقيدة والمصطلح، وعلى جزء كبير من الموسوعة الفقهية الكويتية^(١).

السادس: مؤسسة عبداللطيف للمعلومات:

تأسست هذه المؤسسة عام (١٩٩٠م)، وذلك للنشاط التجاري، ثم دخلت مجال الحاسب الآلي في عام (١٩٩٦م) بإنشاء البرامج الإدارية، وفي عام (١٩٩٧م) تم العمل في إعداد البرامج الإسلامية.

وإنجازات هذه المؤسسة تتمثل بما يلي:

١- برنامج الموسوعة الماسية للحديث النبوي وعلومه: ويشتمل على أحاديث قرابة (٣٠٠) مجلد وكتاب، ويمكن عن طريق هذا البرنامج إجراء التخرج الآلي لكل الآيات والأحاديث والآثار الواردة في برامج الشركة الأخرى.

٢- برنامج السيرة النبوية من منابعها الأصلية: جُمع فيه عدد من المصنفات في السيرة النبوية^(٢).

السابع: شركة خليفة للكمبيوتر:

أصدرت هذه الشركة الموسوعة الشاملة للأحاديث النبوية عن جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، وهذا البرنامج يحتوي على تعريف بكتاب جامع الأصول لابن الأثير، وترجمة مؤلفه، وشرح أسلوبه وطريقته^(٣).

(١) الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: د.زهير بن ناصر الناصر: ٨٨، طرق تخرج أقوال الصحابة والتابعين والتخرج بالكمبيوتر: د.عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي: ١٦٩، التقنية الحديثية في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول: د.إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس: ٢٢.

(٢) التقنية الحديثية في خدمة السنة والسيرة النبوية بين الواقع والمأمول: د.إبراهيم بن حماد السلطان الرئيس: ٢٠.

(٣) الموسوعة الحديثية الشاملة بين الواقع والمأمول: د.زهير بن ناصر الناصر: ٨٩.

المطلب الثالث: أبرز مواقع الشبكة الدولية للمعلومات المختصة بالسنة:

إن المواقع المتخصصة في السنة النبوية؛ تعتبر التطور الكبير في خدمة السنة والسيرة النبوية في مجتمعنا المعاصر، وهي امتداد لما أنتجه الحاسب الآلي من حيث إدخال المعلومات أو الاستفادة منها، ولكن هذه الجهود لا تتميز بالجدية والعمق؛ ولذا فهي تخدم العامة أكثر من الباحثين.

ونلاحظ أيضاً وجود فراغ علمي يجب أن يشغله الباحثون المتخصصون بدراسة السنة النبوية في هذه المواقع؛ كإنشاء مواقع للدفاع عن السنة النبوية وباللغات الحية؛ وهذا مما لا تخفى أهميته وفوائده؛ كذلك فإن أكثر مميزات ومآخذ الحاسب الآلي تنطبق على مواقع الإنترنت.

أولاً: طرق خدمة السنة النبوية على الشبكة الدولية للمعلومات:

الأول: نجد في كل موقع إسلامي على الإنترنت صفحة للحديث الشريف؛ تعين الباحثين على الحصول على حديث ما، أو تخريجه من كتب الحديث المعروفة.

الثاني: المواقع التابعة للمراكز والمؤسسات المتخصصة في دراسات السنة، وهي تعرض أكثر ما تعرض إنجازاتها، وسبل الحصول عليها.

الثالث: هناك بعض المواقع المتخصصة بخدمة السنة النبوية؛ وإن كانت خدماتها لا تقدم للباحثين المتخصصين في السنة النبوية كثيراً، إلا أنها تحاول نشر الحديث بين عامة الناس، وكذلك شرحه وتخريجه.

ثانياً: أهم مواقع الشبكة الدولية للمعلومات المختصة بالسنة:**١- موقع ملتقى أهل الحديث :**

موقع يحتوي على عدد كبير جداً من منتديات الحوار حول الكتب المتخصصة والمخطوطات والدروس والدورات المتخصصة في السنة النبوية وكافة تخصصات العلم الشرعي.

٢- موقع الدرر السنية :

موقع خدمي متخصص، يساعد الباحث على معرفة تخريج الحديث من كتب الحديث، ودرجة صحة الحديث، وعنوان الموقع هو : www.dorar.net

٣- موقع إحسان رابطة الشبكة العالمية لدراسة الحديث :

أنجز هذا الموقع التابع لجمعية المكنز الإسلامي موسوعة الحديث الشريف (المكنز)، والتي تضم حالياً أحد عشر كتاباً للحديث الشريف، وعنوان الموقع هو: www.ihsanetwork.org

٤- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة :

يحتوي هذا الموقع عدداً كبيراً جداً من الحقائق العلمية الواردة في القرآن والسنة؛ والتي جاء العلم الحديث مصداقاً لها، وعنوان الموقع هو : www.a55.net

